

## المملكة المغربية

الجمعية التشريعية  
للبرلمان

## نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2024-2025 : دورة أكتوبر 2024

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملاً بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة

- محضر الجلسة رقم 187 ليوم الثلاثاء 25 ربيع الآخر 1446هـ  
14829 ..... (29 أكتوبر 2024م).....
- جدول الأعمال: جلسة مشتركة لمجلسي البرلمان للاستماع لخطاب رئيس  
الجمهورية الفرنسية السيد إيمانويل ماكرون.
- محضر الجلسة رقم 188 ليوم الثلاثاء 25 ربيع الآخر 1446هـ  
14838 ..... (29 أكتوبر 2024م).....
- جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

## فهرست

دورة أكتوبر 2024

صفحة

- محضر الجلسة رقم 186 ليوم الثلاثاء 18 ربيع الآخر 1446هـ  
14816 ..... (22 أكتوبر 2024م).....
- جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

## محضر الجلسة رقم 186

التاريخ: الثلاثاء 18 ربيع الآخر 1446هـ (22 أكتوبر 2024م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد القادر سلامة، النائب الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعة ودقيقة واحدة، ابتداء من الساعة الواحدة والدقيقة الثمانية والثلاثين زوالاً.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن إخواني عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عنها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال لهذا اليوم، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل مجلس المستشارين قبل افتتاح دورة أكتوبر 2024 الجارية، طبعاً، من مجلس النواب في 26 يوليوز 2024 بمشروع قانون رقم 22.24 بتغيير وتتميم القانون رقم 47.18 المتعلق بإصلاح المراكز الجهوية للاستثمار وبإحداث اللجن الجهوية الموحدة للاستثمار.

وأودع المستشار السيد مصطفى الدحماني بتاريخ 20 شتنبر 2024 مقترح قانون إطار لسياسة الدولة الموجهة للأسرة والطفل.

أما بالنسبة لأسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس، فقد تم التوصل في الفترة الممتدة من 25 يوليوز 2024 إلى تاريخه، بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 227 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 117 سؤالاً؛

- الأجوبة الكتابية: 212 جواباً.

وطبقاً لأحكام الفصل 10 من الدستور، والمادة 85 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بإخبار من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل مفاده انتماء هذه المجموعة للمعارضة.

وعملاً بمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت رئاسة المجلس بطلبين لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 22 أكتوبر 2024، تقدم بهما على التوالي:

- الأول، تقدم به السيد عبد الكريم الهمس رئيس فريق الأصالة والمعاصرة، وقد عبرت الحكومة عن عدم استعدادها للتفاعل مع هذا الطلب؛

- الطلب الثاني تقدم به السيد لحسن نازهي منسق مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، وقد عبرت الحكومة عن استعدادها للتفاعل مع هذا الطلب في جلسة لاحقة.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، يلتمس من خلالها تأجيل سؤال المجموعة إلى جلسة لاحقة. وبمراسلة ثانية، من منسق مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، يلتمس من خلالها أيضاً، تأجيل سؤال المجموعة إلى جلسة لاحقة.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين على الإفادة.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة.. بسم الله على بركة الله.

أنا اعطيت الكلمة، لأنه هو اللي..

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

راسلنا رئاسة مجلس المستشارين يوم 15 أكتوبر 2024 كتابياً، وخبرناكم باللي احنا أعضاء الفريق الاشتراكي، مازال ما شكلنا الفريق، والمادة 76 راه واضحة، احنا ما اجتمعنا، ما توافقنا، ما انتخبنا، يعني الفريق الاشتراكي اليوم، ما خصوش يكون فجدول الأعمال، وهاذ الرئيس نصب راسو بطريقة غير قانونية وغير شرعية.

ورئاسة مجلس المستشارين اعتمدت على ورقة الحضور اللي

وبغينا توضيحات فهاذ النقط اللي عندها الراهنية، لأن إيلافات الوقيتة ديالها راه فات الراهنية ديالها.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

غير بغيت الله يرضي عليك، باش ما نضيعوش الوقت.

أولا، المادة اللي كتهضر عليها 168، كتهضر على سؤال ديال.. الإحاطة يكون آني، طارئ، طارئ، معنى طارئ؟ وقع البارح، ولا أول البارح، ولا أسبوع، ولا ثلاث أيام ولا أربع أيام، هذا الحوار الاجتماعي في علمي وقع آخر اجتماع بين النقابات والحكومة نهار 29 أبريل، ماي، يونيو، يوليو، سبتمبر، أكتوبر، هذا ما عندوش صبغة أنية.

ولكن إيلابات الحكومة تفاعل معاه غادي تفاعل معاه، وأنت من حرك تطرح السؤال، ولكن الحكومة لن تفاعل مع هاذ السؤال، الله يرضي عليك خلينا ندوزو للسؤال.

الكلمة لك.

المستشار السيد نور الدين سليك (في إطار نقطة نظام):

شكرا السيد الرئيس.

أولا، نهنيوكم على تقلدكم المهام في المكتب الجديد ونهنيو كل مكونات المجلس على نجاح محطة انتخاب الأجهزة.

نحن اليوم في فريق الاتحاد المغربي للشغل تنعبرو على المفاجأة ديالنا الكبرى، كون ماشي الحكومة، بل السيد وزير التشغيل انحرف على توافق اللي طرا بينا وبين الحكومة، وبيننا وبين رئاسة الحكومة، أن فيما يتعلق بمشروع قانون الإضراب، ما غيمشي للمؤسسة التشريعية حتى يتم التوافق حوله في طاولة الحوار الاجتماعي، هذا الميثاق أخذناه من السيد رئيس الحكومة الذي نحترمه ونقدره.

ولكن هاذ الانحراف ديال السيد رئيس الوزير..

فلهدا نحن في فريق الاتحاد المغربي للشغل سنسحب من هاته الجلسة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس،

يالاه، يالاه.. يالاه، يالاه..

الرئيس.. الرئيس..

نستهل.. الله يرضي عليكم.. الله يرضي عليكم.. نستهل.. الله يرضي

وقعنا فيها، وما اعتماداتش على شي محضر رسمي، فهذا خرق للقانون وإساءة للبرلمان، كيفاش هاذ الناس ما احتارمو قانون النظام الداخلي للمؤسسة التشريعية وبغاوا المواطن يحترم القوانين؟

فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس،

بلاتي، الله يرضي عليك.

أنا أعتقد والإخوان كلهم يعتقدون بأن هذا مشكل ديالكم، ديال الفريق بيناتكم، احنا مستعدين من غدا، إذا اتفقتو معنا شي واحد آخر، احنا مستعدين من غدا.

بلاتي الله يرضي عليك، الله يرضي عليك..

احنا مستعدين الله يرضي عليكم، كيف قال السي عبد السلام، رئيس الفريق الاستقلالي، الاتحاد الاشتراكي، شيء كبير وعظيم، الله يرضي عليكم، خليو هاذ المشكل بيناتكم، بين الفريق نتاعكم، ديرو اللي بغيتو، ولكن خليوننا الله يرضي عليكم باش نسيرو هاذ الجلسة.

شكرا.

تفضل، الكلمة لك، اسمح لي السيد..

المستشار السيد لحسن نازهي (في إطار نقطة نظام):

نقطة نظام في إطار المادة 168 و294 من النظام الداخلي، اللي كتجلى فأولا، تناول الكلمة فأخر الجلسة، وفي جلسة الأسئلة الأنية.

علاش هاذ نقطة نظام؟

لأنه احنا فقضايا ظرفية وأنية كتعلق بمأسسة الحوار الاجتماعي، الحكومة في الاتفاق ديال 30 أبريل، جولتين اللي كاين ديال الحوار الاجتماعي، شهر 9 كان الجولة الثانية، ما التزماتش الحكومة، علاش أهمية هاذ الجولة؟ لأن فيها مجموعة ديال القضايا:

أولا، التزام ديال الحكومة، الاتفاقات السابقة؛

ثانيا، كان من المفروض إعداد المشاورات مع المركزيات النقابية حول إعداد مشروع قانون المالية 2025 ما دارش؛

وثالثا، استفراد الحكومة والمحاولة ديالها والمباشرة ديالها تمرير مشروع القانون التنظيمي اللي كينظم شروط الإضراب، وهاذ القانون مفروض أنه يكون فمؤسسة الحوار الاجتماعي التفاوض عليه والتوافق عليه قبل ما يمشي للجنة القطاعات الإنتاجية اللي غيكون غدا.

أنا كنتطلب السيد الوزير، أنه حاضر معنا اليوم، بغينا توضيحات،

السيد رئيس الجلسة:

نظرا لهذا الارتباك اللي وقع، اقترح على المجلس، المجلس سيد نفسه، هاذ النقطة، هاذ الأسئلة غادي نخليوها للأخير، متفقين؟ متفقين؟ كان شي واحد يعارض هذا الاقتراح؟ لا أحد.

إذن غادي ندوزو للسؤال الآني الثاني، موضوعه "تطوير وتأهيل برنامج التكوين بالتدرج المهني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية. وأعتقد أن الكلمة غادي تكون للسيد عثمان الطرمونية.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم عن التدابير المعتمدة لتطوير وتأهيل برنامج التكوين المهني بالتدرج المهني؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "برنامج التكوين بالتدرج المهني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة.

أعتقد الكلمة لحسن شمس.

تفضل.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم حول برنامج التكوين بالتدرج المهني؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآني الرابع موضوعه "برنامج التكوين بالتدرج المهني لفائدة الشباب".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

وأعتقد أن السيد المستشار هو الذي سيتولى هذه المهمة، هو محمد عموري.

عليكم.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الأنية الموجهة لقطاع الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات حول "التكوين بالتدرج المهني"، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال الفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية حول "التكوين بالتدرج المهني لفائدة الشباب".

الكلمة للمستشار أبو بكر عبيد لتقديم السؤال.

المستشار السيد أبو بكر عبيد:

نسائلكم السيد الوزير المحترم عن مدى ملاءمة العرض التكويني لحاجيات سوق الشغل ببلادنا؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضل.. يالاه تفضل.. تفضل..

المستشار السيد عزيز مكنيف:

السيد الوزير المحترم،

اعتمدت بلادنا منذ سنة 2000 إطارا تشريعيا...

السيد رئيس الجلسة:

يالاه خذ الكلمة.. خذ الكلمة.

الله يرضى عليك، أنا اللي تنسير.. أنت غير خليك.

ما شي الكلمة، نقطة نظام، أنا نعطلي له نقطة نظام.

في نقطة نظام؟

خليني الله يرضي عليك.

السيد الرئيس فيها نقطة نظام؟

المستشار السيد عزيز مكنيف:

أنا باغي نطرح سؤال..

السيد رئيس الجلسة:

لا، سؤال للسيد اللي قلنا عيطنا له بإسمه، أبو بكر..

المستشار السيد عزيز مكنيف:

راه خبرناك السيد الرئيس في أول الجلسة قلنا لك راه احنا ما عندناش الفريق، والمراسلة راه عندكم فيها 4 الموقعين فيها، 4 ديال البرلمانين اللي موقعين فيها، كيفاش كان هاذ التواصل؟ كيفاش كان هاذ الاختيار؟

كما لا يخفى عليكم التكوين المهني هو من الرافعات الحقيقية التي كتقدر تعطي واحد العدد ديال الامتيازات، تتعطي امتيازات بالنسبة للشباب ديالنا، لأن تيقندرو أنهم يقرأوا فواحد الفترة وجيزة، وعندهم نسبة الإدماج في سوق الشغل التي تتكون مرتفعة، وتناهز 80 حتى 85% في عدد كبير من الشعب.

ولكن التكوين المهني في نفس الوقت تيعطي واحد الإمكانيات للمقاولات ولاسيما المقاولات الصغيرة والمتوسطة باش تحسن من الشروط أو الظروف ديال التأطير التي فيها.

وفهنا الإطارة، بلادنا دارت واحد العدد كبير ديال الأمور تحت القيادة الرشيدة ديال سيدنا الله ينصرو، لأنه كما لا يخفى عليكم هنالك خارطة طريق ملكية ديال التكوين المهني فيها واحد العدد ديال المحاور أساسية:

المحور الأول، كيتعلق بكل ما هو تأهيل ديال المؤسسات ديال التكوين المهني، لأن خصنا مؤسسات ديال التكوين المهني من جيل جديد، ومن هنا جا المشروع الملكي الكبير ديال مدن المهن والكفاءات التي وجدو منهم 8، والتي 4 وحدين آخرين راه هوما غادي يكونو واجدين من هنا إن شاء الله للسنة ديال 2025، واحد العدد منها انطلقت فيها الدراسة يعني بالتجهيزات مهمة وبإمكانيات هامة وواحد الطاقة استيعابية كتبلغ تقريبا 35.000 ديال المتدربين والمتدربات.

كيف ما كتعرفو، كايين كذلك واحد الشق فهنا خارطة الطريق الملكية التي كيتعلق بإعادة النظر بالشعب، لأن هاذ الشعب ديال التكوين المهني التي كايينة فأكثر من 2200 ديال المؤسسات ديال التكوين المهني، هي شعب تقريبا تيقروا فيها 600.000 ديال المتدربين والمتدربات، تقريبا واحد 400 ديال الشعب، وتمت إعادة النظر في عدد كبير من الشعب فاق 300 باش تكون مواكبة وملائمة وموامة مع سوق الشغل، وكايين واحد أكثر من 100 ديال الشعب التي تم حذفها نهائيا.

بالإضافة لهنا الشئ بطبيعة الحال فالتكوين المهني كما لا يخفى عليكم، كايين عندنا القضية ديال التوجيه، وهي من الأمور الأساسية التي كايينة فخارطة الطريق الملكية، لأن كيف ما كتعرفوا باش يقدر واحد الإنسان يكون منتج ويقدر يمشي لسوق الشغل بواحد الطريقة سريعة خص يكون عندو واحد التوجيه مبكر.

إذن، لا التوجيه فالمدرسة ولا التوجيه كذلك فالمؤسسات ديال التكوين المهني، واعطينا واحد الأهمية كبيرة باش يكونو عندنا واحد العدد مهم ديال الموجهين، ودارت لهم واحد التكوينات مهمة وحتى فنظام الحكامة ديال المؤسسات ديال التكوين المهني كايين إرادة قوية من أجل إشراك القطاع الخاص لتدبيرها، كجزء لا يتجزأ من هاذ التوجيه، ومن هاذ المبادرة ديال القطاع الخاص التي كيف ما كتعرفو هو مهم جدا في هاذ المجال.

غادي نزيدكم على أنه درنا واحد العدد ديال الدراسات التي هي

تفضل الأستاذ عموري.

**المستشار السيد محمد عموري:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون،

نسائلكم السيد الوزير المحترم عن برنامج التكوين بالتدرج المهني لفائدة الشباب؟

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال الخامس والأني موضوعه "التكوين بالتدرج المهني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

أعتقد بأن الكلمة للسيد رئيس الفريق مبارك السباعي.

تفضل السيد الرئيس.

**المستشار السيد مبارك السباعي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، نسائلكم عن التدابير الحكومية المتخذة في مجال التكوين بالتدرج المهني؟

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات للإجابة على الأسئلة السابقة الذكر.

الكلمة للسيد الوزير.

**السيد بونس السكوري وبحسو وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أود أن أشكركم على هذا السؤال المهم لأنه جزء لا يتجزأ من خارطة الطريق الحكومية في مجال التشغيل بمناسبة قانون المالية ديال سنة 2025.

فقطاع ديال صناعة السيارات، غتلقاو واحد العدد كبير، أكثر من 10.000 ديال المتدربين والمتدربات را ما عندهم حتى شي دبلوم وحتى شي أمل أنهم يقدرو يلقاو واحد الشغل، كتلقاوهم تما، وأش كتديرهاذ المقاولات؟

احنا كقطاع حكومي تنأديو لهاذ المقاولات تقريبا، ما بين 4000 و5000 درهم فالسنة وهو مبلغ في الحقيقة غير كافي، وهذا جزء من الإصلاح اللي بغينا نجيبوه أو اللي جبناه فهاذ قانون المالية.

وثانيا، تيتخلصو الناس، لأنه تستخدمهم بحال إيلا خدامين يعني، باش.. وتياخذو الأجرة وفي نفس الوقت تيديرو هاذ التكوين بالتدرج المهني.

إذن هذا هو علاش هاذ النمط ديال التكوين كييعطي واحد النتائج جد جد مهمة بالنسبة للإدماج المهني ديال الناس.

ملي تنشوفو القطاعات كتنلقاوهاذ القطاعات اللي قلت لكم، كتنلقاوه القطاعات ديال النسيج، بعض القطاعات اللي كتعلق بصناعة السيارات، الحرف، واحد العدد ديال الفنادق في المغرب راه الناس اللي فيها كلهم بالتدرج المهني، اللي تيديرو الكوزينة، اللي تيديرو الأشغال في (l'hôtel) يعني جميع المهن اللي كاينة.

ولكن قلنا أنه خصنا واحد العدد نرفعوه، واحد العدد كبير، وشكون اللي غادي يديرهاذ الشيء؟ كايين عندنا شقين في التكوين بالتدرج المهني، كايين شق عندو علاقة مباشرة مع المقاولات، الحكومة أش كدير؟ كتخلص لهاذ المقاولات المراكز ديال التكوين بالتدرج المهني اللي كيكونو فوسط منها، إذن واحد المقاول مثلا ولا واحد المعمل، كتنقولولو غادي تخصص مثلا واحد 200 ولا 300 مترو، ولا كذا، خاص بالتدرج المهني.

واحنا اللي كتمولو هاذ البناية والتجهيزات، بينما المقاوله عليها أنها تاخذ الناس وتدير واحد العقد وخصها تخدمهم، ولكن خصها تخلصهم، وهذا تيشجعهم بزاف باش يستمرو فالعمل ديالهم.

إذن هذا واحد المشروع طموح جا فهاذ مشروع قانون المالية وهي من المطالب اللي كانت عندنا يعني منذ البداية ديال الانتداب الحكومي باش نعاونو عشرات الآلاف من الشباب.

الشق الثاني ديال التكوين بالتدرج المهني كايين عند التعاونيات، لأنه إيلا مشيتو مثلا لواحد العدد ديال المناطق بحال المنطقة ديال الغرب، غتلقاو كايين تعاونيات كيخدمو فالمجال الفلاحي بطبيعة الحال، وما يليه من مهن، وهاذ التعاونيات اللي تيخدموراها تيخدمو واحد الشباب اللي خرج من الشهادة أو السنة الأولى ديال (collège) ولا السنة الأولى ديال (lycée) إلى آخره، وهو ما كندير معهم نفس البرمجة وتياخذو الناس واحد الدبلوم يعني ديال التدرج المهني.

إذن الهدف هو نرفعو من الطاقة بالنسبة لهاذ الشقين، الشق المقاولاتي والشق ديال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني ديال التدرج

مهمة جدا فالتكوين المهني، لأن كيف ما تتعرفو خصنا نحينو المنظومة ديال (les REC<sup>1</sup> et les REM<sup>2</sup>) يعني الدلائل ديال المهن والحرف، المرجعيات ديال المؤسسات ديالنا كلهم، وهاذي واحد العملية كبيرة ومهمة جدا، راه درنا تقريبا 759 بطاقة ديال المهن والحرف، وهو واحد العمل مهم جدا، لأن إيلا بغيتي تنمي واحد المهنة ولا واحد الحرفة خص يكون عند الإطار المرجعي ديالها باش من بعد كتعرفها واش كتلاءم مع سوق الشغل ولا لا.

إذن هذا جزء كبير من التكوين المهني، ولكن لاحظنا على أنه ملي درنا واحد التحليل ديال الأرقام ديال البطالة، أنه هذيك المليون و600 ألف ديال الناس اللي كاينين فالخزان ديال العاطلين، 910.000 من هاذ الناس ما عندهم شي دبلوم، وما عندهم شي كايين فذاك الوضعية ديال (les NEET<sup>3</sup>) اللي كيفما تتعرفو.

وهاذ الناس ما كيولوجوش للأسف الشديد ديما لأحسن التكوينات، وما كيكونش عندهم الإمكانيات كذلك باش يديرو هاذ العملية هاذي، ولهذا ارتأينا على أنه نتجهو لواحد النمط ديال التكوين اللي سميتو التدرج المهني، (l'apprentissage).

هاذ النمط ديال التكوين، كما لا يخفى عليكم، كايين واحد القانون هو اللي تيديرو واللي فيه 80% كيدوزها الإنسان أو المتدرب أو المتدربة فوسط المقاوله أو لا فوسط هاذيك التعاونية، و20% في الإجمال تيدوزها في المعهد أو فالمكان ديال التدريب.

ولكن ملي جينا تنشوفو الأرقام اللي عندنا فالتدرج المهني، عندنا أرقام غير كافية وغير مشجعة وهاذ الناس ديال التدرج المهني يمكن يكونو خارجين يعني من (collège) ولا في (lycée) وما وصلوش، ما عندهم شي الباك، عندنا فقط ما بين 15.000 حتى لـ 25.000 على حسب السنوات، هو ما اللي تيتدربو فهاذ التدرج المهني.

ولكن الخزان اللي قلت لكم فيه 900.000 ديال الناس اللي للأسف الشديد ما عندهم شي الإمكانيات.

فاخذات الحكومة وراكم شفتوها ربما بمناسبة الإعلان على قانون المالية، اخذات القرار على أنها ترفع من هاذ العدد من 25.000 تقريبا لـ 100.000 فالسنة، وتدعمو بواحد الإمكانيات مهمة ومهمة جدا في إطار يعني الإجراءات اللي بغات تديرها الحكومة في مجال التشغيل ومجال التكوين.

أشنو غادي يعطينا هاذ الشيء؟ دابا اليوم عمليا عندنا 57 مركز ديال التكوين بالتدرج المهني فوسط المقاولات (les CFA-IE<sup>4</sup>)، هاذ 57 مركزا إيلا مشيتو تنشوفو دابا المقاولات اللي كاينة فقطاع النسيج ولا

<sup>1</sup> Référentiel des Emplois et des Compétences.

<sup>2</sup> Répertoire Emplois-Métiers.

<sup>3</sup> Not in Education, Employment or Training.

<sup>4</sup> Centres de Formation par Apprentissage Intra-Entreprise.

وتعزيز دورها كرافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلادنا، من قبيل:

- ضرورة تعزيز التعاون بين المقاولات ومؤسسات التكوين المهني، بتوسيع التعاون بين المقاولات ومراكز التكوين لضمان توفير فرص تدريب حقيقية وتجنب إدراج مؤسسات ضمن برنامج تدريب بدون التزام فعلي منها؛

- العمل على الرفع من جودة التكوين عبر توفير مكونين مؤهلين وتحديث البرامج التعليمية لتتماشى مع تطور سوق العمل والحرف التقليدية؛

- تعزيز الوعي لدى الشباب وأسرههم حول أهمية التكوين بالتدرج كمسار فعلي نحو النجاح المهني وتغيير التصورات السلبية التي ترتبط به؛

- توفير آليات لمتابعة الخريجين بإدماجهم في سوق الشغل من خلال برامج توجيهية وتقديم مساعدات للتشغيل الذاتي؛

- تشجيع الأطر المكونة عبر تحفيزات مالية وإدارية؛

- تنظيم معارض خاصة بمنتجات وإبداعات هذه الفئة التي استفادت من التكوين بالتدرج من أجل دعمهم من جهة، وتشجيع الشباب على الانخراط في هذه البرامج أو في هذا البرنامج المهم من جهة أخرى؛

- تشجيع المؤسسات البنكية ومؤسسات القروض على دعم هذه الفئة.

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار، السي عثمان.

الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة.

**المستشار السيد حسن شمس:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على المعطيات التي قدمتم لنا في جوابكم القيم ونتفق معكم على الأهمية البالغة التي يكتسبها قطاع التكوين المهني بصفة عامة، بالنسبة لحاضر ومستقبل بلادنا.

الأمر الذي يجعل من القطاع حيويا وأساسيا ورافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي فهذا القطاع يشكل بالنسبة لنا إحدى التحديات الكبرى التي تراهن عليها بلادنا من أجل تنمية وتأهيل الرأس المال البشري.

المهني في إطار خطة متوازنة التي ترمي إلى استهداف من لا دبلوم له، وعندنا واحد العدد لا يستهان به فالخزان ديال العاطلين فالمغرب.

وتنشكرك السيد الرئيس،

وكنشكر السيدات والسادة المستشارين المحترمين على اهتمامهم بالموضوع.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة الآن في إطار التعقيب للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

**المستشار السيد عثمان الطرمونية:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نشكركم السيد الوزير على جوابكم ونتقاسم معكم مضامينه، بالفعل كما يعلم الجميع بأن التكوين المهني بالتدرج كان دائما محور اهتمام كبير من قبل جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، الذي أكد في العديد من خطباته على أهمية التكوين المهني كأداة لتعزيز إدماج الشباب في سوق العمل ودفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

إحدى أبرز المناسبات التي تحدث فيها جلالة الملك حفظه الله عن أهمية التكوين المهني كانت خلال خطابه بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب في 20 غشت 2018، حيث شدد جلالتة على ضرورة إعادة النظر في المنظومة التعليمية والتكوينية لتصبح أكثر توافقا مع متطلبات سوق الشغل ورفع مستوى جاذبيتها معتبرا أن القطاع يلعب دورا مهما في تقليص البطالة وتوفير فرص عمل للشباب، الذي ينبغي عليهم التوجه إلى هذا المجال بدون تردد كونه يفتح آفاقا واسعة للإدماج المهني والاجتماعي.

وفي خطابه بمناسبة عيد العرش بتاريخ 20 يوليوز 2019، ركز جلالة الملك حفظه الله مجددا على أهمية التكوين المهني كحل لإدماج الشباب وتحديث القطاعات التقليدية، كما شدد جلالتة على أن التكوين المهني ليس مجرد خيار ثاني بعد التعليم الأكاديمي بل هو مسار حقيقي للنجاح والتفوق.

وهي مناسبة اليوم لنشيد بعملكم وبعمل الحكومة لدعمها للجمعيات العاملة والمتعاقد معها في هذا الإطار، هذه الجمعيات التي من المفروض أن تحظى بالتبعية والمواكبة والمصاحبة حتى لا تزيغ عن الأهداف النبيلة التي أنشئ من أجلها هذا البرنامج.

إننا في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية نؤمن بأن هناك بعض المقترحات الضرورية لضمان استمرارية ونجاح التكوين بالتدرج المهني

السيد رئيس الجلسة:

شكرا سي حسن.

الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاوات المغرب، السي محمد عموري، تفضل.

المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيد الرئيس.

أشكركم السيد الوزير على جوابكم المستفيض.

يشهد المغرب تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة، نصره الله، دينامية إيجابية بأهداف طموحة في العديد من المشاريع الاجتماعية والاقتصادية، مما يستلزم توفير الموارد البشرية الكافية لمواكبة هذه النهضة التنموية.

وعلى الرغم من النتائج المحققة في التكوين، لا بد أن نعترف بأننا لم نصل بعد إلى ما نصبو إليه طموحاتنا في توفير الكفاءات والمهارات التي يحتاجها سوق الشغل، وهو ما يستلزم التنسيق مع القطاع الخاص، وكما أشرتم إليه، السيد الوزير، في وضع برامج التكوين الكفيلة بمعالجة هذا الاشكال، خاصة في ظل ارتفاع معدل البطالة إلى أكثر من 20% عند الأشخاص الذي تتراوح أعمارهم ما بين 15 و34 سنة، وبوجود شباب تتراوح أعمارهم ما بين 15 و24 سنة في وضعية (NEET) أي الشباب الذين لا يعملون ولا يتلقون تعليما ولا تدريباً، وهو ما يعادل 1.5 مليون فرد، وذلك وفق لتقرير حديث صادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، الذي أوضح أن أحد الأسباب الرئيسية لوضع (NEET) يعزى إلى عدم ملاءمة بعض التعليمات مع سوق الشغل.

وفي هذا الصدد، نشير إلى دور الاتحاد العام لمقاوات المغرب وفيدرالياته في هذا الإطار، من خلال معاهد التدبير المفوض مثل تلك المتعلقة بالطيران ومهن السيارات التي حققت نجاحات يعترف بها الجميع في مجال التكوين، كما سجلت فيدراليات أخرى نتائج جيدة مع معدلات إدماج تصل، السيد الوزير، إلى 100% مثل الفيدرالية الوطنية للمطاحن (المقصود: الجامعة الوطنية للمطاحن).

بالإضافة إلى نجاح قطاعات أخرى في هذا المجال كقطاع الأدوية، ما يدل على فعالية نظام التدبير المفوض في مجال التكوين مما ينبغي توسيع الاعتماد عليها.

السيد الوزير،

ما ننكرهش العمل الجبار التي قامت به الوزارة ديالكم وخصوصا ملي كنتواتنوما على رأس هاذ الوزارة، هذا العمل اللي تثمنوه، وكيفما أشرتوليه في الجواب ديالكم، فيعني قمتم بمجموعة من الإجراءات في إطار (la formation en alternance) وغير تنطبقو يكون أكثر اعتماد التدريب بالتناوب أكثر الذي يسمح بالتناوب ما بين التدريب النظري

وفي هذا الإطار، نثمن مختلف الخطوات التي تقومون بها بصفة عامة في قطاع التكوين المهني، وخاصة الإجراءات التالية وهي:

- إطلاق الجيل الجديد من مؤسسات التكوين المهني؛  
- تنوع العرض التكويني من خلال إطلاق تكوينات جديدة تتلاءم وسوق الشغل؛

- الرفع من أعداد المستفيدين من التكوين المهني الخاص، وعصرنة الفضاءات البيداغوجية.

السيد الوزير المحترم،

إن التكوين بالتردد المهني على غرار التكوين المهني العادي قد يشكل طوق نجاة بالنسبة للعديد من الأسر المغربية، التي لم يستكمل أبناؤها دراستهم لأسباب من الأسباب، فهو موجه للشباب الذين لا يتوفرون بالضرورة على الشروط المطلوبة لولوج التكوين المهني العادي من ناحية المستوى الدراسي والسن المطلوبة، وذلك بهدف منحهم فرصة جديدة في التكوين والتأهيل وتمكينهم من الحصول على الكفاءات الضرورية لممارسة نشاط مهني، وكذلك يمتاز بالمرونة في التطبيق، خاصة من الناحية العملية.

وبالنظر للأهداف الطموحة التي يتوخى تحقيقها من هذا النوع من التكوين، نحن على يقين بأنكم ستعملون على تطويره، من خلال عدة عناصر، أنتم تدركون، السيد الوزير، أهميتها، وعلى رأسها:

- توسيع قاعدة المقاولات المستوعبة للمستفيدين من التكوين بالتردد المهني؛

- مراجعة الإطار والقوانين المنظمة للتكوين بالتردد المهني قصد مواكبة التحولات والتحديات الجديدة، لاسيما القانون 12.00 اللي هو يتعتبر الإطار القانوني لهذا النمط من التكوين؛

- تعزيز فرص ولوج متدربي التكوين المهني بالتردد لسوق الشغل من خلال إبرام شراكات واتفاقيات مع المقاولات، وكذلك ملاءمة عروض التكوين بالتردد المهني وتوحيد مناهج التكوين حسب متطلبات الشغل، مع الحرص على تنظيم القطاع؛

- تمكين قطاع التكوين بالتردد المهني من إبرام اتفاقيات للشراكة والتعاون مع الوكالة الوطنية للتشغيل والكفاءات، قصد تمكين الخرجين من هذا القطاع للولوج لفرص الشغل؛

- مواصلة البرامج التعريفية والإشهارية لهذا النمط من التكوين؛

- كذلك إقرار تدابير تحفيزية للمتدربين على سبيل المنح التشجيعية، التي تساعد على استقطاب أكثر، والانصاف والرفع من قيمة الشغل كذا بالنسبة للمؤطرين والمكونين العرضيين.

شكرا السيد الرئيس.

الذي توفره مؤسسة التكوين والذي يتلاءم مع حاجيات الشركات والخبرة المهنية التي توفرها الشركات، حيث تمثل هذه الدورات التدريبية أداة مؤثرة لولوج عالم الاحتراف المهني.

وفي الأخير، فإننا في الاتحاد لمقاولات المغرب، ندعو إلى مراجعة الإطار القانوني والمؤسسي المؤطر للتكوين المهني المستمر من خلال تغيير القانون رقم 60.17 المتعلق بالتكوين المهني.

رابعاً، نتطلع كذلك السيد الوزير المحترم إلى بناء سياسة عمومية مندمجة تشمل التكوين المشتت على عدة قطاعات.

وشكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير بغيتي التعقيب؟ تفضل.

هذا المجلس له كامل السيادة، بلاتي هناك إشكالية، الله يرضي عليك، غادي نهضرو.

قرر المجلس، قرر أنا طرحت سؤال، جا بالموافقة، الكلمة للسيد الوزير.

في آخر الجلسة غادي نهضرو، في آخر الجلسة، تفضل.

أنا كرئيس جلسة أنا الذي أجتهد، أنا الذي أسير، بالقانون، بالدستور وبالنظام الداخلي.

الكلمة لك السيد الوزير.. غادي نهضرو على هاذ المشكل ديالكم، تفضل.

بالفعل إيلا بغينا ندخلو فهاذ الشي اللي طرح السؤال هو اللي عندو، دستورياً، والنظام الداخلي، هو اللي عندو الحق يطرح السؤال، احنا عارفين لمن، أييه عارفين، ولكن بما أنه كاين خلاف بينكم الله يرضي عليكم.

واش بالقوة؟

أنا نسير بالتي هي أحسن، ماشي بالقوة.

السيد الوزير، تفضل.

اللي مادارش السؤال ما عندوش الحق باش يتناولو.

السيد الوزير.

تفضل السيد الوزير.

**السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:**

أنا فقط كتعقيب على الإخوة في كلمة.

**السيد رئيس الجلسة:**

الله يرضي عليك

خلينا نكملو، غيكمل

الذي توفره مؤسسة التكوين والذي يتلاءم مع حاجيات الشركات والخبرة المهنية التي توفرها الشركات، حيث تمثل هذه الدورات التدريبية أداة مؤثرة لولوج عالم الاحتراف المهني.

وفي الأخير، فإننا في الاتحاد لمقاولات المغرب، ندعو إلى مراجعة الإطار القانوني والمؤسسي المؤطر للتكوين المهني المستمر من خلال تغيير القانون رقم 60.17 المتعلق بالتكوين المهني.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد المستشار بارك الله فيك.

الكلمة للفريق الحركي الأستاذ رئيس الفريق السي السباعي.

**المستشار السيد مبارك السباعي:**

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تفاعلا مع جوابكم نود في الفريق الحركي التأكيد على الملاحظات والاقتراحات التالية:

أولاً، مستحضرين أهمية منظومة التكوين المهني في النسيج التربوي ببلادنا كرافعة أساسية للاقتصاد الوطني وكقطاع دامج في سوق الشغل في ظل ارتفاع نسبة البطالة ببلادنا وفق الأرقام الصادرة عن المؤسسات الرسمية الوطنية، لا بد، السيد الوزير المحترم، من تقييم أي مختلف البرامج وأنماط التكوين المهني، خاصة التكوين بالتدرج المهني القائم على الجمع بين الأشغال التطبيقية.

وجا فالجواب ديالكم السيد الوزير بأن المقاولات، احنا تنعرفو المقاولات دابا تتكون تقريبا ما يفوق على 80%، كتبقى 20% هي اللي كتمشي لمراكز التكوين، هاذ الشي معروف.

ثانياً، السيد الوزير نعتبر في الفريق الحركي أن نجاح التكوين بالتدرج المهني في تحقيق أهدافه المسطرة يتطلب تغطية شاملة للبرامج جغرافياً وقطاعياً، ويتطلب أيضاً استحضار الخصوصيات المجالية والجهوية على المستوى القطاعي.

فقطاع الصناعة التقليدية على سبيل المثال يزخر بمقومات مهمة في حاجة إلى يد عاملة مؤهلة تسير تطور الحرف وتجدها المستمر، ويبقى التكوين بالتدرج المهني الرهان الحقيقي للقطاع.

وفي هذا الإطار، نقترح توقيع اتفاقيات شراكة مع مختلف القطاعات ذات الحمولة الاقتصادية للاستفادة من التكوين بالتدرج المهني:

ثالثاً، نسجل كذلك السيد الوزير المحترم في الفريق الحركي تعثر إنجاز 8 مدن من أصل 12 مدينة من المهن والكفاءات ببعض الجهات، رغم مرور أزيد من 5 سنوات على انطلاقة هذا الورش الهام.

وأنتم تعلمون السيد الوزير المحترم، مدى أهمية هذه المدن كينيات

تفضل.

**السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:**

كتعقيب فقط.

بغيت غير نؤكد لكم على أنه هاذ الرفع من العدد من 25.000 لـ 100.000 هو واحد القرار مهم اللي الهدف منوه هو مواكبة أكبر عدد ممكن من الشباب ديالنا فهاذ المجال بإمكانيات مهمة، للتذكير فالإمكانيات اللي كتعلق بالتشغيل تمر من تقريبا 800 و900 مليون درهم الى أكثر من 12 مليار ديال الدرهم.

بالنسبة لمدن المهن والكفاءات، بالعكس هي 8 ديال المدن هي اللي جاهزة و4 فقط اللي في طور الاستكمال مع مستويات تقدم جد متقدمة، واللي كيف ما كتعرفو نتيجة يعني الإشكاليات اللي كانت وقعت في طلبات العروض على المستوى الدولي والتضخم اللي كان في مجال البناء، كيفما تتعرفو، ولكن الحمد لله كلشي تم يعني التطرق إليه ودارت الحكومة واحد المجهود إضافي مهم وكبير جدا في مدن المهن والكفاءات، لأن الكلفة المالية ارتفعت بواحد الشكل كبير نتيجة الإشكالية ديال التضخم اللي كنا عرفناها فالعالم كلو في سنة 2022 و2023.

بالنسبة للمواضيع الأخرى كلها تشكر السيدات والسادة المستشارين على التأكيد ديالهم على بعض يعني القطاعات المهمة اللي كتحقق واحد النسب إدماج جد مرتفعة اللي كتوصل لـ 100%، واللي هذا نتاج أولا، الخبرة المغربية والكفاءة المغربية، ونظم للتدبير استباقية، فيها تدبير اللي تيشرك، يتم فيه إشراك بطبيعة الحال القطاع الخاص مع القطاع العام، وتنعطيو كذلك، كيفما تتعرفو، التكوين المهني بصفة عامة عندو تدبير ثلاثي فيه كذلك النقابات وهذا من المميزات ديال هاذ المنظومة بشكل خاص.

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

غادي ندوزو للسؤال الآني السادس موضوعه "الإجراءات المتخذة من طرف وزارتكم للنهوض ببيئة العمل".

أعتقد بأن الكلمة للسيد المستشار سعيد شاكر من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل، الكلمة.

**المستشار السيد سعيد شاكر:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أشنو هي الإجراءات المزمع اتخاذها للنهوض بوضعية البيئة يعني بيئة العمل، نتكلمو على السلامة ولا الصحة بالمقاولة بالمغرب.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الصحة والسلامة المهنية هي موضوع مهم، المغرب صادق على واحد العدد ديال الاتفاقيات ديال منظمات العمل الدولية في هاذ المجال، منها يعني اتفاقيات مهمة جدا وكذلك عندنا منظومة قانونية ديال 65.99 واللي هي مدونة الشغل اللي فيها عدد كبير من المواد، خصوصا من المواد 281 حتى لـ 344، والنصوص التطبيقية.

اللي قمنا به في الوزارة هو أولا ارفعنا من العدد ديال المهام ديال التفتيش اللي المضمون ديالها هو الصحة والسلامة المهنية، وهذاك الرفع ديال المهام أعطى واحد النتائج جد يعني مهمة، في 2021 كانت فقط 25.000 زيارة، في 2022 درنا 32.000 زيارة، في 2023 درنا 52.000 زيارة، يعني ضربناها في 2 تقريبا، والنصف الأول فقط من 2024 درنا 20.000 زيارة، وفيها ملاحظات كثيرة جدا، يعني عشرات الآلاف، ومنها آلاف الملاحظات حول الصحة والسلامة المهنية مع ما يترتب على ذلك من إجراءات أو آثار قانونية.

من ناحية الورش التشريعي، هذا واحد الورش ديال المراقبة، بفضل المفتشين والأطباء ديال الشغل اللي عندنا، واللي هوما في تزايد مستمر فقوانين المالية المتتالية.

من الورش التشريعي درنا 32 نصا تطبيقيا لمدونة الشغل، اللي عندو علاقة بطبيعة الحال مع الصحة والسلامة المهنية، منها 12 مرسوما و20 قرارا؛

ثانيا؛ عملنا على تحيين لائحة الأمراض المهنية، تماشيا مع التحولات اللي كي عرفها العالم ديال الشغل وانسجاما مع التصنيف ديال مكتب العمل الدولي؛

ثالثا؛ إعداد مشروع قانون الإطار يتعلق بالصحة والسلامة المهنية، راه هودابا فالمساطر ديالو؛

ورابعا؛ إعداد مشروع قرار كيتعلق بمراجعة القرار اللي كيتعلق بالحماية والنظافة المطبقة في أورش البناء والأشغال العمومية، علاش؟ لأنه من ضمن يعني المجالات اللي تيقدر يوقعو فيها مشاكل

المحرومون فعلاجات الحكومة ولله الحمد، قامت بواحد مشروع قانون الرقم ديالو 23.27 من أجل التعويض عن حوادث الشغل لهاذ الفئة ديال 80%.

السيد الوزير المحترم،

كاين زهاء، يعني إيلا تكلمنا على مفتشية الشغل، كاين فقط 1400 طبيب أو ما يزيد بقليل، يشتغلون في مجال الصحة والسلامة بمفتشية الشغل، نفس الشيء بالنسبة للمهندسين والتقنيين المختصين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نمر إلى السؤال السابع، وموضوعه "جائزة اتفاقيات الشغل الجماعية".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين.

السيد المستشار المخلول حرمة الله، تفضل.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

السيد الرئيس،

السيد الوزير، عن جائزة اتفاقيات الجماعية وغيرها من الآليات الرامية إلى دعم هذا النوع من الاتفاقيات نسائلكم؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

اتفاقيات الشغل الجماعية هي من الآليات الأساسية لفض النزاعات وحل النزاعات فوسط الآلة الإنتاجية ولاسيما المقاولات المغربية.

اتفاقيات الشغل الجماعية هي أسى مظاهر التوافق الحضاري ما بين المشغل والشغيلة.

اتفاقيات الشغل الجماعية للأسف الشديد، العدد ديالها ماشي كثير فبلادنا والتطور ديالها ماكانش كبير فبلادنا على عكس بلدان أخرى عندها ثقافة متجذرة في هذا المجال.

ديال (les accidents de travail) اللي داخلين فالصحة والسلامة المهنية، حوادث الشغل، هو المجال ديال البناء والأشغال العمومية، وكاين واحد التكتيف ديال الجهود مع القطاعات الوصية في هذا المجال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيد الوزير.

الكلمة الآن للسيد المستشار سعيد، من أجل التعقيب.

المستشار السيد سعيد شاكر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

كيفما كتعرفو بأن مفتشية الشغل كتعتبر ركن أساسي فالورش الملكي للحماية الاجتماعية، ولاسيما في مجال الصحة والسلامة.

في البداية، لا بد أن نثمن مجهودات الحكومة في هذا الموضوع، يعني تم فعلا القيام بزيارات مهمة خاصة بالصحة والسلامة بالمقاولات، من طرف الأطباء والمهندسين والتقنيين المتخصصين، ناهزت حوالي 600 مقاولة متم 2023، وتم توجيه التوبيخات وتنفيذ عقوبات ولاسيما عقوبات مالية.

إذن تجويد ديال الإطار القانوني قامت به الحكومة، وما زال كتقوم به من خلال واحد المشروع، الرقم ديالو 23.27 متعلق بالتعويض عن الحوادث ديال الشغل.

السيد الوزير،

لكن فالمقابل كيتبين لنا أنكم ورتتو مجموعة من الاختلالات ونقط الضعف المرتبطة بمدونة الشغل، بمفتشية الشغل، بالمقاولات، تتطلب منكم تدابير معقلنة لمعالجتها:

أولا، مدونة الشغل كترجع ل 2004، يعني مر عليها تقريبا 20 سنة، فيها نقائص ولم تعد صالحة لتأمين بيئة العمل، وهنا كنتكلم على الفصول -344 336 وفصول أخرى.

السيد الوزير المحترم،

كذلك، كاين حسب تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، يعني فقط 17% من المقاولات اللي كتحتزم شروط السلامة والصحة، يعني ماذا عن 83% أي باقي المقاولات اللي ماكتحتزمش هاذ الشروط، واش هو مشكل ثقافي؟ أولا غياب المراقبة؟ أولا تنزيل العقوبات؟ ولاسيما العقوبات المالية؛

ثالثا، من أصل 11 ديال مليون مستخدمة ومستخدم فقط 2.6 مليون مؤمن من حوادث الشغل، أي حوالي 20% فقط.

السيد الوزير،

إن استمرار انخفاض عدد الاتفاقيات الجماعية التي يتم إبرامها يعود إلى غياب نموذج مرجعي لهذا النوع من الاتفاقيات، يمكن الاعتماد عليه لتسهيل عملية التفاوض بين النقابة والمؤسسة للوصول إلى اتفاقية جماعية وريح الوقت.

ندعوكم، السيد الوزير، إلى دعم الجهود الذي تقوم به الحركة النقابية في هذا الإطار، وذلك عن طريق دعم حقيقي للتكوين في هذا المجال والانفتاح على التجارب الدولية، بما يكفل أن تشكل هذه الاتفاقيات الجماعية دعامة كاملة لمدونة الشغل وقوة دفع لصون السلم الاجتماعي والحد من نزاعات الشغل.

كما ندعو في هذا الإطار إلى وضع تحفيزات حقيقية للشركات وللمؤسسات، سواء عبر هذه الجائزة المحدثة أو غيرها من هذه الآليات القانونية والجبائية.

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا، شكرا.

السيد الوزير، الآن غادي ندوزو للسؤال الثامن.

ما عندكش تعقيب السيد الوزير؟

فيما تبقى من الوقت إيلا بغيتي.

**السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:**

في الثواني المتبقية.

فقط نريد أن نؤكد على أنه يعني النزاعات ديال الشغل الجماعية بصفة عامة كيفما تعرفو ملي كمنشيو لمقاولات فيما اتفاقيات شغل جماعية فكنلقاو نزاعات قليلة أو حتى لا نقول منعدمة، وهذا كيكون واحد العلاقة يعني ديال الشراكة ما بين المشغل والشغيلة.

وكنلاحظوها حتى فالأداء ديال هاذ المقاولات وحتى فالطريقة ديال التدبير ديالها.

وبالتالي على عاتقنا واحد المسؤولية جماعية، يعني حكومة وقطاع خاص وشركاء اجتماعيين، بمعنى النقابات بالخصوص، باش هاذ اتفاقيات الشغل الجماعية تولي هي الأساس فالتعامل في منظومة القطاع الخاص، تولي هي الأساس في التعامل، والاستثناء هو اللي يكون حاجة أخرى.

وكنظن على أنه رغم العدد اللي ربما مازال خصو يتطور، يمكن لينا

ملي كنا كنتذاكرو وكنتكلمو في الحوار الاجتماعي بان من اقتراح الفرقاء الاجتماعيين على أنه خص يكون واحد الدعم ديال اتفاقيات الشغل الجماعية باش تخرج للوجود الأهمية ديالها ونتم على نشر الثقافة ديالها بل وأكثر من ذلك نوصول لنتائج مهمة وأساسية فهاذ المجال.

ولهذا ارتأينا في الحكومة على أننا نخرجوا واحد المرسوم اللي كياسس للجائزة ديال اتفاقية الشغل الجماعية واللي عندو واحد العدد ديال المعايير وقطعنا أشواطاً مهمة، لا فالمرسوم، لا فالطريقة ديال اللجان، وتمت مراسلة مختلف الفاعلين اللي خصهم يكونو ذيك الهيكلة الإدارية اللي خصها تتبع هاذ اتفاقيات الشغل الجماعية.

وكذلك، تم الشروع في إعداد واحد 2 أو 3 ديال الدراسات اللي فيها واحد العدد د المعايير، لأن كيفما تتعرفو اتفاقيات الشغل الجماعية، خصها تجيب شي حاجة للناس اللي خدامين، أكثر من يعني القانون ديال أو مدونة الشغل، خصها تجيب لهم أكثر من ذاك الشئ اللي كيعطيه لهم القانون.

وبالتالي خصنا نكونو من ناحية الشروط والطريقة ديال التنقيط نكونو كنعرفو أشنو تنديرو باش نقدرو نشجعو اتفاقيات الشغل الجماعية في المستوى الكبير.

المهم هو عندنا جميع النقابات الحمد لله في بلادنا عندها اتفاقيات شغل جماعية مع المشغلين، وهذا شرف لبلادنا وشرف للفرقاء الاجتماعيين وشرف للمشغلين كذلك، وسوف إن شاء الله نطلق النسخة الأولى، إن شاء الله، من هنا لنهاية السنة، بإذن الله، ديال أول جائزة لاتفاقية شغل جماعية فبلادنا.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المخلول.

**المستشار السيد المخلول محمد حرمة:**

شكرا السيد الرئيس.

نشكركم السيد الوزير على الجهود التي تقومون بها في إطار الحوار الاجتماعي.

وفيما يتعلق بموضوع الاتفاقيات الاجتماعية، نود في هذا الإطار التأكيد على أن الاتحاد العام للشغالين بالمغرب أشرف ما بين سنة 2019 و2020 و2022 على إبرام 10 اتفاقيات جماعية، وبهنا هنا التأكيد على أن هذه الاتفاقيات شكلت دعامة أساسية للسلم الاجتماعي في المؤسسات التي يتم إبرامها فيها.

وكان من المطالب الأساسية لعدد من الفرقاء الاجتماعيين، ربما ماشي كلهم ولكن عدد منهم.

واعلاش كان هاذ الطلب؟

لأنه كايئة إرادة حقيقة لتوضيح العمل فهاذ المجال وكاين إرادة كذلك لتعزيز الحماية القانونية للعمال اللي كيمارسو حقهم في إطار الانتماء النقابي كذلك، وهي مسألة مهمة.

قضية الحكامة هي كذلك هي مسألة مهمة، تنظيم النشاط النقابي وتحديد المعايير ديال الشفافية والتمثيلية ديال النقابات، لأن هاذ الشئ كامل داخل كيفما وقع فواحد الوقت هاذ العمل بالنسبة للأحزاب السياسية كان هذا هو، ولكن إجمالاً كان الاتفاق مع جميع النقابات على أنه نمشيو فهاذ الطرح.

غير هو كانت واحد الصيرورة زمنية ديال القوانين اللي خصها تخرج للوجود، وأولها هو القانون التنظيمي اللي كيمارس الحق اللي كينظم حق ممارسة الإضراب واللي وقعوفيه مشاورات واسعة.

وغادي يعي الوقت كيف ما تكلمنا لتوسيع هاذ المشاورات مع النقابات اللي ما كيناش فالحوار الاجتماعي المركزي، ومن ضمنها نقابتكم ونقابة أخرى كذلك ديال (FDT<sup>5</sup>) وسوف يتم الرجوع بطبيعة الحال كيف ما جا فالأول فالسؤال ديال الأخ من (CDT<sup>6</sup>) كذلك إلكم، بطبيعة الحال كما اتفقنا عليه ما كانش متسع من الزمن ربما باش نتفاعل معكم مع هاذ الموضوع ومع الإخوان كذلك ديال الاتحاد المغربي للشغل.

أبدا احنا ما عندنا، بالعكس، خصوصا شخصيا بعدا أنا درت واحد المجهود كبير فالحوار الاجتماعي منذ الأندلسنتين، وكذلك الحكومة بجميع ممثلها وجميع أطرافها السياسية، والقرارات اللي كنتناخذو من أجل برمجة القوانين هي ماشي قرارات ديال وزير، هي قرارات ديال الحكومة وبتوجيه مباشر من السيد رئيس الحكومة المحترم، ما كتكونش قرارات فردية ديال واحد الوزير باش يبرمج واحد القانون ولا يحيد واحد القانون؛ خصوصا هاذ القوانين المهمة والأساسية وكتوقع بإجماع الفرقاء اللي كاينين فالحكومة.

والمناقشة اللي كاينة ديال التفصيلية ديال قانون الإضراب هي فقط مناقشة تفصيلية لسبب بسيط، لأنكم طلبتو الرأي ديال المجلس الاقتصادي والاجتماعي والرأي ديال مجلس حقوق الإنسان، أنتوما اللي طلبتوها، والنقابات كلهم صوتو بالإجماع على الرأي ديال المجلس الاقتصادي لحقوق الإنسان، وبالتالي من واجبنا كحكومة أننا نجيو باش نقولولكم أو نقولولممثلي الأمة أننا مع هاته التوجهات.

<sup>5</sup> Fédération Démocratique du Travail.

<sup>6</sup> Confédération Démocratique du Travail.

إن شاء الله نوصولهاذ الهدف.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة، هناك سؤال ثامن موضوعه التسريع بإخراج القانون المتعلق بالمنظمات النقابية للأجراء.

الكلمة السي خالد تفضل.

**المستشار السيد خالد السطي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نص الفصل الثامن من الدستور على أن:

"يحدد القانون بصفة خاصة القواعد المتعلقة بتأسيس المنظمات النقابية وأنشطتها وكذا معايير تخويلها الدعم المالي للدولة وكيفيات مراقبة تمويلها".

لكن، السيد الوزير، رغم مرور عقد ونصف على اعتماد الدستور لا زلنا ننتظر إخراج قانون ينظم النقابات المهنية.

بالمناسبة، السيد الوزير، سبق لنا كيمثلين عن الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب أن تقدمنا بمقترح قانون يهدف إلى إخراج المنظمات النقابية للأجراء والمنظمات المهنية للمشغلين، مع العلم أننا كاتحاد وطني للشغل بالمغرب مغيبون في إطار الحوار الاجتماعي أو في إطار التشاور الاجتماعي.

حتى إيلا قلنا الحوار الاجتماعي على الأقل يكون التشاور مع الاجتماعي، خصوصا مع المنظمات أو مع النقابات الممثلة في البرلمان.

السؤال ديالنا السيد الوزير: فاين خرج قانون النقابات؟ خصوصا وأن الاتفاق ديال 2022 تحدث عن قانون النقابات ولكن الاتفاق ديال 2024 لم يشير إلى قانون النقابات.

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير.

**السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:**

شكرا السيد المستشار المحترم على طرح هاذ السؤال المهم لأنه سؤال جوهري في تنظيم الحقل النقابي في المغرب حسب قانون خاص بالحقل النقابي بطبيعة الحال وبالشركاء الاجتماعيين، وهاذ القانون اللي تكلمنا عليه فالدورة ديال الحوار الاجتماعي ديال 2022 كان أساسي

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للأخ خالد...

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الوزير.

أولا، بصراحة ما جاوبتنيش على السؤال على التوقيت، لأن نحن نتحدث عن التوقيت، الحكومة التزمت بإخراج هاذ القانون ديال التنظيم والإضراب مثلا في الدورة السابقة والتقاعد قلتو في الدورة المقبلة، هاذ الشيء عندكم التزام، بغض النظر واش هاذ الشيء غادي يتحقق ولا لا.

لذلك، احنا بغينا هاذ قانون النقابات اللي الحديث عليه، السيد الوزير، بالمناسبة نتعتقد من الحكومة ديال السي إدريس جطو من 2002 أول نسخة ربما ظهرت ديال مشروع قانون ديال النقابات، الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، وأنا أتذكر جيدا من 2005 ونحن نطالب بإخراج قانون النقابات على غرار قانون الأحزاب، ولا يخيفنا قانون النقابات.

علاش السيد الوزير؟ أشنو هو قانون النقابات؟

قانون النقابات غيعطي كما قلت الحكامة، الشفافية، ديال التدبير المالي ديال النقابات، لا يعقل باش نكونوا واضحين أن النقابات تتحط الحسابات ديالها للمجلس الأعلى للحسابات مرة في 6 سنوات، ماشي معقولة، الأحزاب سنويا، وغير النقابات تتاخذ الدعم سنويا، هذا الدعم يجب أن يراقب، وأنا نقولها لكم والاتحاد الوطني مستعد يفتح الأبواب ديالو لذلك الدعم اللي تيتسلمو عند الدولة، ماشي عيب.

المسألة الثانية، وهو احترام الديمقراطية الداخلية، واحترام كذلك انعقاد المؤتمرات في التوقيت ديالها، وأيضا كذلك حتى هذا النقاش كبير كذلك فيما يخص تدبير المتقاعدين بصفة عامة في النقابات، واش المعنيين بالأمر هوما اللي خصهم يجيو للنقابات وما إلى ذلك.

أنا قلت قدمنا لكم مقترح قانون كبادرة حسن نية على أساس أنكم تفاعلو معها، صدق الحكومة تفاعلت مشكورة باش نكونوا واضحين، مع مقترح القانون اللي قدمنا ديال مؤسسة الأعمال الاجتماعية، كنا سباقين فيه، وحاليا ينتظر التعيين فقط الرئيس ديال المؤسسة نتمناو على أن السيد رئيس الحكومة، يوصلو الميساج ربما هذا 4 أو 5 باش

يعين رئيس ديال هاذ المؤسسة.

لذلك نتمناو على أنكم تحدو هاذ الشيء ديال قانون النقابات، السيد الوزير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد خالد.

على أي غادي نحاولو في دقائق.

اللي بغيت نقول على أنه طبقا لأحكام الدستور، وللنظام الداخلي، لكل مستشار عنده الحق باش يطرح السؤال، ولكن هذا الحق شخصي ديالو، أو بغى يعطي لشي واحد.

لا يمكن، وهذا أنتوما تعرفوه كامل، لا يمكن لواحد أخريجي يفرض يقول لك لا أنا نطرح هاذك السؤال اللي ماشي ديالو.

احنا المراسلة اللي عندنا من الفريق الاشتراكي، الذي أكن له وتكن له أنتم كذلك الاحترام والتقدير، على أن السؤال جا، ها هي الرسالة عندي، وأمضاها رئيس الفريق أيدي يوسف.

وتوصلنا برسالة أخرى على أنه هاذ السؤال كيعطيه للسيد أبوبكر.

بما أنه وقع سوء التفاهم، كل واحد بغا يلقي سؤال، وبما أنني لا أستطيع باش نمشي مع هاذ الطرف أومع الطرف الآخر، صعب عليا القرار، وشفقتو كيف دازت الجلسة، كل واحد بغا ياخذ الكلمة، وما خلاوليش حتى أنا كرئيس الجلسة باش نسيروها.

اضطرت باش نعطي الكلمة للمجلس هو الذي يقرر، فقررتم باش نأجلو هذا السؤال للأخير.

ولكن، مازال أنا شفت الإخوان مازال كل واحد بغا يدير الكلمة، فأقترح عليكم هذا السؤال وهذه الإشكالية اللي كاينة غادي نرفعها للمكتب ولندوة الرؤساء.

نتمنى الله إن شاء الله في الأسبوع القادم يتحل هاذ المشكل.

والفريق الاشتراكي، كيف قلت، بأنه فريق كبير جدا، هاذ الشيء اللي وقع، إن شاء الله، يمكن غادي ندوزوه فهاذ الأيام.

شكرا السيد الوزير.

رفعت الجلسة.

والامتنان لفرنسا على الدعم الصريح لمغربية الصحراء والاعتراف بسيادة المملكة على كل تراب الصحراء، ودعم مبادرة الحكم الذاتي في إطار الوحدة الترابية المغربية كأساس وحيد لحل النزاع الاقليمي المفتعل حول الوحدة الترابية للمملكة.

وإنها مناسبة، لنا أيضا نحن منتخي الشعب المغربي، للتعبير لكم عن وافر الشكر والعرفان على هذا الموقف المنتصر للشرعية التاريخية، مؤكداً لكم أن المكونات الممثلة في البرلمان المغربي، ومن خلالها الشعب المغربي قاطبة، ستظل تذكركم هذا الموقف الحكيم، المنتصر للحق والشرعية، كما أكد ذلك صاحب الجلالة، إذ الأُمُرُ يتعلّق، في ما يخص الوحدة الترابية للمملكة، بقضية مقدسة ووجودية بالنسبة للمغاربة.

فخامة الرئيس،

يعتبر برلمان المملكة المغربية، الذي يتشرف باستقبالكم اليوم، أحد تجليات النضج الذي حققته الديمقراطية المغربية والإصلاحات التي تُرَكِّمُها المملكة مُؤَسَّسَةً لنموذج ديموقراطي، أصيل ومتأصل، يؤطره دستور متقدم تحرري عَصَبُهُ كِفَالَةُ حقوق الإنسان والحريات والتعددية والتنوع، باعتبارها شروطاً للتقدم والتنمية والاستقرار.

والبرلمان المغربي، الذي يستقبلكم اليوم، هو الذي يتشرف بأن تربطه علاقات تعاون وحوار، ويقيم منذ سنوات توأمة مؤسساتية مع "الجمعية الوطنية الفرنسية" ومع "مجلس الشيوخ"، وهو ما ييسر تقاسم الممارسات الفضلى وتبادل الزيارات والحوار في سياق ما أُحَوِّجُ الديمقراطية المؤسساتية إلى روافد تعززها، وترسخ ثقة المواطنين فيها.

أجدد الترحيب بكم، فخامة الرئيس، وأدعوكم للتفضل لإلقاء خطابكم.

السيد إيمانويل ماكرون (Emmanuel Macron)، رئيس الجمهورية الفرنسية:

Merci Monsieur le Président.

Monsieur le Président de la Chambre des Représentants,

Monsieur le Président de la Chambre des Conseillers,

Monsieur le Chef du Gouvernement,

Mesdames et Messieurs les parlementaires,

Mesdames et Messieurs les ministres,

Mesdames, Messieurs les ambassadeurs, Chers amis,

À l'heure de m'exprimer devant vous, je mesure combien ma venue s'inscrit dans une histoire séculaire qui a tissé entre nos deux nations une véritable communauté de destin,

## محضر الجلسة رقم 187

التاريخ: الثلاثاء 25 ربيع الآخر 1446 هـ (29 أكتوبر 2024 م).

الرئاسة: السيد راشد الطالبي العلمي، رئيس مجلس النواب؛

والسيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: خمس وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الحادية عشرة والدقيقة الواحدة والعشرين صباحاً.

جدول الأعمال: جلسة مشتركة لمجلسي البرلمان للاستماع لخطاب رئيس الجمهورية الفرنسية السيد إيمانويل ماكرون.

السيد راشد الطالبي العلمي، رئيس مجلس النواب، رئيس الجلسة:

فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية السيد Emmanuel Macron،

السيدات والسادة أعضاء الوفد المرافق لفخامة الرئيس،

السيد رئيس مجلس المستشارين،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة أعضاء مجلسي البرلمان،

يسعدني باسم أعضاء مجلسي النواب والمستشارين أن أرحب بكم، فخامة الرئيس، في برلمان المملكة المغربية، ضيفاً كبيراً، لدى صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

وإذا كانت زيارتكم، فخامة الرئيس، للمغرب بدعوة كريمة من صاحب الجلالة أعزه الله، تجسد تلك العلاقات التاريخية، والصدقة الراسخة، متعددة الأبعاد والمجالات، التي تجمع الجمهورية الفرنسية والمملكة المغربية، فإن استقبالكم هنا تحت هذه القبة بالذات، يكتسي أكثر من رمز، وهو في جزء منه عربون على أن بلدنا يتقاسمان قيماً نبيلة عديدة.

ويتعلق الأمر بقيم الديمقراطية، وحقوق الانسان، والتعددية السياسية، والحزبية ودولة القانون والمؤسسات المنبثقة عن الانتخابات الحرة.

فخامة الرئيس،

أغتنم مناسبة استقبالكم في قلب المؤسسة التشريعية المغربية لأذكرك، أولاً بما ورد في الخطاب الملكي السامي الذي وجّهه صاحب الجلالة الملك محمد السادس إلى أعضاء البرلمان بمناسبة افتتاح الدورة التشريعية الحالية يوم 11 أكتوبر الجاري، حيث عبر جلالته باسمه الشخصي وباسم الشعب المغربي عن أصدق عبارات الشكر

un dialogue qui remonte à la nuit des mémoires. Impossible de citer toutes les ambassades envoyées de part et d'autre de la Méditerranée depuis la Renaissance, les traités signés, les récits d'exploration, les romances entrecroisées comme ce corsaire de Salé, Abdallah Ben Aïcha, qui fut envoyé à Versailles pour demander la main de la fille du Roi Soleil, ou de ce récit du lettré Idriss al-Amraoui, qui rapporta au Sultan Mohammed IV son témoignage de la France de 1860.

Il y eut ces ambassades avec leurs longues palabres autour des questions de commerce et de sécurité des mers, mais ce furent des artistes qui posèrent à coup sûr sur le Maroc le regard le plus passionné: Delacroix, Matisse, Majorelle et toute la cohorte des peintres et écrivains voyageurs qui abordèrent toujours le Maroc avec respect, avec admiration. Et c'est d'eux dont nous nous réclavons aujourd'hui, et ce sont eux qui éclairent notre mémoire commune, qui connaît aussi sa part d'ombre.

Car vint le temps de traités inégaux, quand l'hubris et la force mécanique des États européens s'imposèrent aux quatre coins du monde. Et quand, même arrangé en protectorat, le Maroc n'échappa pas aux ambitions et aux violences de l'histoire coloniale. La France fit effraction, d'abord par truchement d'accords commerciaux et financiers, puis par le traité de Fès. Et tandis qu'elle imposait ses vues et consolidait ses intérêts, il y eut aussi des hommes qui cherchèrent à comprendre, à respecter, et, je crois, à aimer cet empire millénaire dont ils percevaient l'identité profonde et irréductible.

Ils eurent pour nom Louis Massignon, Jacques Berque, à certains égards Hubert Lyautey. Cela n'empêcha pas la République de demeurer aveugle et sourde au renouveau qui se faisait jour parmi la jeunesse marocaine et que le Sultan Mohammed V allait bientôt incarner et défendre.

Au lendemain de la Première Guerre mondiale, ces pionniers constituent le comité France-Maghreb, auquel adhèrent François Mauriac, François Mitterrand, et soutiennent avec Amédée Lefèvre, Vicaire général de Rabat, les initiatives du monastère de Toumliline en faveur du réveil des "consciences inquiètes" et de l'émancipation des Marocains. L'histoire retient aussi le courage de "Maroc Presse" et d'Antoine Mazzella au printemps 1954 pour exiger le retour du Sultan exilé à Madagascar, et de tous ces penseurs

libéraux qui paveront la voie de l'avenir.

Ce sont ces libéraux, émules de Jacques Berque, regroupés dans "Conscience française" et le Centre d'études et de documentation de Jean Védrine, qui poseront les premiers jalons conduisant à Aix-les-Bains. Il fallut néanmoins encore plusieurs résidents généraux et le sombre épisode de la déposition du Sultan Mohammed V et de son exil avant que la raison ne prévale.

Mais la déclaration de La Celle-Saint-Cloud, le 6 novembre 1955, scella un nouveau temps. Oui, c'est par là que le Maroc et la France épargnèrent à leurs peuples les dix années de la guerre d'Indochine et les huit ans de celle d'Algérie. Ces quelques mois qu'employèrent les négociateurs pour ouvrir la voie à l'indépendance sont à marquer d'une pierre blanche dans notre histoire, car ils ont permis au Maroc et à la France de surmonter les cicatrices laissées par l'épisode colonial.

Quand la France se tourne vers ses quatre-vingts dernières années de relations franco-marocaines, c'est d'abord de la gratitude qu'elle ressent pour tous ces hommes venus du Maroc pour libérer notre patrie du joug de l'occupant, en Provence, dans la vallée du Rhône, mais aussi sur tous les autres théâtres où les forces françaises libres furent engagées. Partout, la chéchia et la ceinture écarlate des tirailleurs devinrent synonymes de bravoure et de sacrifice. Partout, les goumiers et les tabors ont payé le prix du sang pour notre liberté, comme le fit le général de Gaulle en reconnaissant le Sultan Mohammed V comme compagnon de la Libération.

Comme j'ai eu l'occasion de le faire cet été à la nécropole de Boulouris, à Saint-Raphaël, où dorment tant des vôtres, je veux ici leur exprimer notre respect et notre gratitude (تصفيقات).

Il y eut le temps du sang versé, le temps des héros et de la guerre. Il y eut ensuite celui des forces vives de la paix. Ces dizaines de milliers et bien plus encore de Marocains qui contribuèrent, après la guerre, à la reconstruction de la France et à son industrialisation. Notre capitale, nos régions, nos villes, Marseille, Lyon, Toulouse, Le Havre, Montpellier, Lille, Metz, Nantes, Strasbourg, Grenoble, tant d'autres, en portent aujourd'hui le témoignage à travers les communautés d'origine marocaine qui y vivent et qui participent à la vitalité de la France de ce siècle. Combien d'élus, d'entrepreneurs, d'artistes,

de sportifs dont l'histoire familiale, les patronymes, les valeurs spirituelles aussi incarnent ce que le Maroc a apporté à la France pour qu'elle devienne ce qu'elle est aujourd'hui ?

Ici, au Maroc, la France est demeurée depuis l'indépendance le partenaire fidèle des évolutions de la société. La communauté française, dans sa diversité, y demeure la plus importante en Afrique. Nos 44 établissements scolarisent près de 50.000 élèves, dont une immense majorité de Marocains. Aux quatre coins du Royaume, nos instituts français accueillent tous ceux qui, à un titre ou à un autre, y recherchent une perspective. Apprendre notre langue, se préparer à étudier en France, se frotter à des artistes ou participer à des débats.

Enfin, la communauté étudiante marocaine est la première dans l'Hexagone. Je pourrais ici aussi convoquer les près de 5 millions de touristes français qui voyagent chaque année chez vous.

Oui, de part et d'autre du temps et des mers, lorsque l'on parle du Maroc et de la France, il faut voir et il faut dire que nous ne sommes pas tout à fait étrangers l'un à l'autre. Et pas seulement parce que les années d'Al-Andalous ont fait de l'Espagne et du sud de la France un terreau d'échange avec votre culture. La Giralda de Séville, les zéliges bleues et les patios ouvragés du sud en restent toujours le somptueux témoignage architectural. Mais parce que nos poètes même l'ont placé au cœur de nos imaginaires. Les vers du Fou d'Elsa sont l'écho lancinant d'une passion franco-marocaine qui ne passera pas, et qui s'est un temps incarné dans ce territoire andalou qui n'était ni tout à fait l'Europe ni tout à fait l'Afrique. «*Dans ce pays d'or et d'argent, travaillé comme une timbale*», pour reprendre Aragon, où «*tout revêt ses habits de bals, les champs, les villes et les gens, et où l'air a le parfum des cymbales, dans ce pays d'or et d'argent*».

Pour mes compatriotes, le Maroc jouera toujours un rôle à part, de porte et de passeur vers l'Afrique, une Afrique rêvée, autant que l'Afrique charnelle, humaine, tangible. Et il faut voir la passion que nourrissent nos lecteurs français pour des romanciers franco-marocains. Plusieurs nous accompagnent ici, Pierre ASSOULINE, Abigail ASSOR. Mais je pourrais convoquer aussi Tahar BEN JELLOUN, Abdellatif LAÂBI, Leïla SLIMANI, lauréats de nos prix Goncourt et favoris du cœur des Français. Comme si votre terre était par excellence un territoire

de littérature. «*La réalité marocaine est si complexe, si riche, si contradictoire qu'elle fournit en permanence matière à fiction*», avance Tahar BEN JELLOUN, élucidant peut-être un peu du secret de cette vitalité de vos plumes.

À l'heure où nous avons, avec Sa Majesté le roi Mohammed VI, décidé d'écrire un nouveau livre ensemble, je veux partager avec vous ma certitude que ces liens vont aller se renforçant sans cesse. À cet égard, je remercie Sa Majesté le Roi pour les paroles fortes qu'il a prononcées ici même le 11 octobre dernier à l'égard de la France... (تصفيقات)

Parmi les plus anciennes monarchies du monde, le royaume du Maroc avance avec confiance, cette confiance qu'il a en lui-même et qu'il porte en son Roi. La conscience que lui donne sa longue histoire et l'énergie d'une jeunesse nombreuse, pleinement désireuse d'accompagner son émergence.

Vous êtes également les représentants d'un peuple qui a érigé, par la volonté de son souverain, la diversité, le dialogue, la tolérance, au cœur de son identité, de ses institutions, de sa Constitution. L'islam de tolérance promu par Sa Majesté le Roi, commandeur des croyants, forme un défi à toute forme d'extrémisme. Cette richesse du Maroc est encore plus précieuse et digne de respect à l'heure où notre monde est déchiré par l'intolérance et par la guerre. Ce sont là des valeurs que la France partage profondément, qu'elle s'efforce de promouvoir comme pilier historique de l'Union européenne, en acteur déterminé sur la scène internationale, mais aussi en demeurant un creuset de l'innovation technologique, intellectuelle, artistique, grâce et avec tous ceux qui l'ont faite et tous ceux qui la font vivre.

Vingt-cinq ans sont passés depuis que Sa Majesté est devenue le souverain du royaume du Maroc, incarnant la continuité de l'une des plus anciennes dynasties du monde et l'un des visages de la modernité industrielle et technologique. Face à nous, pour le prochain quart de siècle, se dessinent tous les enjeux et tous les possibles. En réaffirmant un lien d'amitié unique en son genre en cet anniversaire, je vois l'occasion et la nécessité d'écrire ce livre nouveau pour faire face et relever les défis du siècle. C'est une opportunité historique, oui, je dirais même un devoir stratégique, de construire entre nos deux pays, mais aussi entre l'Union européenne et le Maghreb, et au-delà, l'Afrique, un projet qui offre à nos peuples, à nos

économies, la possibilité d'une prospérité, d'une sécurité, d'un horizon absolument nouveau.

Beaucoup a été esquissé ces dernières années et décennies, EuroMed, l'Union pour la Méditerranée, pour ne citer que quelques-unes de ces initiatives. Mais force est de constater que les fruits n'ont pas pleinement suivi la promesse donnée par les premières fleurs, en raison des troubles en Méditerranée orientale, de ce qui s'est passé en Libye, de ses conséquences au Sahel et au Maghreb, c'est pourquoi le temps qui s'ouvre est porteur tout à la fois de responsabilité et d'espoir nouveau. Le Maroc et la France ont aujourd'hui vocation à jeter les fondations d'un partenariat d'exception renforcé entre nos deux pays et proposer aux générations des 25 prochaines années ce nouveau livre lucide, lucide sur le passé, mais tourné vers l'avenir.

Bien sûr, ce doit être avant tout un espace ordonné, dont chacun des partenaires accepte d'être le garant, avec respect et engagement. Je pense à l'immigration illégale et à la nécessité d'une coopération naturelle et fluide en matière consulaire. Chacun voit bien que cette question est aussi une question de confiance réciproque. Elle constitue pour beaucoup de Français une attente des plus fortes. Nous avons besoin de davantage de résultats. Je pense aussi à notre partenariat en matière de sécurité, de lutte contre les trafics de toute nature qui minent nos sociétés et menacent nos États. La lutte contre le terrorisme aussi, qui doit continuer de nous unir inlassablement, lutte contre la criminalité organisée et en particulier contre le narcotrafic qui gangrène nos territoires et nécessite une coopération judiciaire très étroite et encore plus rapide. Oui, ensemble, notre responsabilité est de bâtir un espace maîtrisé de sécurité et de sûreté.

Ce sont aussi ces actions qui permettent ce partenariat d'exception qui gagnerait à être plus ouvert pour étudier, pour travailler quelques jours, quelques mois, quelques années, pour tisser et maintenir des liens. Un espace où, sur la base d'un cadre clair, ambitieux, fondé sur nos règles respectives, la mobilité des femmes et des hommes, comme celle des marchandises ou des capitaux, peut permettre aux idées, aux projets, aux talents de circuler intensément. Ce doit être l'occasion de redonner à la Méditerranée sa véritable vocation de trait d'union. Et ne rien faire, ne rien imaginer, se

donner pour seule ambition de colmater au jour le jour les flux humains qui nous dépassent reviendrait à nous résigner à subir notre avenir dans une position passive. Ce n'est pas l'avenir que je veux pour la France, parce que la France n'a jamais été aussi grande que quand elle a rêvé, imaginé plus grand qu'elle-même. Et cette vision, je sais que le Maroc la partage avec notre pays.

La France a également toujours été aux côtés du Maroc pour accompagner sa dynamique de développement économique et social. J'évoquais l'Éducation, l'Enseignement supérieur, mais je songe aussi aux très nombreuses entreprises françaises qui ont cru au Maroc et font aujourd'hui de la France le premier investisseur étranger ainsi qu'un créateur d'emplois qualifiés, important et croissant. Je songe à l'Agence française de développement, dont le Maroc est le premier partenaire dans le monde et dont la stratégie s'aligne parfaitement sur votre nouveau modèle de développement. Je songe aux magnifiques projets pour lesquels vous avez honoré la France de votre confiance, comme le développement marocain du TGV, que nous poursuivrons donc ensemble, et c'est une immense fierté pour nous. Je songe aussi à notre vision des industries culturelles et créatives et l'ambition que nous avons en commun d'en faire un élément central d'attractivité, mais aussi d'employabilité pour nos jeunes. Je me réjouis demain de pouvoir l'illustrer à l'occasion de plusieurs échanges, et cet après-midi, avec des acteurs du secteur du jeu vidéo, échange durant lequel nous lancerons un programme de formation des professionnels soutenu par l'école ISART dans la perspective de la Cité du jeu vidéo dont veut se doter le Maroc. Je pourrais citer là à peu près tous les secteurs, les infrastructures, l'énergie, tous les secteurs qui font la ville durable, celui du traitement des eaux, du traitement des déchets, en effet, de l'Éducation, de l'Enseignement supérieur, tout concourt à ce que nos sociétés, nos jeunes, nos entreprises fassent encore davantage.

S'il est — permettez-moi simplement cette remarque — s'il est un domaine où nous persistons à nous opposer, c'est uniquement le football. (تصفيقات) Parce que c'est une passion partagée, le match France-Maroc de 2022 restera l'un des grands moments de la Coupe du monde. Malgré tout, vos joueurs font rêver nos championnats, et tant de nos équipes. Et c'est une des choses qui réconcilient le Paris Saint-Germain

et l'Olympique de Marseille. Et je souhaite que l'accueil de la Coupe du Monde par le Maroc en 2030 soit le succès auquel nous sommes impatients de participer et nous offre une fois encore tant de moments d'émotions (تصفيقات).

Oui, sur tous ces domaines comme sur les autres, pour aujourd'hui et pour demain, notre ambition est claire: développer ensemble de nouveaux partenariats stratégiques en mobilisant toutes nos forces économiques, technologiques, académiques, artistiques. Bien sûr, «pour faire mieux encore qu'hier», mais aussi parce que j'ai la conviction que renforcer notre communauté de destin dans les domaines essentiels contribuera à nous conserver de part et d'autre de la Méditerranée, la maîtrise de l'avenir.

Les temps l'exigent. Et les défis auxquels nos deux pays sont confrontés sur une scène internationale en voie de transformation accélérée aussi. Vous savez, comme moi, qu'il n'y aura pas d'avenir pour nos enfants si nous ne parvenons pas à réussir la transition énergétique et à endiguer le réchauffement climatique. Personne n'est épargné, ni votre peuple, ni le mien. À Paris, en 2015, comme à Marrakech l'année suivante, à travers l'organisation des COP21 et 22, nos deux nations ont joué un rôle marquant sur la scène internationale. Et c'est ce même engagement que nous poursuivrons.

Mais je veux ici saluer l'action résolue qui est la vôtre sur la question de l'eau et de l'adaptation. Je crois que peu de pays ont relevé ce défi avec autant d'ardeur, d'innovation. Des autoroutes de l'eau, et nous sommes fiers d'être l'un de vos partenaires dans cette politique inédite, aux politiques de dessalement de vos villes, pour faire face aux défis de l'agriculture comme à ceux de villes de plus en plus grandes qui doivent accueillir de nouveaux habitants et plus de jeunesse. L'accès à l'eau, à l'eau potable, l'accès à l'irrigation durable est indispensable. Et le Maroc, à ce titre, a beaucoup à apprendre au reste du monde, et c'est pourquoi je souhaite que les autoroutes de l'eau soient au cœur du "One Water Summit" qui sera organisé en fin d'année et que nous puissions vous accompagner sur ce chemin d'adaptation et de souveraineté inédit.

« Depuis le début de ce siècle, les accords de libre-échange ont favorisé une intégration très avancée de nos économies ».

Dans le domaine de l'énergie, le Maroc dispose de ressources uniques, d'une longue tradition de grands projets hydroélectriques qui remontent à feu Sa Majesté Hassan II. Déjà riche de fermes solaires, d'éoliennes parmi les plus grandes d'Afrique, votre pays a posé le cadre qui lui permettra bientôt de devenir un acteur majeur du renouvelable, qu'il s'agisse des électrons ou de l'hydrogène vert. J'ai la conviction que vous saurez, non seulement, réussir la décarbonation de votre consommation domestique et industrielle, mais proposer de manière complémentaire un approvisionnement de proximité stable et sûr à notre Europe.

Oui, je suis convaincu que l'avenir de la Méditerranée s'écrira aussi par ces corridors de l'hydrogène vert et ces corridors électriques qui vont lier nos deux pays. Et ces routes nouvelles que nous sommes en train de bâtir sont des axes décisifs de croissance de part et d'autre de la Méditerranée.

Voilà une clé essentielle de notre compétitivité. Et depuis le début de ce siècle, les accords de libre-échange ont favorisé une intégration très avancée de nos économies, dont les bénéfices mutuels sont incontestables. Elle a notamment permis, à travers la colocalisation de filières industrielles critiques, de faire du Maroc une plateforme de production efficace et complémentaire pour l'industrie française et européenne. Dans la nouvelle étape de la mondialisation que nous vivons depuis la crise sanitaire, et alors que les politiques non coopératives de certains acteurs internationaux risquent de se renforcer dans les années à venir, l'intégration de nos chaînes de valeur est un levier majeur de notre compétitivité.

Et il y a, pour la France, mais plus largement pour l'Europe, à continuer de penser de manière durable l'intégration des chaînes de valeur entre l'Europe et l'Afrique. C'est la clé pour résister aux politiques de plus en plus agressives d'autres grands espaces géopolitiques, aux politiques tarifaires nouvelles et à la fragmentation du commerce international que d'aucuns ont de facto déjà décidé. Ces bases de coopération doivent être claires, rationnelles, durables et justes: pour les entreprises françaises, cela consiste à «faire avec le Maroc», selon une logique mutuellement bénéfique qui prend en compte les mutations profondes des industries et des services. Ces secteurs stratégiques seront au cœur des rencontres entrepreneuriales Maroc- France, que je clôturerai cet après-

midi, et je me réjouis des très nombreux projets que nous nous apprêtons à lancer ensemble et des nouvelles signatures d'accords, au-delà des 22 d'hier soir, que nous signerons.

De part et d'autre de la Méditerranée, nous sommes bien conscients que le capital humain sera le principal marqueur de notre capacité à relever tous ces défis. C'est la raison pour laquelle les questions d'éducation, de formation professionnelle, d'enseignement supérieur figurent au premier rang des politiques publiques de nos États. Le Maroc et la France s'inscrivent à cet égard dans une francophonie ambitieuse, celle que nous avons célébrée récemment à Villers-Cotterêts et qui constitue une opportunité supplémentaire pour nos deux jeunes de développement dans cet espace francophone unique, plus de 320 millions de locuteurs aujourd'hui, 500 millions à l'horizon 2050.

Mais nous faisons face à un enjeu d'échelle, car ces priorités sont aussi celles des grands acteurs mondiaux qui entendent prendre ou garder la main sur les technologies les plus avancées, qui ont des marchés intérieurs considérables et qui n'ont aucune raison de faire de cadeau ni à l'Europe, ni à l'Afrique, ni au Maroc, ni à la France. C'est pourquoi, si nous voulons relever tous les défis que je viens d'évoquer, celui de la compétitivité, de l'intégration énergétique, du numérique, de la capacité de recherche aussi dans les domaines cruciaux, comme celui de l'intelligence artificielle, il nous faut drastiquement investir dans la formation, développer partout nos systèmes éducatifs et leurs échanges, et former sur tous les domaines critiques.

Nous avons décidé, lors de cette visite, d'aller beaucoup plus loin en la matière et de nouer de nouveaux partenariats académiques pour les métiers de l'industrie, de la santé, du numérique, mais aussi pour ceux de l'agriculture, indispensables à la sécurité alimentaire de nos pays et du continent. Sur chacun de ces domaines, savoir former des talents, savoir les faire voyager, puis les conserver, est un défi essentiel pour nous. C'est pourquoi ce partenariat d'avenir doit être respectueux, exigeant, mais il est indispensable pour nos jeunes. Dans le même temps, nous devons également jeter les bases d'une circulation naturelle des personnes afin de faire bien davantage ensemble en matière de recherche, de projets, de créations d'entreprises, comme autant d'opportunités

offertes à ces talents. Des initiatives bienvenues ont été prises ces derniers mois, notamment à l'intention des *alumni* marocains de l'enseignement supérieur français, qui reçoivent désormais automatiquement un visa de circulation. Et il nous faut continuer de viser plus haut et je souhaite avec le Maroc faire une expérimentation pilote en la matière et permettre justement à ces derniers de nourrir les deux rives de leur intelligence et d'un projet commun.

L'histoire, la langue, les fondamentaux posés ensemble depuis des siècles, constituent autant d'atouts pour réussir quelque chose de singulier qui puisse constituer une espérance pour les générations qui viennent. Car il nous faut être honnêtes avec nous-mêmes, si nous ne nous plaçons pas sur ce terrain, celui d'un cadre d'ambition assumé, attractif et maîtrisé pour notre jeunesse, nous subirons l'un comme l'autre les effets déstructurants des sirènes d'autres pays, de grands acteurs de l'économie mondiale qui viendront écrémer nos ressources, éroder notre intimité, essouffler notre partenariat en offrant à nos forces vives des perspectives que nous n'aurions pas su tracer.

Ce que j'appelle de mes vœux dans tous les domaines que je viens d'évoquer, c'est bien ce prochain livre de notre relation, pour reprendre les mots de Sa Majesté le Roi, hier, qui n'hésite pas aussi à bousculer les acquis et les cadres classiques pour porter le plus d'ambitions possible. Car je crois qu'au-delà de nos deux pays, ce nouveau livre emporte aussi la possibilité d'écrire une nouvelle page de l'avenir et du développement du continent africain.

Oui, tout au long des décennies passées, le Maroc et la France sont demeurés des alliés fidèles dans les temps troublés. Et jamais la France n'a manqué au Maroc sur toutes les questions existentielles auxquelles il a fait face. Et je pense, bien sûr, en premier lieu au Sahara occidental, à propos duquel j'ai souhaité, au nom de la France, préciser ma vision en m'adressant à Sa Majesté le roi Mohamed VI, le 30 juillet dernier. Et je le réaffirme ici devant vous, pour la France, le présent et l'avenir de ce territoire s'inscrivent dans le cadre de la souveraineté marocaine (تصفيقات الجميع وقوفا).

L'autonomie sous souveraineté marocaine est le cadre dans lequel cette question doit être résolue et le plan d'autonomie de 2007 constitue la seule base pour parvenir à une solution

politique juste, durable et négociée conformément aux résolutions du Conseil de sécurité des Nations-Unies. Oui, ancrée dans l'Histoire, respectueuse des réalités et prometteuse pour l'avenir, cette position est celle que la France mettra en œuvre pour accompagner le Maroc dans les instances internationales.(تصفيقات)

Et je le dis ici aussi, cette position n'est hostile à personne. Elle permet d'ouvrir une nouvelle page entre nous, comme avec tous ceux qui veulent agir dans un cadre de coopération régionale, en Méditerranée, avec les pays voisins du Maroc et avec l'Union européenne. Et je le dis ici aussi avec beaucoup de force, nos opérateurs et nos entreprises accompagneront le développement de ces territoires au travers d'investissements, d'initiatives durables et solidaires au bénéfice des populations locales.(تصفيقات)

Entre le Maroc et la France, c'est une histoire qui nous appartient, mais elle ouvre vers l'Europe et elle ouvre vers l'Afrique. Et je sais que c'est une vision que partage Sa Majesté le Roi Mohammed VI, convaincu que le dialogue entre nos continents peut ouvrir en effet des chemins nouveaux, qui ne soient pas seulement ceux de la fuite et de l'exil. Et je veux le citer devant l'Union Africaine: **«Il est beau le jour où l'on porte son cœur vers le foyer aimé. L'Afrique est mon continent et ma maison.»**..(تصفيقات)

Et c'est pourquoi ce partenariat euro-africain est celui que nous voulons renforcer, celui auquel je crois profondément. Chacun sait, chacun voit aussi que le continent africain sera celui où une grande partie de notre futur se jouera.

Avec l'Afrique, parce que les lunettes d'hier sont dépassées, nous sommes engagés dans un renouveau de notre relation avec les peuples, avec les États. Et le Maroc, par sa géographie, par son histoire, par sa culture, par la vision de ses souverains, affirme depuis longtemps sa vocation de plateforme, de truchement, de chemin singulier. Sa stabilité, son ouverture, son développement sont des atouts inégalables que nous reconnaissons à leur juste valeur et qui peuvent inspirer bien des initiatives communes. C'est pourquoi, je le crois profondément, nous avons ensemble à œuvrer, et je sais pouvoir m'inspirer de votre pays et de son action au Sahara et au Sahel.(تصفيقات)

Oui, nous avons besoin dans cette région d'une stabilité respectueuse des peuples, de projets de développement pour la jeunesse de celle-ci, qui seule permettra, non seulement la stabilité, mais de mettre fin aux routes des trafics et de la misère qui, du Golfe de Guinée à la Libye, sont ceux qui font souffrir le continent africain et le continent européen.(تصفيقات)

Et je compte donc beaucoup sur.. en effet, cette nouvelle stratégie où, ensemble, nous pourrions œuvrer dans cette région où la France, avec humilité, cherche à bâtir une stratégie partenariale nouvelle. Elle a été accusée par certains de tous les maux, bien injustement, car pendant une décennie, elle a évité l'effondrement de plusieurs États face au terrorisme à des califats territoriaux qui voulaient se créer. Et en parlant ici devant vous, j'ai une mémoire émue pour les enfants que notre pays a donné, pour la stabilité du Sahel, au Mali et ailleurs.(تصفيقات)

Oui, ce nouveau partenariat avec l'Afrique, par sa jeunesse, est celui que nous voulons construire ensemble, au Sahel et au Sahara, comme je l'évoquais, mais à travers tout le continent, par l'éducation, l'agriculture, les projets écologiques, le numérique et l'énergie. Il y a sur ces axes des actions communes que nous pouvons résolument ensemble construire, bâtir ces ponts énergétiques que j'évoquais, avoir une politique de souveraineté alimentaire résolue dont le continent a besoin, et nous aurons l'occasion demain d'y travailler ensemble. Et nous sommes déjà partenaires dans cette aventure, avec les campus du réseau AfricaSup au Maroc, avec la future Académie de l'Eau, et nous ne sommes qu'au premier pas de ces révolutions à venir. Je veux ici aussi saluer le rôle positif de partenariat, de dialogue et de stabilisation que votre pays joue avec l'ensemble du voisinage. Pour projeter notre relation bilatérale vers l'avenir et pouvoir emporter cette ambition et ces projets, j'ai proposé à Sa Majesté le Roi Mohammed VI que la France et le Maroc soient liés par un nouveau cadre stratégique qui pourrait être signé 70 ans après l'accord de la Celle-Saint-Cloud, à l'occasion d'une visite d'État en France que Sa Majesté a acceptée(تصفيقات).

Avec Sa Majesté, nous nommerons sans tarder un comité de suivi paritaire qui sera chargé de nous remettre des propositions en ce sens dès le premier trimestre 2025, afin d'en dessiner les contours. Le Royaume du Maroc serait ainsi

le premier pays hors de l'Union européenne avec lequel nous nous engagerions aussi intensément. Et ce sera l'occasion de rappeler que des valeurs communes nous rassemblent, qu'elles invitent à voir grand et loin pour les générations à venir. Cet accord aura vocation à mobiliser nos institutions, nos communautés, nos jeunesses, nos talents, pour être les garants de l'ambition que nous nous assignons. Il permettra aussi, en mettant davantage en lumière nos solidarités, d'accorder encore davantage nos voix sur la scène du monde.

À cet égard, nos regards se tournent évidemment vers l'Est de la Méditerranée, vers cette région du Proche-Orient qui est si chère à la France comme au Maroc, et qui se trouve aujourd'hui plongée dans l'abîme avec des conséquences dramatiques pour les populations civiles. Le 7 octobre 2023 a constitué une attaque d'une barbarie particulièrement atroce, perpétuée par le Hamas contre Israël et son peuple. Et Israël a le droit de défendre son peuple contre une telle menace. La France y a perdu 48 de ses enfants, et deux de nos compatriotes comptent encore parmi les otages retenus à Gaza. Mais rien ne peut justifier pour autant le bilan humain désastreux à Gaza et la souffrance que connaissent les populations civiles. C'est pourquoi, il faut un cessez-le-feu à Gaza. (تصفيقات)

Et la France n'a eu de cesse de le demander depuis novembre dernier. Un cessez-le-feu, pour libérer les otages, pour protéger les populations et permettre enfin à l'aide humanitaire de parvenir dans la bande de Gaza. Au Liban également, il faut un cessez-le-feu et l'arrêt des opérations militaires. Nous y œuvrons depuis plusieurs semaines, en lien avec nos partenaires américains et plusieurs autres. Et c'est pourquoi, en cohérence avec cette position, j'ai appelé à ce que cessent les exportations d'armes aujourd'hui utilisées à Gaza, en Cisjordanie et au Liban.

La voie de la diplomatie est possible, elle est exigeante, et c'est celle que la France soutient pour permettre aux peuples israéliens, palestiniens et libanais de voir leurs aspirations à la paix et à la sécurité garanties, et à tous les déplacés de rentrer en sécurité chez eux. Vous connaissez l'attachement historique de la France à la solution des deux États. Il faut relancer cette perspective de façon décisive pour inscrire la paix dans la durée au Proche-Orient. Vous connaissez aussi notre engagement sans faille à lutter contre l'antisémitisme en France et partout

dans le monde. Cet engagement est irréductible. Et je le dis dans un temps où les actes antisémites, tout particulièrement ces dernières années, ont refait surface et partout pullulent. Et je sais que c'est aussi un héritage du Royaume sur lequel bâtir ensemble, pour protéger nos concitoyens et préserver dans ce contexte douloureux la cohésion de nos sociétés et les valeurs qui sont les nôtres.

Sur cet enjeu, le Maroc a beaucoup à apporter. Je souhaite ici encore rendre hommage à l'action de Sa Majesté le Roi Mohammed VI, également président du comité Al-Qods, et à son investissement personnel pour apporter l'aide humanitaire urgente aux populations palestiniennes et libanaises qui en ont aujourd'hui le plus besoin. (تصفيقات)

Je salue sa mobilisation et celle de tout le Maroc en faveur de la désescalade, d'une reprise du dialogue et de la relance d'un processus politique crédible. Dans la cacophonie actuelle, dans laquelle se complaisent les extrêmes de tous bords, le Maroc porte une voix forte et singulière. C'est, il me semble, la voix de la raison et de la justice. Une voix juste, fidèle à son histoire et à ses principes, une voix qui nous rappelle à nos engagements, à nos valeurs communes, et qui nous enjoint d'œuvrer sans relâche pour apporter un peu d'espoir à une région et à des populations qui en ont aujourd'hui si peu. Je sais qu'à Paris, comme à Rabat, nous partageons cette même préoccupation et travaillons dans le même sens.

#### **Mesdames et Messieurs les Parlementaires, chers amis,**

La vision éclairée de Sa Majesté le roi Mohammed VI, les réalisations des 25 premières années de son règne sont une invitation à nous tourner vers l'avenir. Si vous l'avez compris, ce qu'à vos côtés et avec vous, je suis venu faire. (تصفيقات)

Alors, puisse cette visite d'État marquer l'ouverture de ce nouveau livre dans notre longue histoire partagée, qui permettra à nos deux nations d'avancer avec détermination dans ce siècle incertain, mais qui a besoin de la richesse de notre amitié. Puisse-nous être à la hauteur de cette ambition, forts de notre histoire et pour nos jeunesses.

**Vive le royaume du Maroc et vive la France !**

(تصفيقات الجميع وقوفا).

مرحلة جديدة من التاريخ الطويل المشترك بين البلدين الصديقين عبر الارتقاء بالعلاقة بين البلدين إلى مستوى "شراكة استثنائية وطيدة"، ومن موقعنا الدستوري، وإذ نعبر عن ترحيبنا القوي بمضامين هذا الإعلان التاريخي، فإننا نعرب عن استعدادنا الدائم لإيلاء البعد البرلماني ما يستحقه من عناية واهتمام وانخراط لمواكبة المجهودات المبذولة في هذا الإطار، لاسيما عبر دبلوماسية برلمانية قوامها المبادرات والحوارات البرلمانية البناءة، بما يعزز التفاهم المتبادل والتعاون في القضايا المشتركة.

فخامة الرئيس؛

إننا كممثلين للأمة، نود أن نشكر لفرنسا موقفها التاريخي من قضية الصحراء المغربية.. (تصفيقات)، والذي كان موضوع إشادة ملكية سامية، في الخطاب الملكي السامي بمناسبة افتتاح السنة التشريعية الحالية.

إن هذا الموقف التاريخي، الصادر عن دولة عظمى، العضو الدائم بمجلس الأمن، والفاعل المؤثر في الساحة الدولية والذي يعترف بالحقوق التاريخية للمغرب، ينتصر للحق والشرعية.. (تصفيقات)، ويشكل لحظة فاصلة في مسار التطور الإيجابي للحل النهائي لهذه القضية. وفق مبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية كأساس وحيد لحل هذا النزاع الإقليمي المفتعل.. (تصفيقات).

فخامة الرئيس؛

إن يقيننا الراسخ بأهمية العلاقات الاستثنائية والنموذجية والرصيد التاريخي والبشري الذي يجمع بلدينا، لا يوازيه إلا إيماننا القوي بكون زيارتكم الموقفة لبلدنا ستشكل بالفعل إضافة نوعية جديدة إلى السجل المشترك للزيارات الملكية والرئاسية المتبادلة التي تجسد عمق وكثافة العلاقات الوثيقة بين البلدين الصديقين.

مرحبا بكم مرة أخرى فخامة الرئيس في المملكة المغربية؛

عاشت الصداقة المغربية الفرنسية؛

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

(تصفيقات الجميع وقوفا).

رفعت الجلسة.

السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين:

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية، السيد Emmanuel Macron،

السيدات والسادة أعضاء الوفد المرافق لفخامة الرئيس،

السيد رئيس مجلس النواب المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة البرلمانيون المحترمون،

أيتها الحضور الكريم،

إنه لمن دواعي الاعتزاز أن نتقدم إليكم فخامة الرئيس، بصادق عبارات الشكر والامتنان، لما ورد في خطاب فخامتكم اليوم أمام ممثلي الأمة، والذي يشكل شاهدا نوعيا، لما تعرفه العلاقات المغربية الفرنسية من زخم قوي بفضل ما تحظى به من عناية خاصة من لدن قائدي البلدين صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله وفخامتكم.. (تصفيقات).

ولا شك أن زيارتكم فخامة الرئيس، تكرس استثنائية علاقتنا الثنائية الضاربة في عمق التاريخ، والقائمة على أسس متينة من الحوار والتبادل الإنساني والثقافي ودينامية اقتصادية وتجارية متنوعة ومتجددة، بأفاق أرحب للازدهار والنماء المشترك للبلدين والشعبين الصديقين.

فخامة الرئيس؛

إن المصير المشترك لبلدينا، يملي عليهما مواصلة بناء المستقبل، بكل ثبات وثقة، مستقبل يرقى إلى ما يجمع الشعبين المغربي والفرنسي من وشائج وروابط قوية، تزداد متانة وتماسكا بالإرادة الصادقة التي تحذو القيادتين في البلدين، وعملهما الدؤوب وحرصهما الأكيد والمتواصل من أجل توطيد الشراكة البناءة وروابط الإخاء والصداقة والتعاون المتعدد في ظل الاحترام والتقدير المتبادلين.

وفي هذا السياق المشرق للعلاقات الثنائية بين المملكة المغربية وجمهورية فرنسا الصديقة، والذي شهد البارحة التوقيع على إعلان مشترك من طرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده وفخامتكم، قرر من خلاله جلالته حفظه الله وفخامتكم، تدشين

## محضر الجلسة رقم 188

التاريخ: الثلاثاء 25 ربيع الآخر 1446 هـ (29 أكتوبر 2024 م).

الرئاسة: المستشار السيد جواد الهلالي، النائب الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وأربع وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة التاسعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد جواد الهلالي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

بداية، تشرف البرلمان المغربي بمجلسه اليوم، باستقبال ضيف صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، فخامة رئيس جمهورية فرنسا الصديقة السيد إيمانويل ماكرون، الذي يقوم بزيارة تاريخية للمملكة المغربية تكرس استثنائية العلاقات الثنائية الضاربة في عمق التاريخ، وتؤسس لمرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين في إطار "شراكة استثنائية وطيدة"، يرعاها قائدا البلدين، صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله وفخامة رئيس جمهورية فرنسا الصديقة.

وبهذه المناسبة السعيدة، أود وباسم السيد رئيس مجلس المستشارين والسادة أعضاء المكتب، أن أتوجه إليكم جميعا بصادق عبارات الشكر والامتنان على حضوركم المكثف في الجلسة التي خصصت لاستقبال رئيس جمهورية فرنسا الصديقة.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين المحترم، السيد مصطفى مشارك، فليتفضل مشكورا.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بالنسبة لأسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس التي توصل بها مجلس المستشارين في الفترة الممتدة من 23 أكتوبر 2024 إلى تاريخه، فهي كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 59 سؤالا؛

- الأسئلة الكتابية: 08 أسئلة؛

- الأجوبة الكتابية: 18 جوابا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآنية الموجهة لقطاع التجهيز والماء حول "التدابير الحكومية للحماية من الفيضانات" والتي تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع فريق التجمع الوطني للأحرار وموضوعه "التدابير الحكومية الاستباقية والآنية لحماية المدن من الفيضانات ومواجهة آثارها على الساكنة والبنيات التحتية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، فليتقدم مشكورا.

تفضل السي أملوك.

المستشار السيد المداني أملوك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

عن الإجراءات والتدابير الحكومية الاستباقية والآنية لحماية المدن من الفيضانات نسائلكم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآني الثاني موضوعه "التدابير الحكومية لحماية المدن من الفيضانات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الأصالة

والمعاصرة لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

### المستشار السيد لحسن الحسناوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نسائلكم السيد الوزير المحترم عن التدابير الحكومية للحماية من الفيضانات؟  
وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثالث موضوعه "التدابير الاستباقية والآنية لمواجهة الفيضانات".

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.  
تفضل السي أيدي.

### المستشار السيد يوسف أبادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ارتباطا بما عرفه المغرب من فيضانات خاصة بمنطقة الجنوب الشرقي وعلى وجه الخصوص بإقليم طاطا والتي خلفت عدد من الضحايا، بهاذ المناسبة كنترحمو عليهم ونسأل الله أن يتغمدهم بواسع رحمته، نسائلكم عن الإجراءات الاستباقية التي من المفروض الحكومة تعتمدھا لمواجهة هاذ الظاهرة وجبر ضرر السكان؟

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الرابع موضوعه البرامج المتخذة لحماية المناطق المتضررة جراء الفيضانات والكوارث المناخية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

فليفضل السي حداد.

### المستشار السيد لحسن حداد:

نفس السؤال السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الخامس موضوعه "تدابير الحكومة لإصلاح الطرق

والمنشآت الفنية المتضررة من الفيضانات التي عرفها بلادنا مؤخرا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، فليتقدم مشكورا.

### المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني المستشارين، أخواتي المستشارات،

كهنؤو أولا السيد الوزير على تجديد الثقة من سيدنا، الله ينصرو، وتمهنؤو أنفسنا كذلك بالسيد الوزير على العمل الجبار اللي تقوم به.

عرفت المناطق ديالنا عدة فيضانات، السيد الوزير، الحمد لله على هاذ الأمطار هادي، ولكن خلفت واحد المجموعة ديال الإشكالات فهاذ المنطقة.

نسائلكم، السيد الوزير، على التدابير المتخذة، اللي إن شاء الله، لإيجاد حلول لهاذ المنطقة؟

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد وزير التجهيز والماء للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالتدابير الحكومية للحماية من الفيضانات.

فليتفضل السيد الوزير المحترم مشكورا.

يمكنكم من المنصة السيد الوزير.

### السيد نزار بركة، وزير التجهيز والماء:

بسم الله الرحمان الرحيم

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الرئيس،

أولا بغيت نشكر السادة المستشارين المحترمين على هاذ السؤال الهام، وبغيت نؤكد بأن كما تعلمون، أن بلادنا فهي من بين البلدان التي تواجه إشكاليات التغيرات المناخية، وهاذ التغيرات المناخية تتأدي إلى المظاهر القسوى، أي أنه تيكون جفاف، واحنا راه عشنا 6 سنوات متتالية ديال الجفاف، وتتكون كذلك من جهة أخرى فيضانات، وهذا ما عشناه ابتداء من أواخر شهر غشت الماضي.

ولحماية الساكنة والبنيات التحتية من الفيضانات، اتخذت الحكومة والوزارة العديد من التدابير الاستباقية:

أولا العمل على تحديث وعصرنة شبكات القياس الهيدرو-مناخية

ووضع أجهزة الرصد والمراقبة.

علاش قمنا بهاذ الأمر؟

لأننا اعتبرنا أنه من الضروري أن يكون هنالك استباقية وأن يكون هنالك كذلك إنذار لما نعرف أنه ستكون هنالك فيضانات، فنعمل على إنذار المواطنين والمواطنين لضمان سلامتهم.

وفي نفس الوقت قمنا كذلك بالعمل على إنجاز البنية التحتية اللازمة من طرف مصالح الوزارة وكذلك وكالات الأحواض المائية، حيث تم تجهيز 250 موقعا مهددا بالفيضانات.

إذن، درنا كذلك الإصلاحات والعمل على اتخاذ التدابير اللازمة من أجل الحماية من الفيضانات في 250 جماعة ترابية.

بالإضافة إلى السدود المنجزة التي بالطبع، كما تعلمون، السدود التالية أو السدود الكبيرة والمتوسطة، فهي بالطبع تلعب أدوارا مهمة من أجل الحماية من الفيضانات، وخير دليل على ذلك وهو "سد فاصك" بالنسبة للمنطقة ديال كلميم، التي هو لولاه لكنت غتكون كارثة بالنسبة للعديد من السكان ومن المواطنين المتضررين من ذلك، وكذلك الشأن بالنسبة "لسد المنصور الذهبي"، "السلطان مولاي علي الشريف" و"أكدز" إلى آخره، التي هوما عندهم واحد الأهمية قصوى ويلعبوا أدوارا مهمة فهاذ الإطار.

وفي نفس الوقت كذلك، عملنا على وضع نظام مندمج للمساعدة على تدبير مخاطر الفيضانات، وهو الأول من نوعه على مستوى التراب الوطني، باش يمكن لنا نتجاوز هاذ الإشكاليات، ولكن في الواقع اليوم تيخصنا نعرفو بأن هاذ الأمور التي عشناها فهاذ الأيام الماضية فكانت أمورا استثنائية.

أولا، تساقطت ما بين 47 ملم من الأمطار إلى 115 ملم من الأمطار فظرف بعض الساعات القليلة، وهذا بالطبع كان عندو واحد الوقع كبير على.. معلوم، هاذ المناطق.

ومن جهة أخرى وصلنا لحمولات قياسية، التي عمرنا ما عشناها أكثر من 1000 سنة، دارت اللي هي تتجي كل 1000 سنة، وصلنا لـ 3171 متر مكعب للثانية بحوض المعيدر بإقليم زاكورة، وبتزارين، وصلنا كذلك لـ 2300 متر مكعب بحوض درعة السفلى بإقليم طاطا، بقصبة بني زوليت، وبالتالي فهاذ الأمر بالطبع، ملي كتكون هاذ المستوى، أنتوما عارفين بأن القناطر اللي تنبنيو، تنبنيوها على حمولة اللي كتجي كل 100 سنة، فملي كتجي حمولة ديال ألف سنة، فبالطبع هاذ القناطر ما عندهاش القدرة الكافية باش يمكن لها تواجه هاذ المياه وهاذ الحمولة الكبيرة، وبالطبع كان ذلك عندو العديد من الانعكاسات.

من بينها، وهو أنه وقع انقطاع ديال حركة السير ديال 141 مقطعاً طريقيا منها: 53 طرق وطنية، 38 مقطع ديال الطرق الجهوية و50 مقطع من الطرق الإقليمية، وتقاسمت 89 منشأة فنية، من بينها أساسا 4

قناطر بطاطا وميدلت وفكيك وجردة، و37 منشأة مائية مبلطة.

إذن فهاذ الصدد، كما تعلمون، جلالة الملك أعطى التوجيهات ديالو السامية، وتدار واحد البرنامج مهم ديال 2 مليار ونص ديال الدرهم، من أجل مواجهة هذه الانعكاسات ديال هاذ الفيضانات.

وفهاذ الإطار، فأولا، قامت الوزارة بتحديد برنامج تأهيل الطرق والمنشآت الفنية المتضررة اللي الثلاثة الأشهر المتبقية من سنة 2024، اعطينا الانطلاق ديال العديد من الصفقات تم 71 مقطع طريقي و69 منشأة فنية، بالنسبة لسنتي 2025 و2026، فعندنا كذلك اللي غتدار صفقات جديدة اللي كتهم 8 مقطع طريقي و55 منشأة فنية، أي الهدف من هاذ الشيء، وهو أن هاذ الأضرار كلها.. الطرق اللي تضررت كلها إن شاء الله غنقومو بإعادة بناءها أو بتصويبها، وكذلك بالنسبة للمنشآت الفنية أي القناطر، كذلك غنقومو بحلها، وهذا بالطبع بتوجيه ملكي سامي.

وفنفس الوقت كذلك، فغنواصلو في إعداد العديد من التدابير المهمة من بينها: العمل على إنشاء بعض السدود، عندنا تسريع إنجاز سد صغير "بأيت الفرسي" بإقليم تنغير، وبرمجة 6 مشاريع للحماية من الفيضانات، وبالنسبة لأحواض درعة - واد نون، عندنا برمجة 13 مشروعاً للحماية من الفيضانات.

وبالنسبة لحوض ملوية، برمجة 3 مشاريع للحماية من الفيضانات. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار المحترم.

### المستشار السيد المداني أملوك:

السيد الوزير المحترم،

عرفت مناطق الجنوب الشرقي ببلادنا في الآونة الأخيرة تساقط كميات هامة واستثنائية من الأمطار، وقد كان لها من ناحية وقع إيجابي، ولله الحمد على تعزيز الموارد المائية بالمنطقة، سواء على مستوى حقينة السدود وإنعاش الفرشة المائية، أو على مستوى إنتعاش الغطاء النباتي ومناطق الرعي.

غير أنه في المقابل، خلفت هذه الفيضانات أضرارا بشرية ومادية فاقتت معاناة الساكنة، ولعل أكثر المناطق تضررا.

كما كتعرفو، السيد الوزير المحترم، كانت هي تنغير، ورزازات، الرشيدية، وزاكورة، وفجيج، تارودانت وطاطا، تزييت وكلميم، علما أنها مناطق تعاني ساكنتها من مستوى مرتفع من الهشاشة، تتجسد في

تدني مستوى الولوج إلى الخدمات الأساسية وضعف البنيات التحتية.  
السيد الوزير المحترم،

الناس في عدد من المناطق فقدت منازلها وممتلكاتها، وضاعت لها  
الماشية ديالها والأراضي الزراعية، وفقدت مورد رزقها، وماتزال دواوير  
تعيش العزلة بسبب تضرر الطرق التي تربطها بالمحيط ديالها.

وبهذه المناسبة، لا بد أن نعبر باسم فريق التجمع الوطني للأحرار،  
عن اعتزازنا بالعناية التي أولاهها جلالة الملك محمد السادس نصره الله  
وأيده، لهذا الموضوع حيث أعطى توجهاته السامية لإطلاق برنامج  
إعادة تأهيل المناطق المتضررة.

منوهين في هاذ الإطار، بمستوى التعبئة التي قامت بها الحكومة في  
إعداد هاذ البرنامج واللي خصصت له واحد الميزانية اللي كتقدر بـ 2.5  
مليار درهم.

ونطالب في الوقت نفسه بالاستعجال في تنزيل هاذ البرنامج  
للتخفيف من معاناة الساكنة المتضررة.

السيد الوزير المحترم،

إشكالية الفيضانات التي ارتفعت وتيرة حدوثها في السنوات الأخيرة  
في مناطق الجنوب الشرقي بالتحديد، تستدعي منكم العمل على بلورة  
سياسة أكثر فعالية وأكثر نجاعة فيما يتعلق بالتدبير الاستباقي لمخاطر  
الكوارث الطبيعية بصفة عامة ومن الفيضانات.

ومن المقترحات التي نقترحها عليكم، السيد الوزير:

- إعداد خريطة للمناطق المهددة بالفيضانات بهذه المناطق؛

- تهيئة الشعاب ومجاري الأودية بالمناطق التي تقع فيها تجمعات  
سكنية؛

- الرفع من وتيرة بناء السدود الكبيرة خاصة على واد درعة، دون أن  
ننسى السدود الصغيرة والمتوسطة.

السيد الوزير المحترم،

سمعت قلت بأنه واحد السد اللي غادي يكون "آيت الفرسي"،  
إيلا بغيت نقول السيد الوزير المحترم راه خصنا واحد العدد ديال  
السدود فتنغير ماشي غير "آيت الفرسي"، لأنه هناك واحد الكمية ديال  
الماء تهاطلات ومشات، وما وقفاتش عندنا، كئطالبو السيد الوزير  
الله يخليكم باش تديرو لينا السدود التلية فتنغير، وهاذوك الشعاب  
والويدان اللي هما تما والما غير كيضيع.

.. والمتوسطة. وهذا الإجراء سيمكن، بالإضافة إلى دوره الوقائي، في  
تعزيز المخزون المائي بالمنطقة.

السيد الوزير المحترم،

المجهودات التي تقوم بها الحكومة في مجال الوقاية من الفيضانات

تستحق التنويه..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

شكرا السيد المستشار المحترم.

دائما في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير المحترم، أعطي  
الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة للتعقيب.

شكرا، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

أشكركم السيد الوزير المحترم على عرضكم القيم، وأهنتكم على  
كل ما تقومون به من أعمال مشكورة في هذا القطاع.

ونحن في فريق الأصالة والمعاصرة، نغتنم هذه المناسبة لنشيد  
بالاتفاتة المولوية السامية لجلالة الملك نصره الله، التي دعا فيها جلالته  
الحكومة لتخصيص 2.5 مليار درهم من أجل تعويض المتضررين من  
جاء الفيضانات.

السيد الوزير المحترم،

كما هو في علمكم أن التساقطات المطرية الأخيرة تسببت في  
خسائر مادية وبشرية في مجموعة من الأقاليم، وسأذكر على سبيل  
المثال لا الحصر، إقليم طاطا وإقليم تازة والأقاليم الخمس لجهة  
درعة-تافيلالت.

ولولا التدخل الفوري والناجع للقوات العمومية والجهات المعنية  
والساكنة لكانت الخسائر أكبر.

ومن هذا المنبر، نتوجه بتحية إكبار وإجلال إلى السلطات المحلية  
والإقليمية وأفراد الدرك الملكي والأمن الوطني والقوات المساعدة  
والوقاية المدنية على التضحيات الجسام التي قاموا بها خلال هذه  
الفترة العصيبة.

السيد الوزير المحترم،

نظرا لهذه الوضعية وباعتباري ابن الجنوب الشرقي وابن الواحة  
والخطارة، فإنني أطلب منكم ومن خلالكم الحكومة كافة وبكل  
استعجال ما يلي:

1- بناء الجدار الوقائي لواد البطحاء بمنطقة الجرف الذي تهدم  
جزؤه مؤخرا، وجعل ساكنة "بزنة" و"العشورية" و"ترعة" و"أولاد غانم"  
و"المنقارة" و"البوية" و"الكرابر" و"حنابو" في خطر محقق، وبيبتون  
الليالي الممطرة خارج منازلهم خوفا على أرواحهم؛

2- بناء وتنقية الخطارات والسواقي المتضررة؛

ونتابع يعني تناسل مبادرات مدنية مؤطرة للمواطنين، في غياب وجود تواصل حكومي قوي، لا مع التعبيرات المدنية المعبرة على هاذ الهموم ولا حتى مع المنتخبين، وبالتالي لابد للحكومة أنها تطور آلياتها التواصلية مع الناس، لابد من خلق الاطمئنان عند هاذ الساكنة، باش تبقى معمرة هاذ المنطقة، وإلا سنشهد موجات جديدة من الهجرة القروية من المناطق المنكوبة.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

السي حداد..

#### المستشار السيد لحسن حداد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

بداية، نشكركم على المجهودات الكبيرة التي يبذلها قطاع التجهيز لفك العزلة على المواطنين والمواطنات خلال التساقطات المطرية الأخيرة، التي عرفتها أقاليم الجنوب الشرقي.

وما تفوتناش الفرصة كذلك باش نعبرو على التقدير ديالنا على المجهودات الكبيرة التي كتقوم بها الحكومة، تنفيذنا للتوجهات الملكية السامية فيما يخص تقديم مساعدات مالية مهمة لإعادة بناء المنازل التي انهارت، وكذلك، إعداد برنامج إعادة تأهيل المناطق المتضررة من الفيضان، وكذلك إعادة بناء البنية التحتية الطرقية وشبكات الاتصال والكهرباء والماء الصالح للشرب والتطهير، ودعم كذلك الأنشطة الزراعية على مستوى السقي وإعادة كذلك تشكيل الثروة الحيوانية، بالإضافة إلى تأهيل المباني والممتلكات العمومية المتضررة.

السيد الوزير،

الالتزامات الدولية ديال المغرب كتفرض عليه إعداد برامج استباقية تتعنى بالحماية من الكوارث الطبيعية ودعم صلابة السكان والتأقلم ديالها، راه كنا وضعنا واحد 38 مخطط ديال الصلابة في 2016 ورغم القلة ديالها بقيت حبرا على ورق، كانت وضعتها وزارة البيئة لمواجهة التغيرات المناخية.

ولكن الآن تم إطلاق، فعهد هاذ الحكومة، مشاورات على المستوى الجهوي، ولكن الوضع كيتطلب الانتقال من التشاور على المستوى الجهوي إلى وضع مخططات موضوعية، ملائمة للظروف الجغرافية والمحلية للساكنة على المستوى الترابي.

3- بناء سد تحويلي لمياه واد غريس الفائضة إلى واد زيز، حتى لا تضيع المياه في صحراء الجزائر، وحتى تستفيد منه الجماعات الترابية لأرفود والريصاني وجماعة سيدي علي والطاوس؛

4- المزيد من بناء السدود التلية والتحويلية والعتبات للاستفادة من مياه الفيض، وكذا بناء سد تلي "بيوفرزيز" في منابع الخطارات؛

5- بناء ما تهدم أو تضرر من منازل بسبب هذه الفيضانات؛

6- تعويض الفلاحين على حجم الأضرار التي لحقت بهم وبمحصولاتهم الزراعية.

السيد الوزير المحترم،

ما عهد فيكم من غيرة وطنية وجدية، لا يخامرنا أدنى شك في أنكم ستتخذون الإجراءات الاستعجالية اللازمة، لتحقيق انتظارات رعايا صاحب الجلالة بهذه المناطق. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير المحترم.

تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

مهم جدا ما أعلنتم عنه من التزام حكومي بإعادة تأهيل القناطر والطرق المتضررة من الفيضانات.

لكن، اليوم وأنتم تتحدثون عن إشكاليات التغيرات المناخية، حيث صعيب نبقاو أربع سنين واحنا تنطلبو الغيث، والنهار اللي يعي الشتا تغرق البلاد وتغرق المواطنين، هاذي إشكالات بنوية عميقة لابد من معالجتها، اليوم عندنا وضع ديال الأقاليم المتضررة.

ونعتقد في المعارضة الاتحادية - الفريق الاشتراكي على أنه الموضوع يتجاوز وزارة التجهيز، مجموعة ديال القطاعات الحكومية ملزمة اليوم بالتدخل بفعالية وبسرعة، لأنه المناطق المتضررة احنا عارفين أنها كتعيش على الزراعات المعيشية، على تربية المواشي، يعني البنية الاقتصادية التقليدية التي مغلقة هاذوك الناس تما، تدمرت بالفيضانات.

وبالتالي خص يعني إجراءات أكثر قوة، أكثر فعالية، إجراءات اللي تخلق الاطمئنان عند المواطن، اليوم المواطن فهاذ المناطق غير مطمئن،

وفزاكورة والي وقع فالمدينة ديال ورزازات وكذلك فتنغير وفميدلت، كاينة الإمكانية باش أننا نتعاملو مع هاذ الفيضانات على الأقل هاذ الماء ما يمشيش للمصحاري.

وبالتالي، السيد الوزير، احنا كنا كتنمناو أننا تزيدونا مشاريع كبرى، ولينا كنطلبو دابا غير تخرجولينا هاذ الشئ اللي وقع دابا حاليا.

فمرة أخرى، السيد الوزير، كنطلبو منك وطلبناها منك فاللجنة ديال المالية واحنا كتناقشو العام الفايث الميزانية ديال وزارة التجهيز، كنطلبو أنه هاذ المنطقة خصها تاخذ الحق ديالها والحظوظ ديالها فهاذ الميزانية ماشي غير ديالكم ديال جميع الوزارات ديال الحكومة.

وبالتالي، نطلبو كذلك، السيد الوزير، ماشي غير القطاع ديالكم اللي خصو بياش هاذ الإشكال، وإنما السيد رئيس الحكومة على الأقل واحد للجنة اللي تتكون من مجموعة ديال القطاعات، وعلى الأقل يوصلولهاذ المناطق ويشوفو هاذ الناس.

ربما كان غير السيد وزير الفلاحة اللي كان جا مشكورا، ولكن كتنمناو على الأقل باش هاذ الناس تدفي الأنفس ديالهم، بأنه كاين واحد العمل جبار اللي سيدنا الله ينصرو اعطاكم التوجيهات ديالو باش يتنزل.

الإشكال، السيد الوزيرين كيوقع؟ راه ماشي فجوج مليار ونصف، فالقضية دالتنزيل ديالها والإسراع بالتنزيل ديالها.

كنتمنى منك، السيد الوزير شخصيا، أنك على الأقل شي واحد من الإخوان ديال الوزارة عندكم اللي يوقف على هاذ المسألة.

مسألة أخرى أن كاين واحد الصندوق ديال الكوارث هاذي هي الوقية ديالو باش تستافد منو هاذيك المنطقة، السيد الوزير، واحنا كنعرفو وعندنا الثقة الكاملة فيك، السيد الوزير، على أساس أن هاذ المنطقة خصها تاخذ الحق ديالها.

كنتمنى مرة أخرى وكناكد السيد الوزير على أن هاذ المنطقة راه ما اخذاتش الحق ديالها، هاذ العدالة المجالية جا الوقية أننا ناخذو الحق ديالنا، وهاذ الصندوق هذا راه فيه ما يكفي باش أننا نتعاونو مع هاذ المنطقة.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم للرد على التعقيبات في حدود ما تبقى لديكم من الوقت.

شكرا السيد الوزير.

المستوى الأول للجاهزية، السيد الوزير، في مواجهة أثار التقلبات المناخية، هو البنية التحتية، نحن على يقين أنكم، السيد الوزير، بالحنكة ديالكم وحسن التدبير، غادي تكونو فالموعد، خصوصا ما تعلق بإعادة النظر في نوعية وشكل القناطر، وكذلك مسار طرق النقل ووضع السدود كذلك لمقاومة الفيضانات وحفر قنوات عريضة وعميقة لتسهيل مرور منسوب المياه الجارفة دون التأثير على الساكنة، هاذي أمور كتعرفوها، السيد الوزير، وقادرين عليها.

ولكن خص تضافر جهود المتدخلين باش ندربو الساكنة على تقنيات جني مياه الفيضان والاستعمال ديالها فوقت الجفاف وتحسين الحقول الزراعية وتدريب المزارعين على تقنية الزراعة المستدامة للحفاظ على دخل الساكنة حتى في زمن الجفاف، هذا داخل كذلك فالصلابة ديال الساكنة، وخصنا نكونو الساكنة على استعمال زراعات غير مستهلكة للمياه، وجزء من هاذ الشئ راه كاين فالمخطط اللي قدمتهو أمام البرلمان، السيد الوزير.

ولكن أخيرا، وهاذي مسألة أساسية جدا خصنا لابد من أنظمة ديال الإنذار المبكر، وخصنا نوضعو بروتوكولات، تيجري تدريب الساكنة والسلطات والمدارس وجميع المرافق والمؤسسات باش تلتزم بها في حالة وجود طوارئ، مثل الزلازل ولا الفيضانات ولا العواصف القوية لا قدر الله.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير المحترم.

تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:**

شكرا السيد الرئيس.

مرة أخرى كنشكرو السيد الوزير على الجواب ديالو، لأنه السيد الوزير هاذ المنطقة أنتوما كتعرفوها مزبان وزرتوها عدة مرات، وعرفتو الهشاشة والإشكاليات اللي كتعيش، وكانت فواحد الوقت كان واحد الجفاف اللي كنا متخوفين أنه الناس كتهرب من هاذ المناطق، السيد الوزير، وأنتم عاشرتونا وجيتو وشفتموهاذ الإشكاليات.

كاين مشكل كذلك ديال هاذ الشئ ديال الحرائق اللي قاس الواحات.

اليوم كنهضرو على الفيضانات، باش تعرفو هاذ التناقضات اللي كاينة فهاذ المنطقة، وبالتالي هاذ التناقضات، السيد الوزير، كتستوجب على الحكومة أنها يكون عندها واحد التصور لهاذ المنطقة وتصور خاص، لأنه هاذ الشئ اللي وقع فطاطا والي وقع "فتاكونيت"

السيد وزير التجهيز والماء:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

أولا بغيت نشكركم على التدخلات الهامة، وفالواقع ضروري نوضعكم فالصورة ديال ما تم القيام به.

أولا، جات التوجيهات الملكية واضحة وتدارت واحد اللجنة اللي تترأسها السيد رئيس الحكومة، وفهاد الإطار تم وضع واحد البرنامج عمل اللي فيه جوج مليار ونصف ديال الدرهم، فيه البعد ديال التجهيزات التحتية، ولكن فيه كذلك تعويض الناس اللي تقاسو بالنسبة للسكن ديالهم باش إعادة البناء، 80 ألف درهم إلى 140 ألف درهم، حسب الضرر.

هنالك كذلك ما هو مرتبط بالتعويض عن الماشية اللي ضاعت، البعد الفلاحي كذلك راه هو داخل فهاد الإطار، وتدار واحد الجرد ديال الكسابة اللي تقاسو فهاد المجال، وحتى الفلاحة اللي تقاسو باش أنه كذلك تعطى لهم واحد التعويض، ووزارة الفلاحة فهي ستقوم بذلك.

وفهاد الإطار، إذن هذا باش نقولو بأن احنا مشينا بواحد المنظور اللي هو شمولي، اللي فيه كل القطاعات المعنية، باش إن شاء الله يمكننا نتفاعل مع الانتظارات ديال المواطنين والمواطنات.

بل أكثر من ذلك، تدار واحد إتفاق-إطار اللي تتسهر عليه وزارة الداخلية مع السيد رئيس الحكومة، باش أنه بحال اللي قلتيو أننا نسرعو فالتنفيذ، بالتالي احنا كوزارة التجهيز والماء درنا، بدينا بالصفقات، انطلقت الصفقات بالتالي إن شاء الله، خلال هاذ الشهر ديال نوفمبر، غنبدوا فالتنفيذ ديالها إن شاء الله على أرض الواقع، ولكن كذلك الشأن بالنسبة للوزارات الأخرى باش يكون عندنا واحد إتفاق-إطار اللي غيتمكننا باش نستعملو الوسائل فالمجال ديال الصفقات العمومية، اللي غتمكننا أننا ننفذو بسرعة هاذ المشاريع اللي هي أساسية، باش أنها توصل للمواطنات والمواطنين.

من جهة أخرى كذلك، حاولنا كل ما أمكن أننا، وهذا هو اللي بغيت نأكد عليه، أن مع هاذ التغيرات المناخية، وصلنا لقناعة أنه غدا راه، يمكن نقولو، هاذ الحمولات اللي كتوصل كل ألف سنة، يمكن تيجي كل 500 سنة، وبالتالي هذا كيتطلب منا أننا ملي غادي نديرو المنشآت المقبلة ناخذو بعين الاعتبار هاذ التحول، وبالتالي الهدف وهو أننا نلقاو حلول هيكلية اللي غتمكننا أننا نواجهو هاذ الفيضانات بكيفية أفضل مما واجهناها خلال هاذ الفترة الأخيرة، وهذا هو الهدف، الهدف وهو أنه نديرو الدراسات وناخذو الوقت الكافي باش أن البناية المقبلة تكون بناية صلبة، اللي غيتمكن لها تصمد أمام ذلك، 100% ما كايناش، أنتوما عارفين حسب معلوم الضرر، ولكن على الأقل أنه تصمد أكثر

مما صمدت في الماضي.

وبಾಗಿ نقولكم كذلك، أنه فهاد الإطار، فإطار هاذ التفاعل مع هاذ الانتظارات:

أولا، غير فسنة 2024 بالنسبة لهاد 3 أشهر الأخيرة، فتم تعبئة 500 مليون ديال الدرهم فيما: 178 مليون ديال الدرهم لطاطا، هي اللي عندها أكبر عدد، لأن هي اللي تقاست أكثر من الفيضانات، فيما كذلك 53 مليون درهم بالنسبة لكلميم، فيما كذلك 153 مليون درهم بالنسبة لدرعة - تافيلالت، منها ميدلت 49 مليون ديال الدرهم، تنغير 37 مليون ديال الدرهم، زاكورة 33 مليون ديال الدرهم.

تنقول لكم غير هاذو الأمور اللي سريعة اللي مشينا فيها، وعاد معلوم البرنامج اللي غيكون في 2025-2026 اللي غتكون عندو واحد الميزانية أكبر، ومعلوم جهة الشرق كذلك، عندنا فكيك 65 مليون ديال الدرهم، زيادة على جرادة.

إذن هذا واحد البرنامج استعجالي اللي مشينا فيه، واللي إن شاء الله غننطلقو فالأشغال ديالو من هنا للشهر المقبل.

من جهة أخرى كذلك، ركزنا على المقاطع اللي هي أساسية، وأنتوما عارفين بأن من بين المشاكل الكبيرة اللي طرحت بالنسبة لطاطا، وهو أن هذالك طاطا راه هي تقسمات على جوج، لأن القنطرة طاحت، اللي هي فوسط الواد، فوسط المدينة، وبالتالي فالعمل اشتغلنا على أننا نلقاو معلوم حلول باش غتمكننا نتجاوزو هاذ الأمر، وبالتالي غنديرو واحد القنطرة اللي هي غتلعب مرحلة انتقالية، على ما إن شاء الله نبنو قنطرة أكبر بكثير واللي غيكون عندها واحد الوقع أكبر، واللي غنضمنو الاستمرارية باش هاذ الأمر ما يعاودش يكون إن شاء الله فالمستقبل المتوسط والبعيد.

إذن هذا هو المنظور اللي مشينا فيه، درنا كذلك القنطرة مثلا على واد زكيد، بالنسبة لطاطا، درنا قنطرة اللي مبرمجين العديد من القناطر، بلا ما نعددهم كاملين، بالنسبة لفكيك كذلك على واد زلو، بالنسبة كذلك لتزيت على الواد اللي كاين ديال واد شعبة، عندنا واد بوعنان بالنسبة لفكيك كذلك، واد الحيمر بالنسبة لجرادة، واد العمتودي بالنسبة لكلميم، واد الصياد بالنسبة لكلميم، واد تاركا بالنسبة لكلميم، واد توروك بالنسبة للرشيدية، واد أوفوس بالنسبة للرشيدية، واد حنيش بالنسبة للرشيدية، واد تكرومت بالنسبة للرشيدية، وبالنسبة لميدلت كذلك واد شعبة، إلى آخره من الويدان اللي تم التفاعل معهم، واد كذلك أم الرومان بالنسبة لزاكورة.

إذن هاذي كلها القناطر اللي تقاست فهاد الويدان كلها، إن شاء الله، فهي مبرمجة باش يتم التفاعل معها، زيادة على البرنامج ديال الطرق كذلك اللي اشتغلنا عليه، واللي هو فيه العديد من الكيلومترات، إن شاء الله، اللي غيتم التعامل معهم من أجل إعادة بناء هذه الطرق.

وفهنا الإطّار، بغيت نأكد لكم أنه من جهة أخرى، هذا هو اللي بغيت نؤكد عليه اليوم، وهو أنه بالطبع هاذ الفيضانات كان عندها عاود ثاني وقع إيجابي بحال اللي تفضلو الإخوان المستشارين، لعدة اعتبارات.

أنا كنت في المنطقة، كنت مع السيد رئيس الحكومة، مشينا لطاطا، مشينا لزاكورة، مشينا لهاذ المناطق اللي تضررت، يمكن لي نقول لكم بأن كانت الواحات مشات، واليوم يمكن لنا نقولو بأن، الحمد لله، الواحات فهي حيات من جديد، وهذا أكبر ربح اللي كان فهنا الإطّار، زيادة بالطبع على الماء الصالح للشرب بالنسبة للقناطر إلى آخره، واللي بالنسبة للسدود اللي هوتحسن، غير البارح دخلت 73 مليون متر مكعب في السدود على الصعيد الوطني، غير البارح، وفهنا الفترة كلها وصلنا لواحد 800 مليون متر مكعب اللي تضافت، وبالتالي وصلنا إلى 29% ديال نسبة ماء السدود عوض 25% في نفس التوقيت السنة الماضية.

بل أكثر من ذلك، غير مثلا نقول لكم "الحسن الداخل" وصلنا دابا لنسبة الماء إلى 69%، أي دخلت البارح 22 مليون متر مكعب، بل أكثر من ذلك بالنسبة للسد ديال "تيمقبت" فوصلنا لفائض فتنا 100%، اضطرينا نطلقو الماء، باش نقول لكم، الحمد لله، هاذ التحول، هذا تيجعل أن الرشيدية المشكل ما بقاش مطروح، الحمد لله، بالنسبة للسنتين المقبلتين عندنا الماء الكافي باش نعطيوا الفلاحة ونعطيو الماء الصالح للشرب، بالنسبة لزاكورة نفس الشيء، فهو كايين، الحمد لله الماء الكافي فهنا المنطقة، بالنسبة للمنطقة ديال تنغير، إلى آخره.

بل أكثر من ذلك بنينا السدود اللي تكلمتو عليها، اللي هي مهمة، وهو هاذ تنسميوه السدود الباطنية، أي العتبات، ودرنا واحد البرنامج مع البنك الدولي باش أننا هاذ المناطق كلها تكون فيها هاذ العتبات.

وباش نختم، بغيت نقول لكم بأن احنا بصدد، مع وزارة الداخلية ومع الجهات، درنا واحد البرنامج جديد ديال السدود التلية، لأن البرنامج الأول ما كانش ناجح، نقولها بكل صراحة، علاش؟ لأن ما كانش الدراسات القبلية، وبالتالي التكاليف كانت عالية من ذلك الشيء اللي كان مبرمج، وبان هاذوك السدود المحل ديالو ما كانش هو المناسب.

اليوم تنديرو دراسات مع وكالات الأحواض المائية، مع وزارة الداخلية، مع الجهات باش أننا نختارو السدود اللي غيكون عندها وقع إيجابي، وباش نحميو المواطنين والمواطنين من الفيضانات، وهاذ البرنامج، إن شاء الله، غنعطيو الانطلاقة ديالو ابتداء من السنة المقبلة.

وشكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الآتي السادس موضوعه "عمليات الاستمطار الصناعي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق التجمع الوطني

للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد المصطفى الدحماني:**

شكرا السيد الرئيس.

أنا يسمح ليا السيد الوزير باش نرجع معه للموضوع الأول، ونذكر ونلتمس منو ونطالب منو بتسريع وتيرة إنجاز مشروع ديال وقاية مدينة البروج من الفيضانات، التسريع من الوتيرة لأن هاذ المنطقة تضررت مؤخرا، والوزارة راه مشكورة منخرطة فهنا البرنامج، فكنتلمسو التسريع بالوتيرة.

أما فيما يتعلق بالسؤال حول عملية الاستمطار الصناعي، فكنتلمسو السيد الوزير عن حصيلته هاذ العملية؟

وعن التدابير المزمع إنجازها لتطوير هاذ التقنية والتعميم ديالها على مختلف مناطق المملكة؟

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم في إطار الجواب.

**السيد وزير التجهيز والماء:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

فبالنسبة لهاذ العملية ديال الاستمطار الصناعي:

أولا، بغيت نقول لكم بأن بلادنا والحمد لله، فهي من بين الدول القليلة اللي عندها الإمكانيات باش أنها تقوم بذلك، وعندنا تجربة كبيرة، بل أكثر من ذلك، أننا استعملناها كذلك فالعديد من الدول الإفريقية الصديقة، وجمالة الملك سهر شخصيا على إعطاء الانطلاقة لبعض منها.

هاذ العملية ديال الاستمطار تيخصنا نفهموها، هاذ الاستمطار الصناعي فهي تدار بأدوات معينة، ولكن كذلك تدار ملي تيكون الغيام عامر، عندو حمولة ديال الماء، وبالتالي كنختارو فوقاش الواحد يتدخل، لأن راه هي مكلفة، باش أنها يكون عندها وقع حقيقي.

النقطة الثانية، وهو أنه اليوم فبلادنا، عندنا هاذ العملية فهي تدار فبعض المناطق، اللي هي محددة، تدار فالمنطقة ديال أزيلال، تدار فالمنطقة ديال الحاجب، المنطقة ديال بني ملال، هي اللي فيها عندها الأسطول باش يمكننا نقومو بذلك.

فأصبحت من أهم مصادر الموارد المائية المتحصلة من التساقطات المطرية والتلجية.

وأمام ضعف الحصيلة المحققة ببلادنا على هاذ المستوى، ندعوكم السيد الوزير المحترم، إلى الرفع من الميزانية المخصصة لبرنامج الاستمطار الصناعي وتعزيز الإمكانات المرصودة له والرفع من عدد المواقع والمراكز الأرضية المجهزة بمولدات التلقيح وتوسيع المجال الترابي الذي تغطيه بين شمال ووسط وجنوب المملكة مع مراعاة بطبيعة الحال المؤهلات التي تسمح بالقيام بعمليات التلقيح وتعزيز حكامته، بالإضافة إلى الاستثمار في البحث العلمي، بشراكة مع المؤسسات الجامعية فيه، والانفتاح على التكنولوجيات الحديثة في هذا المجال، والتي تساعد على تحقيق أداء أحسن في تلقيح السحب. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.  
السيد الوزير للرد على التعقيب.

### السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا جوج دالنقط بسرعة:

النقطة الأولى، وهو أن درنا واحد مجهود خاص، بحال اللي قلت لكم سنة 2021 كانت 21 عملية، هاذ السنة درنا 170 عملية، إذن وقع واحد مجهود خاص، علاش؟

لأنه وفرنا الإمكانات وعندنا في الميزانية، إن شاء الله، بالنسبة للسنة المقبلة غادي نزيدو نوسعو وغنديرو كذلك إمكانات جديدة فهاذ الإطار.

والنقطة الثانية، اللي بغيت نأكد عليها وهو أن احنا تنقومو بهاذ الأمر بكيفية دقيقة مع السلطات المعنية فهاذ الإطار.

وهاذ الأمر يجعل أنه تنتجنو كل ما أمكن الحالات القصوى، أي ملي تتكون نشرات إنذارية وتعرفو بأن غتكون أمطار قوية، هنا ما تستعملوش هاذ الآلية، لأن هذا غيمكن يكون عندو واحد الوقع سلبي على المواطنين والمواطنات، احنا بالعكس تستعملوه ملي تيكون عندنا جفاف أو لا تتكون بعض الإمكانات ديال السحب اللي تيخصنا نستغلوها لضمان الأمطار، وفنفس الوقت باش يمكن لنا نخففو على الضرر ديال المواطنين والمواطنات من الجفاف. وشكرا.

وبالتالي هاذ العملية قمنا بها في 2021 كانت تدارت 21 مرة، فسنة 2022، 27 مرة، في 2023، 22 مرة، وفي 2024 درنها بالمواد الأرضية 30 مرة وبالطائرات 40 مرة، درنها 70 مرة، وقع تكثيف ديال هاذ العملية، واليوم قررنا أننا ترابيا نوسعوها كذلك في مناطق أخرى، باش يمكننا نضمنو كذلك أن يكون الاستفادة بذلك.

ولكن باش نكون واضح، والمغاربة يعرفو ذلك الشيء اللي تكتب راه هو خطأ، هاذ الفيضانات اللي كانت فالمناطق الشرقية أو بالنسبة للجنوب الشرقي، فلم يتم هنالك استعمال هاذ التقنية، باش نكونوا واضحين، هاذي قدرة إلهية والحمد لله، باش الأمور تكون واضحة فيما بيننا. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة للسيد الدحماني في إطار التعقيب.. شكرا السيد المستشار.

### المستشار السيد المصطفى الدحماني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على التوضيحات.

وفالحقيقة هذا كان هو الخلفية ديال السؤال، هو إزالة هاذ اللبس على هاذ الحديث على عمليات الاستمطار الصناعي، لأنه كنعرفو أنه كتروج معلومات كثيرة حول اعتماد الحكومة عملية الاستمطار الصناعي قصد تعزيز الموارد المائية، وهي تقنية تقوم على تلقيح السحب وزيادة قدرتها على إنتاج التساقطات.

وكيفما ذكرتو على أنه هناك حصيلة يعني خلال الخمس سنوات الماضية، كنعقدو على أن بلادنا لم تستثمر المؤهلات اللي توفرها هاذ التقنية بالشكل المطلوب.

ونتساءل ما إن كان السبب وراء ذلك يرجع إلى ارتفاع الكلفة المالية ديالها أو ضعف النتائج المرجوة؟

ومن بين المظاهر المحدودية اللي يتم التحدث عنها، كون بلادنا لا يتوفر على عدد من المواقع الأرضية المجهزة بالمولدات الأرضية لتلقيح السحب لا يتجاوز 20 موقعا، تتركز كيفما ذكرتو فتلاثة ديال المناطق اللي هي: الحاجب وأزيلال وبني ملال.

كما أن حصيلة عملية تلقيح السحب بالطائرات تتأثر أيضا بقلّة عدد الطائرات المجهزة بالتقنيات اللازمة.

السيد الوزير،

كيفما ذكرتو أن بلادنا أحرزت العديد من التقدم الملحوظ فهاذ المجال بفضل الاستثمارات الهامة، اللي كتبقى قليلة بالمقارنة مع يعني ما قامت به بلدان أخرى، التي خصصتها لعمليات الاستمطار الصناعي،

أشهر تتكون هاذ المراجعة ديال الأئمة، باش أنه تنفتحو المجال ديال المقاولات، لأن احنا عارفين أنه ملي تنضمون هاذ المقاولات فبي تتأخذ حقها، فهذا تنجعلو أننا تنحميو الشغل وتنحميو المقاولات وتنضمون الاستمرارية ديالها، وتنجعلو أنه الصفقات العمومية اللي تنقومو بها فهي غيتمكن المقاولات المغربية هي اللي تقوم بها فعوض ما نجيبو مقاولات أجنبية، لأن بغينا نعطيو الأفضلية للمقاولات الوطنية.

وبالتالي، فهاذ الأمر حاولنا كل ما أمكن ونجحنا فيه، إيلا واحد النسبة معينة في إنقاذ العديد من المقاولات بفضل الدورية ديال السيد رئيس الحكومة لمدة 6 أشهر، وبفضل كذلك هاذ العملية ديال مراجعات الأسعار اللي قمنا بها. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب فليفضل

#### المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابيلا:

شكرا.

شكرا السيد الوزير.

فالحقيقة هاذ السؤال سبق وأن أحيل على السيدة وزيرة المالية وأجابت عنه، ولكن قلنا ما فيها باس أنه نعاودونطرحو عليكم، باعتبار أنكم القطاع ديالكم معني بهاذ الموضوع، أو جزء كبير بهاذ الموضوع.

وبالمناسبة، بغيت نوصل لكم بأنه واحد الجزء كبير من المقاولات اللي معنية بالموضوع ديال مراجعة الأئمة، هي فالعموم مرتاحة بالإجراءات القانونية والإدارية المتخذة فهاذ الموضوع ديال مراجعة الأئمة.

هاذ المقاولات كتتوصل بالمستحقات ديالها بصفة عادية وبصفة طبيعية، وإن كانت هناك بعض المقاولات تتعاني فهاذ الإطار، فيها اللي كيرجع لها هي السبب كيرجع لها، بحيث أنه ما يمكنش أنه المقاولات تكون كتعرف (le coût) الأئمة ديال السلع والخدمات وما تعرفش تخرج الهامش ديال الربح ديالها.

ولكن فيها أيضا اللي السبب كيرجع بحال اللي قتلوهاذ العملية ديال التحيين، هاذ العملية ديال التحيين اللي حقيقة هاذي العملية ديال التحيين تستأثرها الإدارة بوحدتها هاذي مسألة ما كايين مشكلة قانونية، لأنه القانون هو اللي كيشير لها، ولكن على الأقل إيلا كايين إمكانية يكون واحد التشاور مع المهنيين فهاذ الإطار هذا.

وبحال اللي قتلوا التحيين ما كيكونشاي فالوقت المناسب، لأنه احنا كنعرفو المؤشرات ديال الأئمة المرجعية كتغير بواحد الشكل سريع

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال السابع موضوعه "إعمال المقتضى بمراجعة الأئمة في الصفقات العمومية والاشكاليات المرتبطة بها".

الكلمة لأحد المستشارين المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل مولاي عبد الرحمان ابيلا.

#### المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابيلا:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تهنيكم على تجديد الثقة ديال صاحب الجلالة نصره الله.

موضوع هاذ السؤال تيتعلق بمراجعة الأئمة فالصفقات العمومية وسبل حل الاشكاليات المرتبطة بهاذ الموضوع. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للجواب على السؤال.

شكرا.

#### السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا بالنسبة لهاذ النقطة بالذات، فكما تعلمون، فالصفقات العمومية والمرسوم كذلك الجديد تياكد على إمكانية مراجعة الأئمة، انطلاقا من الأئمة المرجعية اللي تنتشرها الوزارة ديال التجهيز والماء.

وفهذا الإطار، فهاذ المراجعة تيمكن لها تكون، ولكن ما يمكنهاش تتجاوز 5% من الصفقة، وهذا هو الاشكال اللي تيتطرح في بعض الأحيان، لأن ملي تيكون هاذ التجاوز هذا تيتطلب المراجعات ديال الميزانية، وهذا تيمكن ياخذ الوقت كبير وتيمكن يكون عندو واحد الضرر بالنسبة للمقاولات فهاذ الإطار.

ولذلك، فاحنا بالنسبة للوزارة، أولا ملي شفنا الإشكالية اللي كانت مطروحة خصوصا مع الارتفاع المهول ديال الأسعار بعد حرب أوكرانيا بالنسبة لمواد البناء، فكما تعلمون، جات دورية السيد رئيس الحكومة مشكورة، اللي فتحت هاذ المجال، واحنا كوزارة كذلك قمنا بالعمل على تسريع وتيرة نشر هذه المراجعات، فهو بيدنا نديروها دورية كل 3

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار، لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.  
**المستشار السيد محمد بن فقيه:**

شكرا السيد الرئيس.  
السيد الوزير،

اسمحوا لي في البداية، أن أنوه عاليا بالمجهود الذي تقومون به على رأس الوزارة من أجل النهوض بالشبكة الطرقية، وهنا نتكلمو ماشي غير على الشبكة الطرقية البرية، ولكن نتكلمو على الشبكة الطرقية كذلك المائية، سواء إحداثا وتأهيلا وإصلاحا وترشيحا.

كذلك، السيد الوزير، اسمحوا لي أن نتفق على مسلمة، وهي أن الشبكة الطرقية هي الشريان ديال الدورة الاقتصادية وهي المحرك الأساسي والفاعل للتنمية وفالعجلة ديال التنمية، وكذلك هي الآلية الأساسية لتزيين العدالة المجالية على المستوى الترابي.

المسلمة الأخرى كذلك اللي بغيت نتفق معكم عليها السيد الوزير اليوم، هي أنه أي عطل أو خلل فالشبكة الطرقية بالتأكد سيعطل وسيؤخر المسارنتاع التنمية والعجلة ديال التنمية.

كذلك، السيد الوزير، نتافقو على أنه أي خلل فالمسألة ديال الإصلاح والتعطيل ديالو، بطبيعة الحال عندو تبعات وتكلفة مالية، وتكلفة كذلك على المستوى ديال الإنجاز ديال الاستثمار.

وهنا، السيد الوزير، بغيت نرجع معكم لواحد جوج ديال الطرق، غنتكلم على الطريق الإقليمية 1016 اللي كتربط ما بين "ماسة" و"ألكو"، ملي نتكلمو على ماسة نتكلمو على التاريخ، نتكلمو على الحاضرة كنتكلمو على واحد مجموعة ديال المؤهلات فهاذ المنطقة اللي تنظن أنه حان الوقت اليوم بأن هاذ الطريق هادي أن نهض بها من طريق إقليمية إلى طريق وطنية، ما غاديش نرجع لتاريخ الاتفاقية ديال 2015 اللي بقيت، مازال الغبار وهذا، الاتفاقية الأخيرة مع الجهة ديال سوس-ماسة، ما عرفتش علاش هاذ الطريق هادي، وهي المنفذ الوحيد، السيد الوزير، راه ملي كانت الفيضانات فتزيت وتقطع الطريق الوطنية راه المنفذ الوحيد كان هو هاذيك الطريق، وهي اليوم واحد الطريق اللي غتربط ما بين الجهة ديال سوس-ماسة وما بين كلميم-واد نون.

المسألة الثانية اللي بغيت نطرح هي الطريق السيارة ديال أمسكروود والطريق السريع ديال تزيت.

أنا، السيد الوزير، اليوم بغيت نطرح عليك واحد السؤال وبغيتك تجاوبني عليه إيلا كان ممكن بدقة وبوضوح، بغيت منك واحد الالتزام على مستوى الجدولة الزمنية ديال تنزيل هاذ الطريق، لأن المؤشرات غتكون عندكم، لأنه ملي كنعطعو 90 كيلومتر ما بين أكادير وتزيت

جداء، الشبي اللي تيجلي جزء من الأثمنة، واخا تمت المراجعة ديالها ما كيكونشاي مناسبة وما كتكونشاي مفيدة بالنسبة للمقاولات.

فكل الأحوال، اللي مهم فهاذ القانون، هو أنه هاذ الحق هذا هو حق كيتعطى تلقائيا، معنيها أن المقاوله ماشي ضروري أن تدير واحد الطلب ولا تدير واحد المطالبة تمهيدية.

فكل الأحوال، السيد الوزير، المراجعة الشاملة والموضوعية والمستمرة والمحيطة للأثمان، هي حق صحيح، ولكن بحال اللي قلتو فنفس الوقت هي ضرورة لإنقاذ واحد المجموعة ديال المقاولات من الإفلاس.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

فليتفضل مشكورا.

**السيد وزير التجهيز والماء:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على النقط اللي تفضلت بيها.

أنا غير بسرعة، بغيت نزيد ندقق:

أولا، احنا هاذ الأمور ديال التحيين تنديروها أولا، سرعنا فالوتيرة بحال اللي قلت، ولكن أكثر من ذلك، أنه تنديروها كذلك باتفاق مع المهنيين، لأن عندنا واحد البرنامج تعاقدي مع المهنيين ديال البناء والأشغال العمومية، وخلقنا واحد المرصد ديال المعطيات، وهاذ المرصد هو اللي تيمكننا أننا نقومو بهاذ المراجعات؛

ثانيا، اشتغلنا معهم كذلك، ورفعنا للسيد رئيس الحكومة على إعادة هيكلة هاذ الأسعار، إذن الإشكال اللي كاين بعض الأسعار اللي كاينة مثلا فبعض مواد البناء ما بقاش الواحد كيستعملها، بالتالي عندنا أسعار اللي هي أصبحت متجاوزة، وبالتالي من الضروري أننا نراجعوها هاذ الهيكله، وهذا ما قمنا به وجبنا كذلك اقتراحات أخرى، كل ذلك لصالح المقاوله، خصوصا المقاولات الصغرى والمتوسطة.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الثامن، موضوعه "استراتيجية إصلاح وتأهيل الطرق وصيانتها".

خصوصا ركزنا على اللي هي عندها أكثر من 2000 عربية فاليوم كمرحلة أولى:

ومعلوم كذلك وضعنا ملاءمة الشبكات الطرقية وحاجيات حركة السير، خصوصا بهاذ البعد التنموي، اللي تكلمتو عليه؛

وتأهيل الطرق كذلك اللي عندها واحد البعد أساسي ألا وهو الطرق الإقليمية، ولو أن فيها واحد العبور قليل، ولكن اعتبرنا بأنه غتلب واحد الدور أساسي من أجل فك العزلة ديال هاذ الأقاليم.

هذا هو التوجه اللي مشينا فيه، بل الأكثر من ذلك وضعنا برنامجا خاصا مع الجهات باش أنه يكون هنالك كذلك تثنية العديد من الطرق الإقليمية الأساسية، باش نفكو العزلة على الأقاليم.

لأن باش نكونوا واضحين فيما بيننا، ما يمكنش نجيوونديرو ميثاق ديال الاستثمار اللي صادق عليه المجلس الوزاري تحت رئاسة جلالة الملك أيده الله، وأنه تنقولو بأن بعينا نعطيو الأولوية للمناطق النائية وصعبة الولوج، ومن جهة أخرى ما نديروش الطرق الضرورية باش يمكن للناس يولجوا ويستثمرو.

إذن ضروري أنه تكون عندنا مقاربة شمولية فيها البعد التحفيزي، ولكن كذلك تكون التجهيزات التحتية الضرورية.

بالنسبة للطرق اللي تكلمت عليهم، بسرعة، أولا عندنا اتفاقية مع الجهة، أنا نقول لكم بأن أنا أعمل كل جهدي باش أننا نفعلو هاذ الاتفاقية في أقرب وقت ممكن، راه جينا لتارودانت وقعناها جميع، يمكن الجهة عندها تصور آخر.

أنا اللي تنقول لكم اليوم، احنا كوزارة مستعدين من غدا نيداو فتفعيل هاذ الاتفاقية، وبالطبع وبالنسبة للطريق اللي تكلمت عليها ديال تزيت، احنا تنكملو الدراسات باش نعطيوكم الجدولة الزمنية فهاذ الإطار. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال التاسع موضوعه "برامج الوزارة لتأهيل وصيانة البنيات المينائية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم السي كمال صبري.

### المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

فساعتين ونصف، هاذ المؤشر بوحده كافي على أن ترتب هذه الطريق والطريق التي تكلمت عنها في ضمن أولى الأولويات.

وأنا غنرجع لواحد الكلمة استعملها زميلي الأستاذ حداد، تكلم على الحنكة ديالكم، أنا نتعرف بأنه اليوم الأمل ديالي والطموح ديالي هو نخرج منكم بواحد الالتزام زمني ديال التنزيل ديال هاذ الطريقين والإخراج ديالهم للوجود، لأنهما واحد الشريان ديال الانطلاقة ديال هاذ المنطقة اللي نتعتبرها واحد المنطقة اللي فيها اليوم نتكلمو على وسط المملكة، نتكلمو على الربط بين المنطقة الجنوبية، كنتكلمو على واحد المجموعة ديال المؤهلات.

نتمى أن هاذ الحنكة ديالكم اللي تكلم عليها السيد حداد أنه تخرجو بها وتعطيونا هاذ الجدولة الزمنية.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، السيد بن فقيه.

الكلمة للسيد الوزير للجواب على السؤال.

فليتفضل مشكورا.

### السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا جناب السيد الرئيس.

بغيت نشكر السيد المستشار على هاذ التدخل الهام وعلى كذلك الغيرة ديالو على المنطقة اللي هو ينتهي إليها، وهي فالواقع احنا كلنا عندنا غيرة على كل المناطق ديال بلادنا.

وفهاذ الإطار، إيلا اسمحتيو أنا بغيت نرجع أولا لصلب الموضوع، وصلب الموضوع وهو أنه اليوم احنا عندنا واحد الإشكالية اللي هي مطروحة وهو كيف يمكن لينا نضمنو صيانة هاذ الطرق اللي هي كايته.

اليوم نقول لكم أن بالنسبة لوزارة التجهيز والماء، فهورفعنا النسبة اللي هي ديال الميزانية اللي تتمشي للصيانة إلى 46% أي 46% ديال الوزارة كلها تتمشي للصيانة، علاش؟

لأن عندكم الحق، مشينا بالمنطلق بأن إيلا ما قمناش بهاذ الصيانة فالتكلفة ستكون أكبر بكثير فالمستقبل، وبالتالي هاذ البعد ديال الصيانة ضروري، واحنا درنا واحد البرمجة باش أننا نزيدو من النسبة ديال التحسن ديال الطرق، بل أكثر من ذلك ركزنا على 3 ديال الأمور أساسية:

أولا، العمل على تحديث الطرق الوطنية كلها، درنا واحد البرمجة ديالها؛

ثانيا، العمل على صيانة الطرق الإقليمية والجهوية، وعندنا هنا

**المستشار السيد كمال صبري:**

شكرا السيد الوزير على هاذ التوضيحات المهمة.

غير احنا في حزب التجمع الوطني للأحرار، بصراحة السيد الوزير نحن جد فخورون وفي إطار الاتفاقيات اللي تم التوقيع ديالها البارحة أمام صاحب الجلالة، واللي هممت واحد المنشآت اللي هي جد مهمة، وخصنا نكونو فخورين بها هي هاذ المنشآت المينائية، قبل هاذي كنا كنفخرو بالميناء ديال الدار البيضاء كان أكبر ميناء تجاري فإفريقيا، اليوم الحمد لله هناك (Tanger Med) واللي مازال كايئة التوسعة ديالو، كايين ميناء الناظور ديالو هو اللي شملاتو هاذ الاتفاقية اللي جد مهمة مع كبار الشركات ديال الملاحة التجارية، وكايين كذلك الميناء ديال الداخلة المتوسط (المقصود: الأطلسي).

السيد الوزير، احنا ما بغينا نش تفتوتنا الفرصة بصراحة باش كيف ما سبقونا الإخوان ننوهو بالعمل اللي كتنقومو به والوقوف ديالكم على هاذ المشاريع الاستراتيجية للبلاد، لأن البلاد ديالنا اليوم تموقعت من الناحية البحرية، وهاذ الشي راه ما كنشوفوهش عند الجيران ديالنا اللي مقابلين غير حوايج آخرين، الوقت اللي احنا الحمد لله كنديرو التنزيل ديال أمور اللي هي استراتيجية ومستقبلية.

فهاذ الإطار، السيد الوزير، أنا عندي غير بعض النقاط إيلا اسمحتو، كنعرفو بأنه المخطط ديال "اليوتيس" أعطى واحد الثورة كبيرة فيما يخص التأهيل ديال الأسطول ديال الصيد البحري واللي هو اليوم عندو واحد التاريخ فالإنتاج وتاريخ فالاستغلال ديال الموانئ.

اليوم هاذ الإستراتيجية هاذي جعلت أن البواخر ديال الصيد البحري ماشي العدد ديالها يكبر ولكن الحجم ديالها يكبر، الشيء اللي الأرصفة اليوم المينائية ما بقاتش كتنماشى مع الحجم ديال هاذ البواخر هاذو.

إذن، السيد الوزير، لازم أننا نوضعو واحد الاستراتيجية من أجل تأهيل هاذ الموانئ ديال الصيد البحري، وخاصة أولا وضع مخططات ديال التهيئة داخل هاذ الموانئ، بحيث أنه فجل الموانئ كايين واحد العدد ديال المخازن وواحد العدد ديال الشركات اللي سمحو فيهم الناس واليوم دايرين واحد العائق داخل هاذ الموانئ اللي خصنا نعاودو نديرو واحد إعادة النظر فواحد تصميم التهيئة اللي فيه واحد المنشآت اللي كتنماشى مع المتطلبات، أولا ديال المهنيين ديال الصيد البحري، وخاصة أننا كنعرفو الميدان اليوم ديال الصيانة ديال البواخر اللي ولى كذلك كيشغل واحد العدد كبير ديال الناس وكيفور واحد المناصب ديال الشغل.

إذن، لازم أننا نلقاويله مساحات داخل الموانئ باش ننميو مثل هاذ الأشغال.

المسألة اللي جد مهمة كذلك، السيد الوزير، هو الصيانة ديال

السيد الوزير المحترم،

ما هي البرامج المتخذة من قبل وزارتك لتأهيل وصيانة البنيات المينائية؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم في إطار الجواب على السؤال.

**السيد وزير التحيز والماء:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

فبالنسبة لهاذ الجانب المتعلق بالموانئ، فأولا بغيت نقول لكم بأن نقوم بمراقبة تشخيص حالات المنشآت المينائية بكيفية دورية، وتنديرو، معلوم، خبرات ديال منشآت الموانئ باستعمال تقنيات متعددة، ونقوم كذلك بتوريد وتركيب تشغيل أنظمة الحصول على بيانات الأمواج والمد والجزر، من أجل الحصول على البيانات الهيدرودينامية والهيدروغرافية المتعلقة بحالات البحر، باش يمكن لنا نشوفو أشنوهو الوقع على هاذ المنشآت المائية، وأنتوما عارفين مثلا أن بالنسبة للبحر الأبيض المتوسط، فعرف واحد الارتفاع كذلك فالحرارة وارتفاع كذلك بالنسبة للأمواج، وهذا بالطبع يتطلب منا أننا نراجعو كذلك بالنسبة للمحيط الأطلسي.

ثانيا، درنا كذلك واحد الاتفاقية اللي هي مهمة، واللي هي تتوصل إلى مليار و500 مليون ديال الدرهم اللي تهم فهاذ الإطار العمل على إنجاز مشاريع مهمة لتدعيم وتقوية المنشآت المائية في معظم الموانئ ديال المملكة، وكذلك وفي إطار عقد ديال التمويل من طرف البنك الأوروبي للتنمية وإعادة البناء، الذي يهم الموانئ ديال العرائش، القنيطرة، الدار البيضاء، أكادير وكذلك مشاريع تمديد الحاجز الرئيسي لميناء الدار البيضاء والجرف الأصفر، وكذلك موانئ أخرى.

ونشتغل كذلك على إنجاز أشغال جرف وأحواض وقنوات الولوج للموانئ بالعديد من الموانئ، اللي هي على صعيد أقاليمنا الجنوبية ولا على صعيد البحر الأبيض المتوسط.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

شكرا.

السؤال العاشر موضوعه "توسيع ميناء الصيد البحري بمدينة المرسى، الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

فليتقدم مشكورا، السي السالك الموساوي، تفضل.

### المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، في إطار السياسة الحكيمة التي تنهجها بلادنا تحت قيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وفي ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية العميقة التي تشهدها الأقاليم الجنوبية للمملكة، يكتسي اليوم ميناء الصيد البحري للمرسى أهمية استراتيجية بالغة كمنشأة حيوية ومحرك أساسي للتنمية المستدامة، خاصة بجهة العيون- الساقية الحمراء، وعلى اعتبار أن الطاقة الاستيعابية الحالية للميناء لم تعد تستجيب لمتطلبات النمو المتسارع للمنطقة، ولا تواكب حجم الاستثمارات المتزايدة.

لذا، نسائلكم السيد الوزير المحترم، عما هي الإجراءات والتدابير المتخذة التي تعتمز وزارتك من أجل اتخاذها لتطوير وتوسيع ميناء المرسى، بما يتناسب مع الرؤية الملكية السامية للنموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية؟

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

فليتفضل مشكورا.

### السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا جزيلاً السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالنسبة لميناء المرسى هو ثاني أهم ميناء الصيد البحري بالمملكة، لأنه اليوم يمكننا نقول بأن الكميات المفرغة على مستوى الميناء وصلات لمليار و600 مليون درهم، أي أكثر من 254 ألف طن، وهو ما يمثل 19% من المنتوجات البحرية، وبالتالي فأصبح من الضروري العمل على تطوير هذا الميناء.

وفي هذا الإطار، فوضعنا واحد البرنامج من أجل تحقيق ذلك:

الأرصفة، فالأرصفة ديال الموانئ ديال الصيد البحري، راه كايين الأرصفة اللي عندها 100 سنة، واحنا كنعترفو بهاذ المجهودات الكبيرة اللي درتو وهاذ الاستثمارات اللي دارتها الوكالة الوطنية للموانئ والتي مازال مع السيد المدير الجديد كتستثمر فيها وغادة فهاذ التوجه، ولكن المسألة ديال الصيانة راكم تكلمتو عليها فنفس الشيء بالنسبة للطرق، فأكثر من ذلك فالموانئ اللي كايينة فواحد (le milieu) اللي هو (marin) اللي كيستاهل أنه تعطاه واحد الاهتمام أكبر.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم للرد على التعقيب.

شكرا.

### السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على النقط اللي تفضلت بها.

أنا إيلا اسمحتيو لي بغيت نقول لكم بأن هاذ الشيء اللي تكلمتو عليه هو بالضبط الاستراتيجية اللي وضعناها، درنا واحد تصميم تهيئة جديد تنشغلو عليه، باش أنه يتم تأهيل كل هاذ الموانئ اللي تفضلتو بها، كايين هاذ المجهود كبير اللي تدار وتبعيتو البارحة وجلالة الملك فهو أشرف مع الرئيس ماكرون على واحد الاتفاقيتين مهمتين، اتفاقية خاصة بالناظور غرب المتوسط، اللي غيجعل أنه إن شاء الله هاذ الناظور غرب المتوسط غيعرف واحد القفزة نوعية كبيرة، لأن إن شاء الله غيكون جاهز ابتداء من السنة المقبلة، وهذا غيجعل أن العديد من المبادلات التجارية غتبدا تدوز من هاذ الميناء.

ولكن اللي مهم، اللي بغيت نأكد عليه وهو الوكالة كذلك الفرنسية للتنمية تم التوقيع معها على إعادة تأهيل العديد من الموانئ، من بينها الموانئ فالصحراء المغربية، فالداخلة، بالنسبة لوجودور، بالنسبة كذلك لمهريز، بالنسبة للعيون، بالنسبة لطانطان، بالنسبة لسيدي إفني.

فكل ذلك الحمد لله فهو غيدخل فهاذ الإطار، وهذا غيجعل أن هاذ الموانئ غتعرف واحد التحسن كبير للتفاعل مع هاذ الإنتظارات ديال المهنيين فهاذ المجال.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

وعليه، فالاستثمار في تطوير الميناء سيكون له مردود إيجابي مباشر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمنطقة، وسيساهم كذلك في خلق قيمة مضافة حقيقية تعود بالنفع على الساكنة المحلية وعلى الاقتصاد الوطني ككل.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير في إطار التعقيب، تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

فنحن معكم بأن من الضروري العمل على توسيع هاذ الميناء.

وخير دليل على ذلك وهو أننا انطلقنا في الشطر الأول، 160 مليون درهم من خلال الوكالة الوطنية للموانئ، من أجل تحقيق هاذ المشاريع ديال التوسيع.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الحادي عشرة موضوعه "تدبير السياسة المائية ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

#### المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير نسائلكم عن السياسة المائية ببلادنا؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير المحترم.

#### السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

فكما تعلمون، جلالة الملك في خطاب العرش أكد على أهمية وضع استراتيجية للماء، التي ستمكن من تحقيق هدفين أساسيين.

• بتعويض أرصفة الكوانو برصيف جداري عمقه 4.5 مترا وطوله 450 متر، بمحاذاة كاسر الأمواج العرضي؛

• تهيئة 500 متر من الأرصفة العائمة المخصصة للصيد التقليدي كامتداد للرصيف الحالي؛

• تمديد حاجز الرمال بـ 400 متر إضافية، في حال تأكيد دراسة الرواسب لهذا الإجراء؛

• إعادة بناء 50 متر من الحاجز المضاد والنقص من عرضه قصد تسهيل ولوج مراكب الميناء في حال تأكيد دراسة المناورات لهذا الحل؛

• وتعويض الجسر، هو الحاجز المضاد القديم برصيف جداري عمقه 7.5 أمتار قصد الربط بين الرصيفين رقم 1 و3 على مسافة 127 متر، وإصلاح أساساتها.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

تفضل.

#### المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم.

السيد الوزير،

كما أشرنا سابقا فالدينامية المتسارعة التي تشهدها أقاليمنا الجنوبية من حيث الطموحات والتعبئة الاستثمارية، تجعلنا نرى أن تطوير وتوسيع ميناء المرسى لم يعد خيارا، بل ضرورة استراتيجية لمواكبة الحركة الاقتصادية المتنامية ودعم القطاع البحري الذي يشكل عمادا اقتصاديا محليا ويوفر فرصة الشغل لأبناء المنطقة.

ولهذا، فتوسيع ميناء المرسى سيساهم حتما في فتح أفق واعدة للاستثمارات في المجالات الصناعية والخدماتية.

السيد الوزير،

اليوم، نطالب بضرورة تكثيف الجهود ومضاعفتها قصد إدراج مشروع تطوير وتوسيع ميناء المرسى ضمن الأولويات العاجلة لوزارتكم، لما له من أهمية قصوى في تعزيز التنمية المستدامة بالمنطقة وتقوية موقعها كقطب اقتصادي رائد في الرؤية الملكية السامية، جعلت من أقاليمنا الجنوبية نموذجا تنمويا متميزا، وبالتالي يقع على عاتقنا مسؤولية مواصلة هذا المسار التنموي الواعد، لتحقيق تطلعات المواطنين.

التخطيط، مروراً بالتصميم ثم الإنجاز فالاستغلال، حيث نسجل غياب إقرار مخطط وطني للماء بشكل مؤسسي واضح ودقيق، كما نشهد تغيراً مستمراً للبرامج المتتالية لإنجاز السدود، وذلك تبعاً للتغيرات السياسية للوزارة بدل الاستناد إلى محددات تقنية موضوعية، ولعل أبرز مثال على هذا التخطيط هو تعثر مشروع المركب المائي لبني منصور بإقليم شفشاون، فبعد 5 سنوات من الإعلان عن إحداث مديرية مؤقتة للإشراف على إنجازها تتجه الوزارة حالياً لإلغائه.

وهناك أيضاً برمجة بعض السدود وإسناد صفقات الأشغال لشركات كسد "عياشة" بالعرانش، سد "بوخميس" بالخميسات ثم بعد ذلك يتم إلغاء الصفقتين بشكل مفاجئ.

أما من ناحية أخرى، فهناك سدود لم تكن مبرمجة ويتم إطلاقها، فإطلاق "سد تاسا ويركان" بالحوز تم دون استيفاء الدراسات الضرورية.

إن إنجاز كل المشاريع المائية يستند بالأساس على القياسات الهيدرولوجية، إلا أن شبكة محطة هذه القياسات لا تزال غير كافية، بينما يعاني المكلفون بهذه القياسات هشاشة مهنية واجتماعية.

ألا يمكن، السيد الوزير، أن يكون لدى الوزارة نظاماً معلوماً متكاملاً يوفر البيانات الهيدرولوجية المحيطة؟

إن تعزيز الرقمنة بالوزارة يقتضي كذلك إنشاء نظام معلوماتي لكل من تسيير الأوراش، إضافة إلى تدبير مخاطر الفيضانات ونظام استشعار عن بعد.

السيد الوزير،

أما بخصوص إنجاز أشغال بناء السدود، هناك سدوداً كبرى يشرف على بنائها رئيس إعداد سد واحد مثل سد "تاكزيرت" ببني ملال، ويعرف هذا المشروع تعثرات متزايدة.

نسجل كذلك تأخير صدور النصوص التنظيمية المؤطرة لسلامة وصيانة السدود وحذف مهام صيانة السدود الكبرى من الهيكلة الإدارية لقطاع الماء، وهو أمر له تبعات، خاصة بالنظر إلى تعرض المنشآت المائية إلى عوامل التعرية والفيضانات والزلازل.

انطلاقاً من كل ما سبق، فإننا في مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل نؤكد على ضرورة القيام بمراجعة شاملة للسياسة المائية ببلادنا لإخراجها من الارتجالية والبرامج الاستعجالية المناسباتية المتكررة، ولن يتأتى ذلك في نظرنا، السيد الوزير، إلا من خلال إشراك جميع الفاعلين في القطاع المائي، مع إسهام الشركاء الاجتماعيين.

كما نأمل أن يؤدي الحوار الاجتماعي القطاعي بوزارتكم إلى نتائج مرضية، وخاصة ما يتعلق بمطلب إنشاء نظام أساسي خاص بوزارة التجهيز والماء، والذي ستكون له آثاراً بالغة لتحسين ظروف العمل بالوزارة.

الهدف الأول وهو ضمان 100% ديال الماء الصالح للشرب بالنسبة للمواطنات والمواطنين في كل انحاء المملكة؛

ثانيا، العمل كذلك على المدى المتوسط لضمان 80% من مياه السقي باش يمكن لنا نضمنو كذلك جوج الأمور اللي هي مهمة، ألا وهو العمل على توفير الخضر والفواكه الضرورية والأمن الغذائي بالنسبة للمواطنات والمواطنين على الصعيد الوطني.

ومن جهة أخرى كذلك لضمان أن المستويات ديال الأسعار تبقى، معلوم، محدودة باش ما يكونش واحد التضخم كبير فالمواد الغذائية.

وفهذه الإطار، فتم القيام بتحويلات كبيرة فهذه الاتجاه، التحول الأول وهو مررنا من المنطق أننا كنا نركزو أساسا على تعبئة المياه من خلال السدود إلى العمل على استعمال وسائل غير اعتيادية، كتحلية المياه اللي غندوزو 192 مليون ديال المتر مكعب إلى مليار و700 مليون متر مكعب، ك معالجة المياه العادمة اللي غندوزو من 40 مليون متر مكعب إلى 350 مليون متر مكعب في أفق سنة 2035، كذلك العمل على استعمالات كذلك أخرى، مثل العمل على تجميع الأمطار، مياه الأمطار.

من جهة أخرى، كذلك تم التركيز على ضمان، دزنا من منطق ديال التركيز على العرض إلى المنطق ديال التركيز كذلك على الطلب، أننا نعملو على الاقتصاد فالماء، وهنا معلوم كايين برامج مهمة ديال النجاعة المائية، خصوصا فالمجال ديال الماء الصالح للشرب، لأن عندنا القنوات فهي تتسيل، 30% تتمشي، عندنا كذلك من جهة أخرى ما هو مرتبط بالنسبة للفلاحة كذلك اللي غنديرو واحد الموضوع كبير ديال النجاعة المائية، زيادة على العمل على ضمان الحفاظ على الفرشة المائية في بلادنا.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد المستشار المحترم، السيد نازهي في إطار التعقيب.

شكرا.

**المستشار السيد لحسن نازهي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في ظل تزايد الضغط على الثروات المائية ببلادنا وخاصة مع تردد سنوات الجفاف، يتأكد جليا أن السياسة المائية تستدعي إعادة النظر على الأسس الموضوعية، ففي حالة الشح تصبح كل قطرة ماء ذات قيمة مضاعفة على المستوى الكمي والكيفي.

إن تدبير إنجاز المنشآت المائية يتسم بارتجالية، انطلاقاً من

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

عن الإستراتيجية الوطنية للنجاعة الطاقية 2030 نسائلكم السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

تفضلي السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة ليلى بنعلي، وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

وأيضاً شكرا السيد المستشار المحترم من فريق الأصالة والمعاصرة، ل طرحكم هاذ السؤال الهام، اللي كيتعلق بالاستراتيجية الوطنية للنجاعة الطاقية.

كيفما كتعرفو النجاعة الطاقية، كانت هي الركيزة الثانية ديال الاستراتيجية الوطنية الطاقية، وأكثر من ذلك هاذ الركيزة الثانية كانت منسية فهاذ 15 سنة الماضية، فرغم أنها فالحقيقة كتعتبر أكبر مكن ديال خلق فرص الشغل في ميدان الطاقة، اليوم كنشغلو على واحد الهدف جديد، اللي هو 20% ديال الاقتصاد فالطاقة في أفق 2030، وهذا كيغني بعض الآلاف ديال فرص الشغل اللي هي جديدة فهاذ القطاع.

استراتيجية النجاعة الطاقية، أولا عندها واحد ثلاثة ديال المحاور:

• المحور الأول، هو أولا ضرورة الاحترام فكل مشاريع استثمارية جديدة لمبادئ تشجيع النجاعة الطاقية:

• المحور الثاني، هو إدماج إلزامية النجاعة الطاقية على مستوى كل النفقات العمومية والبرامج اللي كتستافد من الدعم ديال الدولة:

• والمحور الثالث، هو المحور الأهم اللي كيمهم دعم تطوير المهن المتعلقة بالنجاعة الطاقية، وهي عديدة ومتنوعة كيفما كتعرفو.

فيما يخص الجانب التشريعي والتنظيمي، كيفما عرفتو فهاذ 3 سنوات الماضية قطع واحد الأشواط جد مهمة، القائمة طويلة، غادي نذكر واحد المرسومين:

• المرسوم الأول، اللي كيطبق المادة 6 من القانون 47.09 اللي نشرناه في دجنبر 2023، واللي فأول مرة فعلنا به الآلية ديال التحفيز، لأن ماغتكونش النجاعة الطاقية إلا لما حفزنناش المستهلك على النجاعة فالطاقة والاقتصاد فالطاقة، فأول مرة هاذ السنة، فهاذ الصيف، منحنا مباشرة للمستهلك المكافأة ديال هاذيك التجربة النوعية اللي

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم في إطار الرد على التعقيب.

شكرا.

السيد وزير التحيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

في 30 ثانية.

النقطة الأولى، المخطط احنا قمنا وانطلقنا من مخططات جهوية، اليوم راه هي كاينة فجميع الأحواض المائية جاهزة باش يمكن لنا نديرو المخطط الوطني، لأن اعتبرنا بأنه لا يعقل أننا نديرو مخطط وطني بدون التركيز على البعد الترابي والترابي هو الأساس.

ثانيا، بالنسبة للتخطيط ديال البرمجة ديال السدود فهي تدار حسب الدراسات، بل أكثر من ذلك احنا بغينا نراجعو بعض الدراسات اللي ما كانتش فالمستوى اللازم وباش نضمنو الاستمرارية ونضمنو النجاعة ديال هاذ السدود.

وأخيرا، بغيت نقول كذلك السيد المستشار، بأنه احنا كذلك بصدد تحيين الاستراتيجية ديال الماء، وإن شاء الله من هنا للسنة المقبلة غنقدمولكم كل هاذ المعطيات اللازمة.

وتنشكر السيد الرئيس.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الثاني عشر لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، طلب واضعوه تأجيله إلى جلسة لاحقة.

وبهذا نكون قد أنهينا الأسئلة الموجهة للسيد وزير التحيز والماء.

نشكر السيد الوزير المحترم على مساهمته القيمة.

وننتقل للسؤال الآني الأول الموجه لقطاع الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة، وموضوعه "الاستراتيجية الوطنية للنجاعة الطاقية"، ونرحب بالسيدة الوزيرة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار المحترم مشكورا.

السيدة الوزيرة المحترمة،

تبقى دائما التساؤل المطروح والضروري حول الآليات والبرامج التي تم إنجازها، أو ذات الأفق القريب، لأن النجاعة الطاقية ورش وطني مفتوح في أفق 2030.

إن توجه المملكة، كما تعرفون، نحو الإدارة المثلى لمواردها الطاقية يتم بترشيد الاستهلاك، كما ذكرتم، باستعمال التقنيات الحديثة، وكذلك اعتماد الأنظمة التي تقلل من استهلاك الطاقة أو المخططات والتدابير التنظيمية والتحفيزية، كما ذكرتم، في هاذ المجال.

وبلا شك، ستعمل بلادنا على تسريع وتيرة يعني تطور مؤشر النجاعة الطاقية لتحقيق الأهداف المتوخاة في أفق 2030، وفق الرؤية الملكية، باعتبار النجاعة الطاقية أولوية وطنية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لنجاح في هذا الورش الكبير، فإن بلادنا مطالبة كذلك بضرورة هيكلية وتطوير المهن المتعلقة بالنجاعة الطاقية، خصوصا وأن قطاع الطاقات المتجددة يبقى أكبر خزان لتوفير فرص الشغل، كما ذكرتم، وهي فرص واعدة، وهنا نجدد التأكيد على ضرورة تنوع فرص الشغل في مجال الطاقات المتجددة وكذلك في التكنولوجيا الخضراء.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نؤكد أنه بالموازاة مع ذلك لابد من اتخاذ تدابير تحفيزية للاقتصاد في الطاقة والتسريع بنظام المكافأة الخاص بالنسبة للمواطنين الذين قلصوا من استهلاكاتهم الطاقية الكهربائية، كما نطمح كذلك في التسريع بالنصوص التشريعية والتنظيمية في مجال الانتقال الطاقى، والتي تهدف إلى تنزيل الاستراتيجية الوطنية للنجاعة الطاقية، وهي نصوص تأتي لتعزيز الإطار كذلك القانوني والتنظيمي، من أجل انتقال طاقى مستدام.

وفي الختام، لا يسعنا في فريق الأصالة والمعاصرة إلا الإشادة بما تقومون به من مجهودات جبارة ومتواصلة في مجال الانتقال الطاقى، متيقنين أن نجاح بلادنا في هذا المجال لن يتحقق سوى بالتعاون المستمر والوثيق بين مختلف الأطراف المعنية، سواء على المستوى المحلي بانخراط الجماعات الترابية، أو الوطني عبر جميع الإدارات العمومية أو المؤسسات المعنية.

وشكرا لكم السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "تشجيع الاستثمار في مجال الطاقات المتجددة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من الفريق الاستقلالي

كنا درنا 2022، وفرنا فيها الاقتصاد ديال الطاقة اللي كيمثل تقريبا الاستهلاك السنوي ديال واحد المدينة بحال مدينة مكناس:

• في الشق الثاني، غادي نتكلم على واحد المشروع ديال مرسوم ثاني، اللي فشتنبر 2024 هادي شهر، كنا درنا المصادقة من طرف الحكومة على واحد المشروع ديال مرسوم كيحدد دفتر التحملات للمقاولات ديال الخدمات الطاقية، اللي غادي يقوي القدرات الوطنية ويضفي واحد المهنية فهاذ المجال ديال النجاعة الطاقية، وخاصة غادي يمكن طبعا باش نخلقو فرص شغل جديدة.

على سبيل المثال، كل شركة ديال افتتاح ديال الطاقة كتشغل واحد المعدل ديال 5 ديال الأشخاص، إيلا اعطينا أكثر من 40 ديال التصريحات لهاذ الشركات غادي ذاك الشيء غيعني واحد 200 منصب شغل مباشر، ولكن أكثر من ذلك كاينة واحد المجموعة آلاف ديال مناصب الشغل غير المباشرة فيما يخص (les informaticiens, les domoticiens, les auditeurs) إلى آخره.

وطبعا طلقنا واحد المجموعة ديال الدراسات باش نبلورو مخطط الجهوية، لأن ما كاينش النجاعة الطاقية بدون التنزيل الترابي، باش نقويو النجاعة الطاقية على الصعيد الترابي، وطبعا بغينا نكملو واحد المجموعة ديال الورشات اللي كنا درنا فيما يخص طبعا إنجاز البرنامج ديال التأهيل الطاقى، المساجد على سبيل المثال، هو مجموعة ديال المؤهلات اللي كانوا عندنا على الصعيد القطاعي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

الكلمة للسيد المستشار المحترم، السبي الخمار، للتعقيب.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على جوابكم الشامل والصريح والمهم.

وهذا المناسبة كنو هو بالجهود الجبارة اللي كتقومون بها فهاذ القطاع الجد مهم، وبنفس الوقت على الصراحة اللي قلتو، لأن كان فظرف يعني واحد 15 سنة كانت صعوبات هناك، ولكن الآن في تحسن واضح، وشكرا على ذلك.

وفهاذ السياق، تشكل النجاعة الطاقية جزءا من الاستراتيجية الوطنية للطاقة التي تبناها المغرب كما قلت، وحيث يولي اهتماما كبيرا بالإدارة، الإدارة الجيدة لموارد الطاقة حاليا وكيفية كذلك الحفاظ عليها وعدم هدرها.

العقارية بطريقة سلسلة ولكن شفافة، لأن هاذ الأوعية العقارية اللي كتلعب واحد الدور رئيسي في تطوير المشاريع الطاقية.

فيما يخص وتيرة الاستثمارات، احنا ضاعفنا وتيرة الاستثمارات وانتقلنا من 3.5 مليار ديال الدرهم فالسنة قبل من 2022 إلى 15 مليار ديال الدرهم فالسنة ما بين 2023 و2027.

وطبعا غنزيدو 2 جيغا واط ديال المحطات اللي كتشتغل بالغاز الطبيعي باش نمكنو من المرونة ديال المنظومة الكهربائية باش ندخلو أكثر من الطاقات المتجددة.

بالإضافة طبعا للاستثمارات فالتخزين وتطوير الشبكة الكهربائية وإعطاء الفرصة لأول مرة للقطاع الخاص باش يستثمر في الشبكة كلما دعت الضرورة لذلك.

بغيت نزيد واحد جوج نقط، كيف ما شفتو البارح أشرف جلاله الملك، نصره الله، مع الرئيس الفرنسي على التوقيع على مجموعة ديال الاتفاقيات اللي عندها صلة، أولا، على المستوى الوزاري لتسريع الاستثمارات في الطاقات المتجددة والاندماج الجهوي والربط ما بين القارتين، وأيضا ما بين المكتب الشريف للفوسفات، الوكالة ديال الموائئ والمستثمرين واحد الاتفاقيات أيضا ديال التمويل الأخضر، فكل هاذ الاتفاقيات غتمكن من تسريع وتيرة الاستثمارات في هاذ المجال.

فيما يخص الهيدروجين الأخضر غادي غير نكمل بأن العرض ديال المغرب كيرتكز أولا وقبل كل شيء على بنية تحتية تنافسية، غنخطوها وتنعموها وكتكون الصيانة ديالها.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد المستشار المحترم السي الأنصاري في إطار التعقيب، تفضل.

شكرا.

**المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة.

شكرا على كل هاذ الإيضاحات، وكلنا ثقة في كفاءتكم وحنكتكم في العمل على تطوير الاستثمار في قطاع الطاقات المتجددة، وهذا ما عهدناه فيكم في قطاع الطاقات ولا في قطاع الانتقال الطاق.

كما تعلمون، القطاع الطاق يعتبر قطاعا مهما جدا في تنمية كل بلد، ولا يمكن أن نتصور تنمية اقتصادية لبلادنا إلا بتطوير هاذ القطاع، لأنه يتدخل تقريبا في جميع القطاعات، لا يمكن أن نتصور قطاع يشتغل بدون كهرباء مثلا وبدون طاقات متجددة.

للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال، فليقدم مشكورا.  
تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

الإخوة والأخوات المستشارين،

السيدة الوزيرة،

نسائلكم عن الإجراءات المعتمدة من أجل الرفع من سقف الاستثمارات في الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة.

شكرا.

**السيدة وزيرة الانتقال الطاق والتنمية المستدامة:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

وشكرا السيد المستشار المحترم، من الفريق الاستقلالي لطرهكم هاذ السؤال الهام اللي تبتمثل في تشجيع الاستثمارات في الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر.

فأولا في الطاقات المتجددة، كما تعرفو، اشتغلنا على مجموعة ديال الأوراش، قمنا أولا بتحسين الحكامة ديال القطاع، لأن واحد الإصلاح مؤسساتي عميق في الشركات اللي تتشتغل تحت الوصاية ديال الوزارة في هاذ الميدان، لأنه بغينا نسرعو الوثيرة ديال الاستثمارات، وذلك الشيء اللي وصلنا له، خصنا نضاعفو الوثيرة 4 مرات سنويا في مجال الطاقات المتجددة.

النقطة الثانية اللي اشتغلنا عليها بطريقة سلسلة ولكن سريعة، وهي تطوير المرونة ديال الشبكة الكهربائية، وأخر مثال هو كانت ورشة عمل اللي قدمناها حول برنامج الاستثمار في شبكة المغرب، نظمناها في مراكش في 8 أكتوبر 2024، اللي قمنا فيها طبعا كان القطاع الخاص والقطاع العام المغربي والأجنبي، باش نحثو على الاستثمارات في المنظومة الكهربائية، وأيضا الاندماج الصناعي المحلي باش نزيدو الأثر الاجتماعي والاقتصادي ديال الانتقال الطاق، والتحسين المستمر طبعا للإطار التشريعي والتنظيمي في هاذ المجال، وهذه طبعا فرصة باش نتقدم بالشكر للبرلمان بغرفتيه، للمواكبة ديالكم لينا وتسريع النصوص اللي خرجنا فهاذ السنتين الماضيتين.

وطبعا، النقطة الثانية اللي بغيت نذكرها هي طبعا تعبئة الأوعية

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضلني السيدة المستشارة.

**المستشارة السيدة سلمية زيداني:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين،

إن شغيلة المجمع الشريف للفوسفات تعيش واقعا صعبا لا يتماشى مع السمعة القوية الوطنية والدولية التي يتمتع بها المجمع الشريف للفوسفات ووطنيا ودوليا، والتي تؤكد كل التقارير في ظل النجاح الاقتصادي الذي يعرفه في السنوات الأخيرة.

هو نجاح لم ينعكس كما ينبغي على أوضاع الشغيلة، فانطلاقا من المعطيات التي توصلنا بها من النقابة الوطنية للفوسفات، المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، فإن هناك العديد من الملفات التي لم تجد إلى حدود اليوم طريقها إلى الحل.

نورد إليكم، السيدة الوزيرة، بعضها بكل أمانة، ويتعلق الأمر بالحوار داخل القطاع، إذ أصبحت لجنة المناقولة التي تعتبر حجر الزاوية في تعزيز الحوار الاجتماعي والتواصل مغيبة أكثر من ثلاث سنوات، مما أدى إلى غياب أي نقاش بناء مع النقابات، وخاصة مع النقابة الوطنية للفوسفات.

• السكن: حيث تعرف بعض المشاريع السكنية تأخرا في الإنجاز، بل هناك مناطق أخرى لم يتم فيها إنشاء ولا مشروع سكني وظيفي واحد، كما هو الشأن بالنسبة لمركز العيون، وهو ما يؤثر سلبا على القدرة الشرائية للمستخدمين، خاصة في ظل الغلاء وارتفاع قيمة الكراء، هذا بالإضافة إلى الضعف الكبير الذي أصبحت تعرفه مختلف الخدمات الاجتماعية المقدمة.

• التشغيل: قد أصبحت الطريقة المعتمدة لتشغيل العاملين في القطاع تتم عبر شركات المناولة، حيث يعيش معظم هؤلاء ظروفًا صعبة وأحيانا مخالفة لمقتضيات قوانين الشغل، فالآثار السلبية للمشروع الذي قدمه المجمع لحل مشكلة التشغيل (OCP<sup>1</sup> SKILLS) لازالت ترخي بظلالها إلى يومنا هذا على شغيلة القطاع.

• ظروف العمل والسلامة المهنية: حيث أصبحت الأوراش داخل المجمع تشهد حوادث متكررة، يكون أغلبية الأوراش داخل المجمع تشهد حوادث متكررة، يكون أغلبية المتضررين فيها عمال المناولة، وذلك بسبب ضعف قواعد وشروط السلامة المهنية.

ونثمن عاليا العمل اللي تقوم به الحكومة لتطوير هذا القطاع باستراتيجية طموحة ومتجددة، وآخرها كيف ما شرتولها، السيدة الوزيرة، هاذ الاتفاقية اللي وقعت بالأمس أمام أعين جلالة الملك، نصره الله، والرئيس الفرنسي مع شركات رائدة في قطاع الطاقات المتجددة، ونثمن تعزيز العلاقات مع الشريك الفرنسي.

فيما يخص الاستثمار في قطاع الطاقات المتجددة أود الوقوف عند نقطتين:

• النقطة الأولى، وإيلا اسمحتوليا، السيدة الوزيرة، هاذي فرصة أخرى باش نوجهو كفريق برلماني إلى بعض ما بيدولنا بالنجاعة بما كان في إطار الجهوية الموسعة اللي عندنا على المستوى الوطني، وهذا قطاع حيوي فلا بد ما نتكلمو على جهة درعة-تافيالالت.

جهة درعة - تافيالالت اللي كتعرفو بلي الدولة استثمرت استثمارات هائلة فيجب الآن رسملة هذه الاستثمارات، لأن هناك محطات طاقة مهمة ديال "نور ورزازات" و"نور ميدلت" محطة "أرفود" وزاكورة، إلى غير ذلك ومجموعة من المحطات، فأتمنى أنه القطاع ديا لكم يشتغل على تعبئة ما يمكن من الاستثمارات وتحفيز المستثمرين سواء كانوا وطنيين أو دوليين للاستثمار فهاذ الجهة هاذي، باش يكون عندها واحد الموسم ديال الطاقات المتجددة التي يمكن أن تخرجها من الحالة الاقتصادية اللي فيها، كيف ما نتعرفو جهة درعة - تافيالالت لا تساهم إلا بأقل من 3% من الناتج الداخلي الخام.

وهاذي فرصة ربما قطاع من القطاعات الحيوية في بلادنا اللي ممكن تعطي واحد الزخم وواحد التنمية، بالتأكيد بتضافر جهود الجميع، هناك الفاعل الجهوي والفاعل المحلي عندو واحد الدور وعندو مسؤولية، ولكن لا بد من توجيه الاستثمارات فهاذ الاتجاه، خصوصا أن بلادنا الحمد لله تعرف واحد تطوير ديال مناخ الأعمال ديالها وهناك فالسياق ديال القانون الإطارد ديال ميثاق الاستثمار، اللي نحن بصدد تنزيل المقتضيات ديالو، واللي فيه واحد المجموعة من التحفيزات، اللي لا بد ما تكون حافز أيضا باش يمكن تساهم في التنمية ديال هاذ الجهة.

• النقطة الثانية اللي تبدولي من أهمية بمكان أيضا، هي القضية ديال الموارد البشرية، فلا يمكن أن نطور هاذ القطاع ديال الطاقات المتجددة ونعني الاستثمارات إيلا ما كانش العامل البشري مواكبا.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

انتهى الوقت.. شكرا السيد المستشار.

السؤال الثالث موضوعه "وضعية الموارد البشرية العاملة بالمكتب الشريف للفوسفات".

<sup>1</sup> Office Chérifien des Phosphates.

وكاين فنفس الوقت التطوير ديال هاذ المهن الجديدة والمشاريع الجديدة اللي كتخص الأمونياك الأخضر والهيدروجين اللي خص يكون المجمع الشريف للفوسفاط خصويتميز بالتنافسية المطلقة، باش تبقى عندو واحد المكانة ديالو على الصعيد الدولي.

وفهاذ الإطار، احنا كنشتغلو واخا المشاريع ديال المجمع الشريف للفوسفاط فيما يخص الهيدروجين الأخضر والأمونياك الأخضر عندها واحد الاستقلالية فالتسيير ديالها، ولكن فنفس الوقت كنستلهمو بعض الميزات ديال الإطار التعاقدى اللي كاين فعرض المغرب ديال الهيدروجين الأخضر، باش نشغلو، على سبيل المثال:

فيما يخص الوعاء العقاري العمومي اللي كيتخصص لإنجاز هاذ المشاريع وكل الآليات الكفيلة بحسن الاستخدام ديالها.

الانتقال الأولي ديال المشاريع اللي كاينة اليوم، كاين 5 ديال الجهات، وغنرجع للمسألة اللي أثارها السيد المستشار المحترم، أن بالإضافة لثلاث الجهات ديال الجنوب، ثلاث المناطق الجنوبية، كاين أيضا جهة درعة-تافيلالت طبعاً والجهة الشرقية اللي هما الجهات اللي هي مؤهلة لتطوير هاذ الطاقات الجديدة، بما فيه طبعاً المجمع الشريف للفوسفاط. وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة الوزيرة المحترمة.

السؤال الرابع موضوعه " المخاطر الصحية التي تواجه عمال المناجم".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلني السيدة المستشارة المحترمة.

شكراً.

#### المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة.

نسائلكم عن التدابير والإجراءات المتخذة للحد من المخاطر الصحية التي تواجه عمال المناجم؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة المحترمة.

السيدة الوزيرة للإجابة.

شكراً.

إن مطالب شغيلة المجمع الوطني للفوسفاط واضحة ومشروعة، ونعتبر في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب أن الحوار المسؤول كفيل بضمان حل هذه الملفات العالقة والإشكاليات المطروحة.

لذلك، ندعو إلى التجاوب مع طلبات النقابات وخاصة النقابة للفوسفاط المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، التي ما فتئت تطالب بعقد اجتماعات لمعالجة المشاكل التي تعاني منها شغيلة هذه المؤسسة الاستراتيجية، وكذا سبل تطوير ممارسة الحقوق النقابية والحريات.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة المحترمة،

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

شكراً.

#### السيدة وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

وشكراً السيدة المستشارة المحترمة من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

طرحكم هذا السؤال غنتجاوب معه في شقين:

الشق الأول، هو طبعاً المجمع الشريف للفوسفاط تيشغل مع كافة الشركاء الاجتماعيين بواحد الحوار الاجتماعي اللي هو مستدام وممأسس من أكثر من 20 سنة، وحن الوقت طبعاً هو تيضم هاذ الحوار كافة الشركاء الاجتماعيين دون ميز أو إقصاء، وتيخضع هاذ الميثاق لتحسين دوري، وملي تنسمع الرسالة ديالكم، تنسمع بأنكم بغيتو واحد التحسين أكثر من دوري، يكون مستسرع أكثر.

ولكن هاذ الحوار الاجتماعي مكننا باش نوصلو لواحد الميزات اللي كيتميز بيها المجمع الشريف للفوسفاط، أنه واحد مجمع الناس كيبغيو يمشيو يخدمو فيه.

وطبعاً الوزارة كتواكب هاذ الحوار الاجتماعي، وكتدخل لما كتقتضي الحالة، طبعاً.

وفي نفس الوقت بغيت غير نشير لواحد المسألة، هو أنه عندكم فالقطاع ديال المناجم وديال الفوسفاط التقليدي، وطبعاً هاذ اليوم المجمع الشريف للفوسفاط كيشغل أكثر من 17 ألف مستخدم، منهم 15% ديال الأطر العليا و35% ديال العمال، كاين واحد المجموعة ديال التدابير اللي اتخذت فيما يخص القرب من الرأس مال البشري، تنمية الكفاءات والتدبير المحكم للمسار المهني، إقرار واحد السياسة متطورة في مجال الصحة والسلامة اللي هي جد مهمة في المجال ديال المناجم والفوسفاط والصناعة التقليدية.

- وأخيرا، كايين منادب مندوبي الصحة والسلامة اللي كيعززو المهام ديال الوزارة، وكنعولو عليهم بزاف، كيكون الانتخاب ديالهم كل 3 سنوات وكيروضعو كملحقين بالإدارة المكلفة بالمعادن، وذلك للسهر على سلامة بيئة العمل وأمن المستخدمين وحفظ الصحة ديالهم وعن طريق التفقد الدوري لأشغال المباشرة تحت الأرض وفوق الأرض، وطبعاً احنا رهن الإشارة إلى كايين أي مشكل في أي جهة احنا كنجاولو نعبؤو السلطات المحلية بطريقة جد...

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، انتهى الوقت.

الكلمة للسيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب.

### المستشارة السيدة مريم الهلواني:

السيدة الوزيرة.

قبل التعقيب على السؤال ديالكم، تنظن أنكم توافقوننا الرأي أننا احنا اليوم في جلسة، وهاذ الجلسة جلسة دستورية للمساءلة بامتياز، ولكن احنا كندستغريو عدم احترامكم للأجال الدستورية للإجابة على الأسئلة الكتابية، فهل "تؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض".

بتاريخ 8 يوليوز فريق الاتحاد المغربي للشغل أرسل سؤالاً كتابياً حول خرق إدارة (l'OCP) لمقتضيات الظهير الشريف 1.60.007 بمثابة القانون الأساسي للمقاولات المنجمية ومقتضيات مدونة الشغل، وكذا إقصاء النقابة الحرة للفوسفات التابعة للاتحاد المغربي للشغل من مؤسسات الحوار الاجتماعي، سواء المحلي أو الوطني، وهذا عكس ما جاء، السيدة الوزيرة، في التصريح ديالكم.

الآن كنسلموكم نسخة من التذكير.

أما بالنسبة للأوضاع الصحية والاقتصادية والاجتماعية لعمال المناجم، فرغم كل الإجراءات والتدابير اللي ذكرتها، فلاتزال دارلقمان على حالها، مثال حي تيعيشوه عمال مناجم "جبل عوام"، حيث ظروف العمل جد قاسية، العمال تينزلو فالبئر اللي فيه 1100 متر تيمشيو تحت الأرض المسافة نتاع 3 كيلومتر، ونفس هاذ العمال الشركة المنجمية لم تقم بتغطيتهم من الأمراض المهنية ما بين 2009 و2013، الأمر اللي حرّمهم من حقهم في التأمين، وبالتالي ضحايا هاذ الفترة يعانوا من تماطل الشركة في التعويضات والتغطية مثل المرض المهني وفي أداء أجرة الثلاثة أشهر رغم الأحكام الصادرة لصالحهم.

بالنسبة للاشتراك في صندوق (CMR<sup>2</sup>) يعاني العمال الجدد من التمييز، تياديو (cotisation) ديال 2% مقابل القدامى تياديو 3%، مما

### السيدة وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

وشكرا السيدة المستشارة المحترمة من فريق الاتحاد المغربي للشغل. هاذ السؤال تطرح علينا منذ الأيام الأولى ديال هاذ الحكومة، لأنه كان طبعا مجموعة ديال المشاكل الصحية وديال السلامة فيما يخص المناجم بما فيه طبعا المناجم التقليدية في جهة درعة - تافيلالت.

أولا، بغيت نشير أنه الوزارة كتابع عن كذب النشاط ديال المقاولات المنجمية بالمراقبة ديال المنشآت ديالها للحفاظ على شروط الوقاية والسلامة عبر المصالح الترابية الجهوية والإقليمية.

هاذ المهمة ديال المراقبة كيتكلف بها مفتشو الشغل كيفما كتعرفو، والمراقبون اللي تابعين للوزارة، واحنا كندتماشاومع، أولا، مدونة الشغل والنظام الأساسي لمستخدمي المقاولات المنجمية والضوابط القانونية لاستغلال المناجم، وأيضا قانون 33.13 اللي كيتعلق بالمناجم، هو القانون 33.13 بغيت غير نشير أنه بغينا نستكملو مشروع ديال القانون ديال التغيير ديالو، التثمين ديالو، قبل نهاية هاذ السنة إن شاء الله غادي نعاودو نردوه للبرلمان، كايين واحد المجموعة ديال التدابير اللي بغينا نحثو عليها:

- أولا، اتخاذ بصرامة أكثر السلامة والصحة ديال العاملين فالمناجم التقليدية أو غير التقليدية:

- الأخذ بعين الاعتبار سلسلة القيمة ديال الاستغلال ديال المعادن وكل الإشكاليات اللي كترتبط اليوم بتطبيق القانون 33.13 على أرض الواقع، غادي ندرجوطبعا واحد التدابير الخاصة بالمعادن الاستراتيجية والمعادن الحرجة؛

- تدبير التراث المعدني بتبسيط المساطر الإدارية، خصوصا المساطر ديال إعطاء وسحب الرخص؛

- وأيضا إقرار المبدأ ديال المحتوى المحلي اللي بغينا نزيدو نعطيوه الأولوية لتوظيف اليد العاملة المحلية أكثر.

بغيت نذكر أن الوزارة أيضا كتشتغل على تحيين وتحديث كل النصوص التشريعية المعمول بها في القطاع:

- القانون ديال النظام الأساسي لمستخدمي المقاولات المنجمية كينطلق من الظهير ديال 1960 فحان الوقت أننا نعاودو نحينو هاذ الإطار؛

- المفتشين ديال الشغل تيقومو، أولا، بدور مفتش الشغل داخل المنجم والسهر على احترام كل المعايير المتعلقة ببيئة العمل والسلامة، وأيضا القيام بالتحريات اللازمة وإعداد تقارير ميدانية حول حوادث الشغل، وهاذ الوزارة كتعمل على تسريع التحريات خلال هاذ السنتين الماضيةين؛

<sup>2</sup> Caisse Marocaine de Retraite.

كورونا والحروب والجفاف، عرف هاذ القطاع نوعا من الانكماش، وهاذ الانكماش ناتج عن الغلاء ديال المواد الأولية، باعتبار أنه الارتفاع ديال المحروقات.. وهاذ الشي ماشي محلي، هاذ الشي عالمي، زاد في الثمن ديال المواد الأولية، وكذلك الندرة ديال بعض المواد الأولية، تنتكلمو على الطين وعلى مجموعة من المواد الأولية تيشتغلونها بالصناعات التقليدية. إذن هاذ الأمر أثر على التنافسية، أصلا الاهتمام بالصناعة التقليدية تيكون موسمي، ملي زادت الأزمة ولات عندنا مشكل ديال التنافسية على مستوى الأثمان ولا على مستوى التعامل مع هذا القطاع، لذلك فهذه الفئة محتاجة إلى مصاحبة، محتاجة إلى دعم، محتاجة إلى تعاون.

الاجتماع ديال السيد رئيس الحكومة في 17 يوليوز 2024، اللي هو ديال المجلس الوطني للصناعة التقليدية، وما يعقد عليه من آمال في أفق خارطة في أفق 2030، تيساءلنا في واحد العدد من القضايا:

أولا، فيما يتعلق بموضوع ديال التأمين الصحي، وكاين إشكال أنه عدد من الناس ما بقاوش بغاويتسجلو في اللوائح ديال الغرف المهنية، إلا أنه طوالب منهم خصهم يخلصو الضمان الاجتماعي، وبالتالي هاذ الفئة خصها مصاحبة:

ثانيا، فيما يتعلق بالتمويل، أنه الانطلاقة كان خصها تصاحب هاذ الفئة، عدد من الأشخاص لأهم أشخاص ذاتيين، ما أطرناهومش باش يديرو المقاولات وباش يمكن لهم يتأطرو ياخذو القروض، تيفرضولهم القروض، وبالتالي تزيد هاذ الأزمة تكبر.

لهذا، اعتقد أنه الموضوع ديال التمويل تيخصنا التعامل مع الصناعة التقليدية هو تعامل مختلف عن باقي القطاعات، لأنه حماية الصناعة التقليدية هي حماية ديال الموروث الحضاري ديال المغاربة، هي حماية ديال المعيش والقوت ديال 10 ديال المليون ديال المغاربة، فهذا يتطلب مسطرة مبسطة وخاصة للمصاحبة، على إثر ما تنشغلو فيه مع الفلاحة في السنوات ديال الجفاف، فكان دعم في المرحلة ديال كورونا، ولكن الآن خص دعم من أجل التمويل ومن أجل أنه هاذ الفئة توصل إلى أنها تسترجع العافية ديالها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة، في إطار الإجابة على السؤال.

شكرا.

السيدة فاطمة الزهراء عمور، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

السيد الرئيس المحترم،

يؤثر على بيئة العمل وتخلق التفرقة في صفوف العمال.

المثال الثاني هم عمال مناجم "بوزارن" بإقليم ورزازات، بين عشية وضحاها المنجم تباع لشركة أجنبية، المشكل ليس في البيع بل في خرق القانون، حيث تم البيع دون الرجوع للجنة المقاول، أما مناوولو (Top Forage) وبعد المعارك النضالية التي قاموا بها من أجل الدفاع عن حقوقهم المشروعة، وفي مقدمتها التغطية الصحية، نتمنى أن يتم تفعيل الاتفاق بما يضمن السلامة والصحة المهنية وكافة حقوقهم الاجتماعية.

السيدة الوزيرة،

في ظل انتهاك القوانين المنظمة لحقوق العمال، ألا ترون أن الوقت قد حان لوضع الحد لهذه التجاوزات واتخاذ خطوات حقيقية وفعالة لتحقيق العدالة المهنية والاجتماعية؟

فعمال المناجم ببلادنا لا يطالبون سوى بحقوقهم الأساسية، فالمأمول هو اتخاذ إجراءات حازمة وتدابير ملموسة، تعكس مسؤوليتكم اتجاه عمال المناجم في بلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة السيدة الهلواني.

إذن نشكر السيدة الوزيرة المحترمة على مساهمتها القيمة.

ونمر إلى السؤال الأول الموجه لقطاع السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وموضوعه "الأثار السلبية لارتفاع أسعار المواد الأولية على قطاع الصناعة التقليدية".

ونرحب بالسيدة الوزيرة.

تفضل السيد المستشار من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السيد الكيحل تفضل.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

فعلا قطاع الصناعة التقليدية بما له من حمولة كموروث حضاري وبما له من مساهمة في الحياة الاقتصادية، حيث أنه أزيد من 2.4 مليون يشتغلون في هذا المجال، بمعنى أن حوالي أو أكثر من 10 دالمليون المغاربة تيعيشون من القطاع ديال الصناعة التقليدية.

قطاع تيساهم بـ 7% في الناتج الداخلي الخام، في السنة الفارطة 174 مليار ديال رقم المعاملات ديال هاذ القطاع، إلا أنه منذ جائحة

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بالنسبة للمواد الأولية اللي تكلمتو عليها، الوزارة كتعطي أهمية كبيرة للتزود بالمواد الأولية للصناعة التقليدية من خلال تبني مقاربة متكاملة ومندمجة، الهدف منها هو توفير هاذ المواد بأثمنة مناسبة والرفع من القيمة المضافة للمنتوج.

تترتكز هاذ المقاربة على 3 ديال المحاور:

• أولا، تشجيع الصناع التقليديين على التكتل؛

• التنسيق مع القطاعات المعنية بالمواد الأولية للتوفير بجودة وأثمنة مناسبة؛

• الرفع من القيمة المضافة عند الصناع التقليديين عبر الجودة، للرفع من الدخل ديالهم وتمكينهم من مواجهة ارتفاع الأسعار.

• فيما يخص تشجيع الصناع التقليديين على التكتل، كندشجعوهم باش يكونو جمعيات وتعاونيات باش تكون عندهم قوة تفاوضية ويحصلو على المواد الأولية بأحسن الأثمنة.

• فيما يخص التنسيق مع القطاعات المعنية باش نوفرو المواد الأولية بالجودة المطلوبة، كندشغلو مع متدخلين آخرين، مثلا المياه والغابات لتمكين التزود بالمواد النباتية مع الحفاظ على الغطاء الغابوي؛

• وبالنسبة للمحور الثالث كندعملو على الرفع من القيمة المضافة للمنتوج، عبر تحسين جودة المنتوج والتكوين ووضع المواصفات التقنية والعلامات المميزة وتسهيل كذلك التسويق؛

• وفيما يخص تحسين الجودة، اعتمدنا لحد الآن 71 علامة جماعية و334 مواصفة منها 13 إجبارية، وعندنا حاليا أكثر من 2500 وحدة إنتاج مصنفة؛

• بالنسبة للتكوين المهني، رفعنا عدد المسجلين بمرکز قطاع الصناعة التقليدية من 12.000 في 2022 إلى 16.000 في 2023 وغادي نوصولو هاذ العام لـ 19.000 وإن شاء الله في 2030 غادي نوصولو لـ 30.000.

عندنا كذلك كندشغلو على تأهيل التكوين المهني الأولي، عندنا اليوم 62 مؤسسة تكوينية فيها 30 ألف مقعدا بيداغوجيا، وكما كندنظمو 15 ألف يوم فالتكوين المستمر فالسنة، وعندنا كذلك 3000 مستفيدا سنويا من برنامج محو الأمية الوظيفية.

وتنقومو بتصنيف سنويا على المكتسبات لـ 500 صانع.

كأمثلة على بعض العمليات اللي كنقومو بها على أرض الواقع: تزويد مجموعة من تجمعات الصناعات التقليدية بدور الصانعة والتعاونيات الحرفية بمادة الصوف مثلا فـ "تازناخت" وتنظيم دورات تكوينية في مجال تربي المواد الأولية لتحسين إنتاج الفخار في المناطق اللي

معروفة بهاذ الحرف.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السؤال الثاني موضوعه "الاهتمام بالأوضاع الاجتماعية للصناع التقليديين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدة الوزيرة،

أولا نهنؤكم على تجديد الثقة المولوية فيكم السيدة الوزيرة.

نسائلكم حول الاهتمام بالأوضاع الاجتماعية للصناع التقليديين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة للجواب.

شكرا.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

الوزارة اتخذت مجموعة من الإجراءات لتحسين وضعية العاملين بقطاع الصناعة التقليدية، من بين هاذ الإجراءات:

وضعنا القانون رقم 50.17 المتعلق بمزاولة أنشطة الصناعة التقليدية وخرجنا النصوص التطبيقية ديالو، هاذ القانون اللي كان مطلب ديال الصناع التقليديين وغرف الصناعة التقليدية، كيوضع الأسس لتنمية مستدامة لقطاع الصناعة التقليدية وكيينظم 172 حرفة، ومن أهداف هاذ القانون:

• أولا، تحديد فئة الصناع التقليديين، وهذا اللي غادي يساعدنا على ترشيد البرامج التنموية والمواكبة والحماية الاجتماعية؛

• ثانيا، تأمين العمل ديال الحرفيين وحماية منتوجات الصناعة

التقليدية والمحافظة على الحرف؛

• ثالثاً، إعادة هيكلة القطاع بإحداث تجمعات حرفية، تمثل كل حرفة، سواء إنتاجية أو خدماتية.

وفي هذا الإطار، وضعنا السجل الوطني للصناعة التقليدية اللي تسجلو فيه لحد الآن أكثر من 409.000 مسجل، وهاد السجل سرع استفادة الصناع التقليديين من التغطية الصحية، وأصبح اليوم تيسافدو من خدمات (CNSS<sup>3</sup>)، هوما والعائلات ديالهم معلوم، بمساهمة رمزية ديال 148 درهم، اللي هي من أقل النسب ديال المساهمات ف (l'AMO<sup>4</sup>)، وتم تسجيل أولي في (CNSS) 652.000 منخرطاً.

كما أنه في إطار الاهتمام بأوضاع الصناع التقليديين، كنشغلو على مجموعة من المحاور اللي تتهم التكوين المهني والمواكبة المالية وتحسين جودة المنتوجات والبنى التحتية.

فيما يخص التكوين المهني، كنشغلو على تأهيل التكوين المهني الأولي، عندنا حالياً، كيف قلت، 62 مؤسسة التكوين فيها 30.000 مقعداً بيداغوجيا، وتنظمو 15.000 شخص يوم في التكوين المستمر في السنة، وعندنا 3000 مستفيد سنويا من برنامج محو الأمية الوظيفي (l'alphabetisation fonctionnelle) تنقومو بالتصديق سنويا على مكتسبات 500 صانع.

وفيما يخص المواكبة المالية، درنا اتفاقية شراكة مع مؤسسات بنكية، باش نقدمو منتوجات تمويلية جديدة بشروط تفضيلية، وتنكونو كذلك بشراكة مع المؤسسات اللي تابعة لبنك المغرب 5000 صانع سنويا في مجال الثقافة المالية.

وفيما يخص تحسين الجودة، اعتمدنا إلى حد الآن 71 علامة جماعية، 334 مواصفة، اللي كيف قلت، 13 إجبارية، وعندنا 2500 وحدة إنتاج مصنفة.

بالنسبة للبنية التحتية، عندنا اليوم 140 بنية تحتية و50 في طور الإنجاز، وعندنا كذلك 90 مشروع مندمج في إطار برامج تأهيل المدن العتيقة.

وفي الأخير، بغيت نشير إلى أن المجلس الوطني للصناعة التقليدية، اللي تيتراأسو السيد رئيس الحكومة، غادي يوضع إجراءات ملموسة، تهدف إلى تطوير قطاع الصناعة التقليدية، باش نحسنو تنافسية الحرفيين وظروفهم الاقتصادية والاجتماعية، كما أن الانتعاش المهمة اللي تيعرف قطاع السياحة اليوم عندها أثر جد إيجابي على الصناعة التقليدية، وهاد الشي تنشوفوه في جميع المدن السياحية.

<sup>3</sup> Caisse Nationale de Sécurité Sociale.

<sup>4</sup> Assurance Maladie Obligatoire.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

تفضل السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب، السيد شمس.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

أولاً، نشكرو السيدة الوزيرة على المعطيات اللي هي جد مهمة فيما يخص البرنامج أو الورش الملكي ديال الحماية الاجتماعية، واللي من طبيعة الحال الصناع التقليديين انخرطو فيه بشكل إيجابي، وجميع القوانين المنظمة والمهيكله لهذا القطاع تم تنزيلها في وقت وجيز وبمجهودات ديال السيدة الوزيرة والطاقم اللي تيسهر على الوزارة.

السيدة الوزيرة،

اليوم احنايا في هاد الورش ديال الحماية يلاه قطعنا فيه الشوط الأول ديال الحماية الاجتماعية، نحن مقبلين على المسألة ديال التقاعد واللي من طبيعة الحال الصناع التقليديين خصهم ينخرطو فيها، ومن أجل الانخراط ديال الصناع التقليديين والاستدامة ديال الأداء ديال المستحقات ديال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، نطلبو، السيدة الوزيرة، باش تكثف هاد الجهود كاملة اللي جات في التدخل ديالكم أو في الإجابة ديالكم، لاسيما فيما يخص، توفير المواد الأولية، اليوم ما بقينا نش نتكلم على الأسعار، بل نتكلمو على التوفير ديالها.

وهنا نلتتمسو منكم، السيدة الوزيرة، فيما يخص مادة العرعار ومادة الميموزا ديال الدباغة، اللي هي تعتبر من المواد الأساسية في القطاع ديال الصناعة التقليدية، نلتتمسو منكم التدخل لدى الجهات المعنية، وخاصة وزارة الفلاحة اللي تتسهر على هاد الموضوع هدا.

السيدة الوزيرة،

اليوم باش نضمنو هاد الاستدامة لازم الدعم والمساعدة ديال الصناع التقليديين، من طبيعة الحال التصديق على المكتسبات المهنية اللي هي هوورش مهم جدا، خص التثقيف ديالو والتكوين المستمر حتى هو خص الدورات التكوينية ترتفع من العدد ديالها.

البرنامج اللي فتحتوه، السيدة الوزيرة، وفتحتو الوزارة مع الغرف المهنية وهي وسائل الوقاية والحماية من المخاطر المهنية، ولهذا برنامج مهم كيساعد الصناع التقليدي بأنه يشتغل في ظروف وفي الأجواء اللي كتضمن فيه السلامة ديالو وكتضمن فيه أنه ينتج في مستوى عالي جدا.

واحد الملتمس، السيدة الوزيرة، كيفما كتعرفو أنه مناطق ديال الزلزال هي اليوم الصناع التقليديين منقطعين عن العمل وعلى الإنتاج.

رجاء، هاد الناس راه عندهم تراكمات ديال الصندوق الوطني ديال الضمان الاجتماعي، وعندهم تراكمات كذلك ديال الضرائب، إيلا كين هاد الناس يكون واحد الاستثناء فيما يخص هاد المتأخرات اللي عليهم،

ديالنا هو يوصل لـ 8% ف 2035 ويولي تيخلق 50 ألف منصب شغل سنويا.

باش نوصلو لهاذ الأهداف، كنشغلو على إعداد القانون الإطار للاقتصاد الاجتماعي والتضامني، واعتمدنا فيه على ثلاثة ديال المحاور:

• أولا، تشخيص قطاع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني وعلى الدراسات والمشاورات اللي درناها فالسابق؛

• ثانيا، التجارب ديال الدول في عدة مناطق فالعالم اللي هما (les benchmark) اللي هي كنفارنوها مع إسبانيا وكندا والإكوادور اللي اشتغلو على الموضوع قبل منا؛

• ثالثا، قمنا بمشاورات مع القطاعات الحكومية والمجالس الجهوية والفاعلين فالقطاع الاقتصادي والاجتماعي والتعاونيات.

في انتظار إخراج هاذ القانون اللي غادي يعطي واحد الدفعة قوية للاقتصاد الاجتماعي والتضامني، كترتكز الاستراتيجية ديالنا على مقاربة تشاركية، نعطيكم ثلاثة ديال الأمثلة للمحاور اللي كنشغلو عليهم:

• أولا، تقوية القدرات بدورات تكوينية فالتشريع والمحاسبة التعاونية والتمويل والتسويق والترويج وكذلك التسويق الإلكتروني، نظمنا في سنة 2023، 480 دورة تكوينية، واكبنا 353 تعاونية حديثة التأسيس؛

• ثانيا، عندنا دعم التسويق، نظمنا 8 ديال المعارض وطنيا و27 جهويا، و50 دورة من الأسواق المتنقلة، وشاركت تعاونيات في المعارض الدولية معنا بإيطاليا والبحرين والسينغال بمشاركة 105 تعاونيات؛

• ثالثا، برامج الدعم والمواكبة والتحسين، كبرنامج "مؤازرة" اللي مول 414 مشروع وفيه نسبة النساء 70% ونسبة العالم القروي 50%، بالإضافة لبرنامج "لالة المتعاونة" الموجه للنساء وبرنامج "الجيل المتضامن" اللي هو موجه للشباب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد المستشار المحترم، السي السبية، في إطار التعقيب.

شكرا.

المستشار السيد عبد الإله السبية:

السيد الرئيس المحترم،

شكرا السيدة الوزيرة على تفاعلكم، وفي هذا الصدد لا يمكننا أن ننكر بأي حال من الأحوال الجهود المبذولة من أجل النهوض بهذا القطاع، سواء على مستوى تبنى الاستراتيجيات والآليات المعتمدة أو

لاسيما للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وللضرائب.

فيما يخص السيدة الوزيرة، السكن، السكن احنا كنبتمسو منكم بأنه في إطار الأحياء الصناعية اللي هي أننا يكون عندنا أحياء سكنية اللي كتراعي العمل والسكن فنفس الوقت.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثالث موضوعه، "تشجيع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد عبد الإله السبية:

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية أود أولا، أن أتقدم بالتهنئة للسيدة الوزيرة بمناسبة تجديد الثقة المولوية السامية، وكذلك التهنئة موصولة للسيد مصطفى بايتاس كذلك، بإعادة تنصيبهم كوزراء لهاذ الحكومة.

وسؤالي وهو عن تشجيع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، نسائلكم السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة في إطار الإجابة.

شكرا.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد

الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

فالحقيقة للاقتصاد الاجتماعي والتضامني أصبح اليوم كيلعب واحد الدور مهم فالالاقتصاد الوطني، حيث كيساهم فخلق فرص الشغل ومحاربة الفقر والهشاشة، وكيساعد الإدماج الاقتصادي والاجتماعي، خصوصا للشباب والنساء.

والهدف ديالنا هو أن هاذ القطاع يصبح كيساهم فالنتائج الداخلي الخام أكثر، اليوم كيساهم تقريبا بـ 2% فالنتائج الداخلي الخام، الهدف

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال، فليفضل مشكوراً.  
السيدة المستشارة المحترمة، تفضلي.

#### المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكراً السيد الرئيس.

نسائلكن، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات المتخذة للرفع من جودة الخدمات السياحية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة المحترمة.

السيدة الوزيرة المحترمة في إطار الجواب.

#### السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد

#### الاجتماعي والتضامني:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة.

جودة الخدمات المقدمة للسياح عندها أهمية كبيرة في خارطة الطريق ديال السياحة من خلال عدة روافع:

الرافعة الأولى، هي تقوية الإطار القانوني للمهن السياحية، فيما يخص تصنيف الفنادق، فقمنا بتسريع إخراج النصوص التنظيمية للقانون 80.14 المتعلق بالمؤسسات السياحية وأشكال الإيواء السياحي الأخرى، وخرجت هاذ الحكومة 2 مراسيم كانت منتظرة منذ سنين، واليوم الوزارة تشتغل مع وزارة الداخلية على مشاريع القرارات اللازمة لاستكمال تنزيل هاذ الورش المهم.

نبغي نذكر أن هاذ القانون غادي يجعل العرض السياحي الوطني تيتماشى مع المعايير الدولية فيما يخص جودة الخدمات، وعاوننا فيه المسطرة ديال التصنيف، اللي غادي تعتمد على زيارة تديرها لجنة جهوية، وتنكملوها بزيارات زابون سري، (un client mystère) باش نراقبو جودة الخدمات بالاعتماد على معايير جديدة دارت بشراكة مع المنظمة العالمية للسياحة.

وفيما يتعلق بالمرشدين السياحيين، وباش يمكن لنا نرفعو من القدرات ديالهم، نص القانون 05.12 على إجبارية تتبع تكوين أولي من أجل ولوج المهنة، وتتبع تكوين مستمر كل 3 سنين.

الرافعة الثانية، هي دعم المقاولات السياحية وتعزيز قدرات مهني القطاع السياحي:

هنا أطلقنا برنامج "GO سياحة" واللي تيمكن المقاولات السياحية من مواكبة وخبرة تقنية في عدة مجالات، بما فيها جودة الخدمات،

من خلال المبادرات التي تقوم بها الوزارة لدعم القطاع التعاوني، خاصة في جانبه المتعلق بتأسيس الجمعيات، ودعم قدراتها ومواكبتها وأيضا عقد الشراكات مع مختلف الجهات، باعتبار الطابع الجهوي لهذا النمط من الاقتصاد ومع الفاعلين الدوليين من أجل تطويرها ودعم قدراتها.

وعلى الرغم من النمو والتطور الذي عرفه هذا القطاع على المستوى الوطني والمحلي، حيث ارتفع مثلا عدد التعاونيات التي حصلت على شواهد المصادقة على التسمية للتعاونيات، يبلغ عددها خلال سنة 2022 حوالي 13.466 تعاونية، إلا أن ذلك لم يصاحبه استمرارية نشاط التعاونيات على أرض الواقع، إذ لا زال العديد منها يواجه عدة صعوبات وتحديات تتمثل أساسا، في ضعف التمويل، وقلة الإمكانيات والموارد التقنية والبشرية المؤهلة، وصعوبة الولوج إلى الأسواق المحلية والوطنية، نظرا لشراسة المنافسة بين المنتجين والوسطاء، وأيضا عدم قدرة الفاعلين الترابيين على بلورة مخططات للنهوض بقطاع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

وعلى الرغم من كل هذه الصعوبات والتحديات التي تواجه القطاع، فإننا نرى بأنه لا بد من دعمه وتطويره والمراهنة عليه وعدم حصره في قطاع إصلاحي ترميمي لحل بعض الأزمات، بل لا بد من النهوض به ليصبح قطاعا ثالثا مستقلا يعمل إلى جانب القطاع العام والخاص وجعله فاعلا ضمن مسار التنمية وقاعدة للارتكاز للدولة الاجتماعية الذي دعا إليها جلاله الملك نصره الله.

السيدة الوزيرة،

إن قطاع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني يحتاج إلى بذل المزيد من العناية به لكونه يلامس شريحة مجتمعية واسعة، فلقد أن الأوان لتوضيح الرؤية بشأن هاذ القطاع وتوفير الوسائل والأدوات لتطويره والرفع من مستواه بما يسمح له بالاضطلاع بدوره الكامل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلادنا.

لذلك، ندعو إلى التسريع بإخراج المنظومة القانونية المؤطرة لهذا القطاع وإرساء حكامه جيدة بشأنه، وذلك عن طريق وضع إطار تشريعي يعمل على معالجة تشتت وتنوع نسيج هاذ الاقتصاد ويؤسس لقطاع موحد ومنسجم قادر على النمو والاستدامة، ويسمح بتجاوز مختلف العراقيل والصعوبات التي تعوق هذا القطاع.

وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة،

السؤال الرابع موضوعه "الإجراءات المتخذة لتجويد الخدمات السياحية".

مقابل تراجع في الجودة، وذلك راجع لقلّة المراقبة وعدم إشهار الأسعار، اختلافها بين المؤسسات الفندقية ذات نفس التصنيف... إلخ.  
السيدة الوزيرة،

رغم أن المغرب مقبل على محطات تاريخية باحتضانه لكأس إفريقيا 2025 وكأس العالم 2030، وبينهما كؤوس العالم للإنانث، فإنه يلاحظ، للأسف:

- تأخر في النهوض بمشاريع السياحة الرياضية؛

- عدم استثمار المؤهلات السياحية لكافة المواقع والمآثر التاريخية لبلادنا؛

- افتقار السياحة الداخلية لمنتجات سياحية متنوعة بتنوع مؤهلات بلادنا، حيث تشير إحصائيات المكتب الوطني المغربي للسياحة، إلى وجود تركيز قوي للنشاط في بعض المناطق؛

- تكريس الطابع الموسمي بارتفاع الليالي السياحية فقط خلال فصل الصيف والاحتفاظ في هذه الفترات الموسمية ببعض المناطق السياحية، مما يؤدي أحيانا إلى استنزاف ثرواتها الطبيعية؛

- الافتقار إلى التنوع الكافي في الأنشطة الترفيهية والخدمات التكميلية والروتين والتكرار في طبيعة العروض المقدمة؛

- ضعف إن لم نقل انعدام توجيه وتحفيز ومواكبة المبادرات السياحية المحلية الخاصة ومشاريع التنشيط والسياحة الاجتماعية؛

- ضعف الترويج للسياحة الداخلية والسياحة البيئية وكذا السياحة العلاجية.

السيدة الوزيرة،

إن النهوض بالقطاع السياحي الوطني رهين بمعالجة الاختلالات التي يتخبط فيها، كما يستوجب كذلك الرقي بالموارد البشرية العاملة فيه، سواء بالمطارات أو بمختلف الوحدات الفندقية وغيرها، ولا بد من تشخيص حقيقي لواقع التشغيل في بلادنا وتوفير آلية تتبع الإدماج في الوسط المهني.

كما يتوجب عليكم، السيدة الوزيرة، كذلك:

• فرض احترام الحريات النقابية؛

• إشراك الفرقاء الاجتماعيين وأخذ مقترحاتهم بعين الاعتبار؛

• الحرص على التكوين المستمر للرفع من القدرات المهنية والاحترافية، وقد جاء ذلك في مداخلتكم؛

• وأخيرا، تحسين الأوضاع المادية والمعنوية للمستخدمين والرفع من الأجور بالقطاع.

وشكرا.

كذلك أطلقنا منصة رقمية، والتي هي (<https://www.tourisme.academy>) التي تتمكن مهني القطاع من مؤسسات الإيواء السياحي من دورات تكوينية مجانية في عدة مجالات، التي من بينها جودة الخدمات.

الرافعة الثالثة، هي تعزيز الرأسمال البشري عبر التكوين في 2023، وفي إطار خارطة طريق أطلقنا 3 ديال البرامج:

• برنامج (Cap Excellence): التي تهدف إلى وضع معايير التكوين المتميز، وتنشغل على تهيئ 12 مؤسسة للتكوين؛

• عندنا برنامج الأطر المتوسطة: التي تستهدف تكوين 9500 إطار متوسط في أفق 2026 لتسيير وتأطير مشاريع الفنادق والمطعم والسياسة؛

• وعندنا برنامج التكوين المستمر المتميز: التي تهدف إلى خلق مناهج للتكوين المستمر عن بعد، وتشمل أحدث التقنيات والمهارات باش نوصول 8000 مستفيد في أفق 2026.

كما أطلقنا برنامج "كفاءة" للمصادقة على الخبرات المكتسبة، التي تمكن العاملين التي عندهم الخبرة في القطاع وما عندهموش الدبلومات من الحصول على اعتراف رسمي وشهادة من طرف الوزارة والكونفدرالية الوطنية للسياحة، واليوم استفادوا من هاذ البرنامج لحد الآن 1100 مستفيد.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة المستشارة المحترمة السيدة الحمداي، في إطار التعقيب، تفضلي.

**المستشارة السيدة مينة حمداني:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

رغم الأرقام القياسية التي تحققت في عدد السياح، ليالي المبيت والارتفاع المهم في مداخيل العملة الصعبة، إلا أن مئات الآلاف من المغاربة لا يزالون يرفعون من نسبة السياحة ولكن في دول أخرى، هربا من الغلاء، من ضعف الجودة في الخدمات السياحية، ولم تستطع الوزارة بعد التحكم في كل اختلالات القطاع.

لقد سبق للجنة الموضوعات لتقييم السياسات العمومية في مجال السياحة في مجلسنا الموقر، السنة الماضية، أن حذرت الحكومة من خطورة فقدان أكثر من مليون سائح مغربي بفعل العروض التنافسية الجذابة لدول أخرى، ونهت كذلك للاختلالات المرتبطة أساسا بارتفاع أثمان الخدمات السياحية المقدمة لزوار المملكة وللسياح الداخليين،

والإقامات العقارية لإنعاش السياحة، وأصبحت المندوبيات كتنقوم بدور كبير في تأطير ومراقبة النشاط السياحي.

ولتفعيل هذه الإجراءات، قامت الوزارة بتسريع مراجعة النصوص التشريعية والتنظيمية، ونذكر منها النصوص التالية:

المرسوم المتعلق بتنظيم مهنة المرشد السياحي الذي تم نشره بالجريدة الرسمية ف 2022، 2 قرارات بتفويض السلطة إلى الممثلين الجهويين والإقليميين لقطاع السياحة فيما يخص الإقامات العقارية للإنعاش السياحي ووكالات الأسفار، التي تم نشرها بالجريدة الرسمية ف 2022 كذلك؛

الرافعة الثانية، كتخصص ورش رقمنة المساطر الإدارية، بحيث قمنا بوضع مجموعة من المنصات الرقمية التي كتساهم فتقريب الخدمات من المهنيين، نعطي مثال: منصة (wakilasfar.ma) والتي قمنا فيها برقمنة المساطر المتعلقة بنشاط وكيل الأسفار.

هذه المنصة كتسمح وبكل سهولة لمستثمرين جداد بتسجيل وتقديم طلبات الحصول على الرخصة، وكتسمح لوكلاء الأسفار المزاولين أنهم يقوم بتجديد الرخص أو أي تغيير كيخص وكتلهم، فتح فرع ولا نقل مقر ولا تغيير الاسم ولا تغيير المسير.

بالنسبة للمؤسسات السياحية، فهي كتستافد من المنصات الرقمية ديال المراكز الجهوية ديال الاستثمار.

ونبغى نشير أننا كذلك، وضعنا منصة رقمية الوقت التي نظمنا الامتحان المهني لتسليم الاعتمادات للمرشدين ذوي الكفاءات الميدانية، وقمنا كذلك بتطوير المنصة الرقمية التي تكلمت عليها هي (<https://www.tourisme.academy>) التي كتتمكن مهني القطاع من مؤسسات الإيواء السياحي ووكلاء الأسفار والمرشدين السياحيين باش يستافدو من دورات تكوينية مجانية في عدة مجالات وفي أي وقت يناسب نشاطهم، وهاد المنصة غتتمكن من تحسين القدرة التنافسية لمختلف الفاعلين في سلسلة القيم السياحية من خلال تقوية مهارات العاملين في القطاع اعتمادا على تقنيات التكوين الحديثة، كالتعلم الإلكتروني. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

شكرا.

### المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

نشكركم، السيدة الوزيرة، على جوابكم الغني بالمعطيات.

لا يخفى عليكم أهمية القطاع السياحي ضمن المنظومة الاقتصادية

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

والآن نمر إلى السؤال السادس موضوعه "تبسيط المساطر الإدارية في القطاع السياحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

تفضلوا السي مهدي.

### المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية، أود أن أنهنئكم السيدة الوزيرة والسيد الوزير، على تجديد الثقة المولوية، متمنيا لكم التوفيق والنجاح.

ونسائلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن استراتيجية وزارتك لتبسيط المساطر الإدارية في القطاع السياحي.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيدة الوزيرة للجواب على السؤال.

شكرا.

### السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد

### الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

اليوم، الوزارة كتشتغل على تبسيط المساطر الإدارية التي كتعتبر ورش مهم لتحفيز مناخ الأعمال والاستثمار فبلادنا، كنشغلو فهاد الإطار على جوج روافع مهمة:

الرافعة الأولى، هي تقريب الخدمات من المهنيين السياحيين، باش يقومو بجميع الإجراءات محليا.

اليوم، المندوبيات الجهوية للسياحة هي التي كتعطي الرخص لممارسة المهن السياحية وكتقوم بمعالجة الطلبات والملفات، هاد الشي كيخص وكالة الأسفار والمرشدين السياحيين والمؤسسات السياحية

نستدرك السؤال الخامس، موضوعه "تعزيز جذب الاستثمارات المحلية والدولية في قطاعات السياحة والصناعة التقليدية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السي المصطفى العلوي.

**المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:**

شكرا السيد الرئيس.

في البداية، السيدة الوزيرة، كهنيوكم مع السيد الوزير المحترم على الثقة المولوية وتجديد الثقة.

عن تعزيز جذب الاستثمارات المحلية والدولية في قطاعات السياحة والصناعة التقليدية نسائلكم؟

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة، في إطار الجواب على السؤال.

شكرا.

**السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

فيما يخص تعزيز الاستثمار، كنشغلوا على 4 ديال المحاور اليوم:

أولا، الاستفادة من الإجراءات الأفقية للاستثمار؛

ثانيا، رفع الطلب على المنتج السياحي؛

ثالثا، وضع آليات قطاعية لتحفيز الاستثمار؛

وأخيرا، توفير الرأسمال البشري ذوجودة عالية لمواكبة الاستثمارات.

بالنسبة للمحور الأول: تستأفدو من الإجراءات الأفقية التي وضعتها الحكومة بالنسبة لجميع القطاعات، بما فيها قطاع السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وهاذ الآليات هي الميثاق الجديد للاستثمار، التي تيمكن يوصل الدعم ديالو حتى ل 30% بالنسبة للقطاع ديالنا، كذلك صندوق محمد السادس للاستثمار، التي تخصص فيه شق كله للقطاع السياحي.

بالنسبة للمحور الثاني الخاص برفع الطلب على المنتج السياحي: التي تيمكن من رفع عدد السياح، وبالتالي جلب اهتمام المستثمرين،

الوطنية، حيث يساهم ب 7.5% من الناتج الداخلي الخام، بالإضافة إلى مساهمته الكبيرة في تعزيز الاحتياط الوطني من العملة الصعبة.

وقد شهد القطاع السياحي في هذه السنة ديناميكية نمو ملحوظة، حيث جاءت نتائج النصف الأول من سنة 2024 إيجابية للغاية مع زيادة بنسبة 14% في عدد الزوار، مقارنة بسنة 2023.

وبهذه المناسبة، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نهنئكم، السيدة الوزيرة، على تبني خارطة الطريق 2023-2026 التي تم إعدادها وفق مقاربة تشاركية وحوار بناء مع مهنيي القطاع.

**السيدة الوزيرة المحترمة،**

إن قطاع السياحة ببلادنا وعلى الرغم من النتائج المشجعة التي يحققها، إلا أن إمكاناته لا تزال غير مستغلة بالشكل اللازم، وذلك لعدة اعتبارات أهمها:

أولا، صعوبة الاستثمار في العالم القروي، حيث أن العديد من المناطق لا تتوفر على برامج تهيئة، الأمر الذي يعيق الاستثمار في هذا المجال رغم كونه يزخر بمؤهلات كبيرة تحظى باهتمام عدد كبير من السياح.

وفي هذا الصدد، فإن المادة 30 من مشروع القانون المتعلق بإصلاح المراكز الجهوية للاستثمار قيد الدرس بمجلسنا يجب أن لا يقتصر على قطاع الفنادق، بل يجب أن يشمل كل مؤسسات الإيواء السياحي كما هي معرفة في المادة 3 من القانون المتعلق بالمؤسسات السياحية وأشكال الإيواء السياحي الأخرى؛

ثانيا، تبسيط المساطر الإدارية التي تعتبر إحدى أهم العقبات الرئيسية التي تحول دون الاستفادة الكاملة من الإمكانيات الهامة المرتبطة بالعمل في هذا القطاع، نذكر منها:

- طول مدة وتعقيد الإجراءات الإدارية المتعلقة بطلبات الاستغلال؛
- تعدد الجهات والوثائق المطلوبة لنفس الطلب أو الرخصة، مما ينتج عنه تأخر إصدار التراخيص؛
- حصر صلاحية تصنيف الوحدات الفندقية على القطاع الحكومي المكلف بالسياحة.

وأخيرا، المحور الثالث المتعلق بتبسيط النظام الجبائي بالقطاع السياحي، وقد سبق لفرقنا أن تقدم بمذكرة مفصلة في هذا الإطار في إطار اللجنة الموضوعاتية المتعلقة بتقييم السياسات العمومية المرتبطة بـ "القطاع السياحي".

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد المستشار المحترم، عذرا، للتعقيب.

### المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة، على الجواب الشافي والكافي.

نشيد بما بذلته الحكومة لحدود اللحظة في سبيل إنعاش قطاع السياحة والصناعة التقليدية، بعد توالي الأزمات التي مر بها هذا القطاع المهم، بل سعت إلى أن تجعل منه قطاع واعدة ومساهما في تحقيق النمو، فباعتماد بلادنا لخارطة الطريق الاستراتيجية لقطاع السياحة برسم الفترة 2023-2026 تمكن هذا القطاع من تحقيق إقلاعا نوعيا، إذ استقبلت بلادنا إلى حدود نهاية غشت 2024 أزيد من 11 مليون سائح، وهذا رقم مهم يعكس مدى نجاعة الإجراءات الحكومية المتخذة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ندرك تماما أن السياحة تشكل سوقا للصناعة التقليدية، إلا أن هذه الأخيرة أيضا تشكل عاملا مهم لتحفيز السياحة، فكلاهما مكمل وداعم للآخر، اعتبارا لأهميتهما الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

لذلك، ندعو إلى بذل مجهود أكبر لمواكبة الصناع التقليديين ودعمهم لتحسين ظروف اشتغالهم وتحفيز الاستثمار الخاص في هذا المجال، مع الحفاظ على جودة وأصالة منتج الصناع التقليدي الذي يشكل علامة التميز ببلادنا وجزء من التراث الوطني.

ومما لاشك فيه، أن الميثاق الجديد للاستثمار، سيشكل قاعدة ملائمة لجذب وتحفيز الاستثمار في هذا المجال، خاصة في ظل توفر ظروف ملائمة ومطمئنة ومحفزة للاستثمار بفعل التطور الذي تعرفه بلادنا، إلا أن أي استثمار في هذا القطاع المهم، يجب أن يراعي بشكل خاص استدامة الإنتاج والحفاظ على مناصب الشغل وتعزيز الحقوق الاجتماعية للصناع التقليديين، بما فيها التغطية الاجتماعية، مع مراعاة التوزيع المجالي للاستثمار في قطاع السياحة والصناعة التقليدية، نظرا للتنوع الذي تعرفه بلادنا، من حيث العرض السياحي ومن حيث المنتج التقليدي.

وأخيرا، السيدة الوزيرة، نشكركم على المجهود الذي قمتم به لفتح خط بجهة بني ملال - خنيفرة بالمطار التابع لبني ملال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الموالي والأخير موضوعه "برنامج فرصة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

ولهذا اليوم كإقبال كبير للمستثمرين في بلادنا، وتنشوفو علامات عالمية معروفة اللي تتجز مشاريها في المغرب.

تنقومو في إطار خارطة الطريق بتحفيز الطلب عبر الرفع من عدد مقاعد النقل الجوي، فمثلا في 2024 رفعنا عدد المقاعد بنسبة 37% مقارنة مع 2023، وعقدنا اتفاقيات شراكة مع شركات الطيران لفك العزلة على عدة مناطق، وأطلقنا خطوطا جوية مع أسواق استراتيجية وفتحنا أيضا 11 خطا جويا داخليا جديدا لربط 9 وجهات مغربية.

وفيما يخص الترويج والتوزيع: طورنا شراكات مع منظمي الأسفار اللي مكنتنا من التعاقد على 2 مليون مسافر، أي زائد 49% مقارنة مع العام اللي داز.

فيما يخص المحور الثالث الخاص بوضع آليات قطاعية لتحفيز الاستثمار: تنقومو بتشجيع الاستثمار في البنيات التحتية والإيواء والترفيه، عبر عدة برامج وآليات، منها برنامج جديد اللي هو (Cap Hospitality) اللي هو آلية خاصة ومبتكرة تهدف إلى تجديد 25.000 غرفة بالنسبة للإيواء السياحي المصنف.

عندنا برنامج "GO سياحة" لتشجيع على خلق وتطوير 1700 مقالة سياحية، ذلك بغلاف مالي ديال 720 مليون درهم؛

عندنا الشركة الجهوية للتنمية خاصة بالمقاولات الصغرى والمتوسطة، وأطلقنا هنا برنامج المقالة السياحية لتشجيع على الاستثمار، عندنا كذلك المشاريع القاطرة بحال (Dino Parc) المنتزه الوطني لإفران وتوبقال.

وفيما يخص المحور الرابع: تنقومو بتوفير الرأسمال البشري ذو جودة عالية لمواكبة الاستثمارات، هنا خصصنا ليه عدة برامج خارطة الطريق، نذكر منها (Cap Excellence) والأطر المتوسطة والتكوين المستمر المتميز.

وبالنسبة لقطاع الصناعة التقليدية، عندنا 3 ديال البرامج اللي تقدمنا فيها، اللي هي:

• برنامج دعم مصدري الصناعة التقليدية؛

• برنامج مجعبي الصناعة التقليدية؛

• وعندنا كذلك إنشاء مراكز للتميز لمواكبة السلاسل الإنتاجية، اللي بدينا فيها بفرع الزربية وفرع الفخار، في أفق تعميم هاذ البرنامج على فروع أخرى.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

ونمر إلى السؤال الموالي..

ثانيا، درنا واحد الحملة تواصلية بمشاركة وسائل التواصل المتاحة واللي مكنت من تحقيق النتائج المنتظرة:

ثالثا، كانت عندنا منصة التعلم عن بعد، (FORSA ACADEMY) اللي مكنت حاملي المشاريع من الحصول على المكتسبات المعرفية الأولية:

رابعاً، التتبع الميداني والمستمر:

خامساً، المجهودات فرق العمل اللي اشتغلت بجهد فهاذ البرنامج. وفي إطار السؤال ديالكم حول تقييم البرنامج ومدى تحقق الأهداف ديالو، غادي نعطيكم بعض الأرقام:

وصل عدد المستفيدين من التمويل 21.200 مستفيدا ومستفيدة يعني زائد 1200 على الهدف.

بالنسبة لتوزيع المشاريع الممولة في الجماعات القروية والمدن الصغيرة: كانت 60% سنة 2022 ووصلت لـ 72% في 2023:

وبالنسبة للنساء المستفيدات دازت من 20% في 2022 إلى 45% في 2023.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

تفضل السيد السباعي.

شكرا.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

في إطار التفاعل مع جوابكم نود في الفريق الحركي تسجيل ما يلي:

أولا، لا بد في البداية أن نؤكد ونذكركم، السيدة الوزيرة المحترمة، أننا في الفريق الحركي ومن موقعنا في المعارضة الوطنية الصادقة والمسؤولة نهناكم ونهنا الحكومة إلى أن برنامج من قبيل "فرصة" و"أوراش" مرشحة في بنيتها للفشل، وأنها لا تشكل بديلا حقيقيا للتغطية عن عجز الحكومة عن إبداع حلول شاملة وجذرية للبطالة، التي وصلت أرقاما غير مسبوقة، والحال الواقع اليوم أن برنامج من قبيل "فرصة" بدل أن يعزز ريادة الأعمال في صفوف الشباب وخلق مقاولات جديدة خلف ضحايا وإليكم النتائج والأسباب.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير والسيدة الوزيرة،

بدوري أهنئكم على الثقة المولوية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

بدل أن يحقق "برنامج فرصة" أهدافه المسطرة، خلق ضحايا أو خلف ضحايا.

على هذا الأساس أسألكم عن أسباب تعثر العديد من المشاريع وعن الحلول البديلة.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للإجابة.

شكرا.

#### السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد

#### الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

بغيت نذكر بأن "برنامج فرصة" جاء تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة نصره الله، وهو برنامج اللي هو متعلق بإدماج الشباب في سوق الشغل واللي جا بعد أزمة كوفيد، كهدف إلى مواكبة وتمويل الأشخاص الحاملين لمشاريع منذ فكرة المشروع إلى التنفيذ الفعلي للمشروع والتسويق.

هاذ البرنامج عرف إقبالا ونجاحا كبيرا في مختلف جهات المملكة، الدليل هو أنه توصلنا بـ 300 ألف طلب، كان عندنا واحد الهدف طموح اللي هي نواكبو 20 ألف مشروع فسنين، يعني 10 آلاف مشروع ف 2022 و 10 آلاف في 2023، والحمد لله استطعنا نتجاوز الأهداف المحددة في النسختين بجوج، وذلك لعدة أسباب:

الأولى، كانت عندنا واحد المنصة إلكترونية (forsa.ma) اللي اعطت لجميع المغاربة نفس الحظوظ للمشاركة في هاذ البرنامج؛

السيدة الوزيرة المحترمة،

شكرا.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

بغيت غير نضيف بأن هاذ المشاريع من بعد التمويل راه كنتبعوهم عامين واحنا كنتبعوهم، إما كيتبعوهم الحاضنات ولا كيتبعوهم المؤسسات المالية.

اليوم، احنا الأرقام اللي عندنا كتبين بأن هاذ المشاريع كلها ناجحة وخلقو عدة مناصب شغل، نعطيك الرقم هي 37 ألف منصب شغل اللي خلقوها 21.200 مشروع اللي فيها 44% ديال النساء.

هو فعلا كاين شي ناس اللي ما اخداوش التمويل ولكن خصكم تعرفو بأنهم اخداو المواكبة، واليوم عندهم واحد الخبرة اللي تتمكنهم باش يمشيو يقبلو على تمويلات آخرين، لأنهم عندهم واحد المشروع اللي هو واحد للتمويل، وهاذ الشي اللي ربحو من "فرصة"، لأن راه تقريبا كونا 50.000 شاب، اللي اليوم تيعرفو يحولو فكرة إلى مشروع، اللي يمكن لهم ينزلوه على أرض الواقع.

وتنظن بأن هاذ الشي اللي هو مهم في هاذ البرنامج.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نشكر السيدة الوزيرة المحترمة على مساهمتها القيمة.

وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.

ورفعت الجلسة.

حسب المعطيات التي توصلنا بها من طرف بعض المستفيدين وهي عينية محدودة في حدود 5 جهات فقط، فقد بلغت المشاريع المتعثرة حوالي 540 مشروع، همت قطاعات الفلاحة والصناعة والسياحة والتجارة والتعاونيات، والأکید أن الأرقام الحقيقية أكبر بكثير مما توصلنا به ودون احتساب المشاريع التي لم يكتب لها أن تنطلق أصلا، مع تسجيل وجود مشاريع ناجحة في انتظار كشفكم للتقرير الموضوعي.

وفعلا، واحد العدد ديال المشاريع فعلا اللي نجحت، لكن واحد العدد ديال المشاريع اللي هي فشلت ومالها دابا راه كيقلبو عليهم، عاطيين شيكات وعاطيين واحد العدد ديال المسائل اللي ما نجحتش ذيك المشاريع، لأن الأبنك ما واكباتش هاذ المسائل وهاذ الشباب هذا اللي هو غرق، إما مشى كرى عند شي واحد واعطاه الشيك، وإما واحد العدد ديال المسائل اللي كيتخبطو فيها هاذ الناس هاذو، اللي احنا فعلا بغينا نقدوهم، ولكن فالحقيقة واحد العدد ديالهم نجح لأن كاين عندو الإعانة ولا عندو على من يتكا، ولكن اللي اتكا على الأبنك ولا على المسائل الأخرى راه مشى للإفلاس، وهذا هو اللي ما بغيناش السيدة الوزيرة.

احنا بغينا هاذ الفرصة تنجح، ماشي ما بغيناهاش تنجح، ولكن للأسف في بعض المناطق نجحت، واحنا نعطيك غير واحد 4 الجهات اللي استقطبنا منهم هاذ العدد هذا ديال 540..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة للرد على التعقيب فيما تبقى من الوقت.